PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 035482593

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

هذا المختتم المبارك لمختتم الشيخ الإمام العلامة الشهير العارف بالله
الكبير أبي المودة سيد خليل نائب الشريعة العلامة الجليل
المحقق المشارك النبيل المميز المتفنن الأديب
المحرر المدرس المدرب فاضي المضرة
المعالية بالله أبي عبد الله سيد محمد
ابن مولاي الرشيد الحسيني
المعروف بكمال الله بغداد
وأدام النفع به
وأمين

الختم المبارك

2271
.5084
.974
1898

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بهم كائنا ما كان امين قال
مررت باخير او كاخير اكثرة مذ اتمم بجمع فوله سابقا والمختص المشكل قال مختص
يكون مشكلا ومعربا تقدم وغير مشكل ومبنيا منا وهم ح بهذا المجموع لانه مجموع
صيغة ومثل لا يعتبر وعليه بقوله المشكل مما تقدم صيغة تغييرية مخصصة
وقوله منا قبلا اشكال معناه انه مختص لا اشكال معه وعلى هذا كم الشراح
وابن لقمة وتبعه ابن مرزوق واختار ان المختص ما علم بالغلبة على مدلول
اشكاله واما من وجدت فيه علامة فليس مختص بل اما ذكر معربا او انثى مجمعة
وعليه بقوله المتم مما تقدم المشكل صيغة كاسبعة لان المختص لا يكون الا
وقوله قبلا اشكال معناه فليس مختص واعلم ان علامة التغيير تقدم
الكلام على غير المشكل ووجهه ان علامته وجودية وعلامة المشكل عدمية
هذا ما قرر الشراح وايضا على المتم ومنوا ما خوذ من ابهامها وليس
وجهه ان ما تقدم تصريح وهذا تصور والتصور مقدم على التصريح كما بناسب
تقريبه عليه وضعا لان نقول المرضوع بما تختلف بما تقدم المشكل وما
منا في الواضح وايضا لا نسلم ان ما منا تصور فقط لانه ذكر معه تصريحه
بحكم اللزوم لان قوله قبلا اشكال يستلزم الحكم عليه بان انه كمعرب الذكر او
الانوثة ووجه ما بعده المتم انه الماخوذ من المبحث المتعلق بغير المشكل
ليتمه بقوله قبلا اشكال فيكون كلامه مشتملا على براعة الاختتام وقرع اية
السيار بانه ينبغي للمتكلم ان يتنوع في كلامه فوائد فوائد في الابتداء والتعلم والاختتام
فكانه يشير الى ان ما في هذا الكتاب من الاحكام لا اشكال فيه اي لا لبس ولا مخالفة
فيه لما في غيره والاعلم ان عسر الاختتام لا يتمم تورية لان التورية سواء
تريد المعنى البعيد للاستعمال دون القريب مع مراعاة لائم بينة خفية كقول تعالى

الرحمان

علم انهم تمم بجمع قوله

علة ان المتم خير تقدم الكلام
على الواضح

وجه ما بعده المتم
ينبغي للمتكلم التنوع
في ثلاثة مواضع

الرحمان على العرش استوى وقوله تعالى والسماء بنيناها بايد اما الاستواء
المراد به القهر والايد المراد به القدرة والتمثيل بالايتين مبني على مذهب الخلف
واما على مذهب السلف بمعنى استعارة تمثيلية بكلام المحكم يعني نفي الاشكال
عن القشيري وختمه به يقتضي انه نصر مع ذلك نفي الاشكال عن جميع الكتاب
بقوله ولا اشكال انما له معنى واحد وهو المقصود بالذات وهو نفي الاشكال عن
القشيري واما نفي الاشكال عن الكتاب فانما هو تابع ولازم للدلالة عليه بالمطابقة
وبه بالتضمن ولا بد من التزام كما اقبح بزال الى السير الشديد ثم العلامات المذكورة
في القسم الثاني وهي على ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الذكور والاناث وهو اربعة
البواقي وكيفيته والاستغفيته والانس وقسم خاص بالاناث وهو نبات النرو وخصوص
البيض وقسم خاص بالذكور وهو نبات اللحية وزاد بعضهم وهي الولادة فولد
حملت من البكر ثبتت الانوثة وان حملت من البكر بالغ ذكر امرأة بالغ البكر
ثبتت الذكورية وزاد الزوزاني تاسعة وهي شعوره فبارق الرجال والانثى وان
قال للاناث بذكر وهذه العلامات منقولة عن مالك والشافعي وابي حنيفة ورضي
الله عنهم كما قاله الدسوقي وزيد وقع علامة عاشرة وهي عرق الاطلاع
وسيلة ما بين عرق الابط وفوقه ثم ان الخ كما قاله فهو واستكمل الرشوة
لم يتكلم على اجتماع اثنين من العلامات وانما تكلم على وجود الواحدة منها فاذا وقع
اجتماع الكثرة والسبق فهم سكت عن الحالة المحكم بحيث فان اريد كلام المصنف
يقتضي اعتبار الكثرة على السبق عند الاجتماع ومرور كلامهم كلام المصنف في
وهم الجوامع لكنه مخالف لما للتحفة وابن يونس وابي الحسن السبقية على الكثرة
عند الاجتماع وهو الراجح كما في المحكم بنفسه وغيره وهو اجتماع اثنين من العلامات
بحسب العقل اخرى وعشرون صورة اجتماع البول من احد الفرجين مع كل واحد منهما بعد
وصورة كما انه لا وجود لتمام الخارج وتمام اجتماعه مع الكثرة ومع السبقية
لانهما لا يتصوران الا في البول من الفرج والفرج خلقه واربع من الموجودة في
الخارج البول من احدهما مع نبات اللحية او مع ثدي او مع ضخم او مع منى وحكمه في جميع

العلامات التي ينبني عليها اشكال القشيري ٢٥

من يتكلم رفعة على اجتماع علامتين من المتضادين

من تقديم

صور اجتماع العلامتين المتضادتين ٤٢ صورة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035482593

الاربعة انه مشكل وصور اجتماع الكثرة مع ما بعدها 6 وكلها موجودة في الخارج وصور الخمسة لا اشكال فيها لانه يغلب ما بعد الكثرة عليها وصور السبعة 4 وكلها موجودة في الخارج وحكمها انه يغلب ما بعد السبعة عليها فيكون غير مشكل وصور بنات التسعة 3 وكلها موجودة في الخارج مع النذر ويكون به مشكلا ومع العشرين او مع المائة يغلب ما بعدها عليه فحكمها حكم غير مشكل وصور بنات النذر اثنا واجتماعها مع العشرين ومع المائة لا اشكال فيها او مع مئين الذكر الحكم للمئين فيكون غير مشكل واجتماع العشرين مع ما بعده صور واحدة واحدة منها مشكلة فتحصل ان مجموع الصور احدى وعشرون اثنا عشر لا وجود لها في الخارج وواحدة لا تعارض فيه اصلا وثمانية عشر لها تعارض ثم من هذه الثمانية عشر لا اشكال فيه لتغليب النذر على الضعيف وهو ستة او سبعة مشكل لاستواء العلتين وعدم ترجيح احداهما على الاخرى وهو ستة والله اعلم ثم الباقي في قولهم فان زال قبل تقدير الشهر الخ فيما اذا كانت عشرة تعذر رؤية الهلال لعشرة جواب عن سؤال سابق تقديره الشهر الخ علامة تنزيل اشكاله الخ فاجاب بقوله فان زال الخ اذا اريد مع بقية الليل فالمراد بالزوال ومضيه بعينه بعد مضيه وانتهاء الانضمام عليها حقيقة او ازالة بمعنى الدلالة والاشعار او مجازا ازالة بمعنى التكلم من باب اسناد الشيء الى آلته نحو نطق اللسان بكذا وكتب القلم ثم ان ازالة الشركة وكذا اخواتها سواء كانت بالقبح به الرضى تغير الا ان المتكلم بما شاء في وقوع مضمون جملة الشرط بعدها ومن ثم لم تقع في كلام الله تعالى الا مكاتبة نحو لئن لم ينته لنرجمنه بفعل ما اراد له المشيئ ونحو لئن لم تنته لاذكرنك اذ علمت منا ان الجزم اذا للشيء في وقوع مضمون مؤخرها اذ حضور احدى العلتين امر تشكوك فيه واما للشيء في زمان وقوعه على ما اقتضى به طلب الكشاف في نحو اوقد نارا حتى اذا اضاءت ما حولها الخ بجزوم بوقوعه لذكر حتى اذا وهو غير معلوم استشعر خوف ان عليه واما للتجامل في وقوعه حتى ما ترشد به والتجامل يكسب الكلام رونقا وجمالا ولهذا ابوا ولما لا ولما اخلى قول المتجامل

التعليل على قول التحقيق

التعليل على ان الشرط كلية

بالله يا كتيبات انقاع فلن نبا * ليلا ومنكرا ليلي من البشر

قافية على يغير انها ليست من كتيبات انقاع لكنه تمامل الذي اكمله الحاجة به
من شرح الجمل بها والتوله بها حتى هما من الزيرة الى وجواب الشرط من الكلام
ومن قوله مثلا اشكال كما من فتحتي كلام السكاكي والغزويني وبه صرح الرضي
وتبعه سعد الدين التفتازاني في شرحي التلخيص والمفتاح وزعم ان مقتضى الشرطية
عند اهل العربية مخالف لمقتضاها عند علماء المعاني قال ومثل هذه الغربية يتعطر الشم
فيرا في المسند اليه والجزاء والنسبة التي في الجزاء هي المقصودة بالذات فيكون
من الكلام وارتباط المعنى بمقتضى الشرط مذكورا والجزاء لازما وكل منهما جملة
اخلق عند التمام والنسبة المقصودة هي التي بين الجملتين من لزوم الثانية للاولى
وذا فسنة السيد بان الجزاء مقصود والشرطية عند اهل العربية منوط مقصودا عند
المناطقة بعينه واما الذي في حاشية المكودي وقد صرح به المغني بان جملة جواب
الشرط معترضة بين الجملتين بكلام والله اعلم وبا على بان الضمير يعود على المشي
لا بعيد الاستدلال بالنون المشكل منوط على خبر عنه وتبعه وليس من قبيل الالتفات
وان رجع بها الرسول ومن تبعه ومعنى المعنى ان المشي اذا اتى بان امر من عنده فقف
قافية من الجملة الى الخبر قال في المرزوقية قال ابن القاسم واعلم ان المشي مخرج البول
فاركا ويقول مرة كره جلور جلد وارتكا ويقول من موضعه منوط عمارية لان النشل من اقبال
وهيه الوكد ويكون ذلك ان شاء الله وكل امره على ما احب انا على شرال
قاله عنه * واعترض اللخمي قوله لان النشل من اقبال بان عمل النشل والوكد في
والمشي غير قبل البول ونقله ابن عمر قبله وقيله واجاب عنه العفاء بان مقصود
ابن القاسم ان المعلم للصبي ان عمل النشل منوط والبول من اقبال يكون النشل
بمعنى انه ان بال مرة كره وكد بعلبه وان بال من موضعه كان النشل من يكفيه فبا بسم
قال الخرشي وكلام اكثر فيه انه لا يشترط التكرار قبل تحقق حياته وبال
من اجر بعد مرة واحدة ثم قال فاعلم ان صاحب المختار ذهب الى ان العمل في
التكرار وجزم في الاقناع انه تعلم نعم قوله ثم قال لا يشترط له بل ذلك استحبابا

قافية على يغير انها ليست من كتيبات انقاع لكنه تمامل الذي اكمله الحاجة به
من شرح الجمل بها والتوله بها حتى هما من الزيرة الى وجواب الشرط من الكلام
ومن قوله مثلا اشكال كما من فتحتي كلام السكاكي والغزويني وبه صرح الرضي
وتبعه سعد الدين التفتازاني في شرحي التلخيص والمفتاح وزعم ان مقتضى الشرطية
عند اهل العربية مخالف لمقتضاها عند علماء المعاني قال ومثل هذه الغربية يتعطر الشم
فيرا في المسند اليه والجزاء والنسبة التي في الجزاء هي المقصودة بالذات فيكون
من الكلام وارتباط المعنى بمقتضى الشرط مذكورا والجزاء لازما وكل منهما جملة
اخلق عند التمام والنسبة المقصودة هي التي بين الجملتين من لزوم الثانية للاولى
وذا فسنة السيد بان الجزاء مقصود والشرطية عند اهل العربية منوط مقصودا عند
المناطقة بعينه واما الذي في حاشية المكودي وقد صرح به المغني بان جملة جواب
الشرط معترضة بين الجملتين بكلام والله اعلم وبا على بان الضمير يعود على المشي
لا بعيد الاستدلال بالنون المشكل منوط على خبر عنه وتبعه وليس من قبيل الالتفات
وان رجع بها الرسول ومن تبعه ومعنى المعنى ان المشي اذا اتى بان امر من عنده فقف
قافية من الجملة الى الخبر قال في المرزوقية قال ابن القاسم واعلم ان المشي مخرج البول
فاركا ويقول مرة كره جلور جلد وارتكا ويقول من موضعه منوط عمارية لان النشل من اقبال
وهيه الوكد ويكون ذلك ان شاء الله وكل امره على ما احب انا على شرال
قاله عنه * واعترض اللخمي قوله لان النشل من اقبال بان عمل النشل والوكد في
والمشي غير قبل البول ونقله ابن عمر قبله وقيله واجاب عنه العفاء بان مقصود
ابن القاسم ان المعلم للصبي ان عمل النشل منوط والبول من اقبال يكون النشل
بمعنى انه ان بال مرة كره وكد بعلبه وان بال من موضعه كان النشل من يكفيه فبا بسم
قال الخرشي وكلام اكثر فيه انه لا يشترط التكرار قبل تحقق حياته وبال
من اجر بعد مرة واحدة ثم قال فاعلم ان صاحب المختار ذهب الى ان العمل في
التكرار وجزم في الاقناع انه تعلم نعم قوله ثم قال لا يشترط له بل ذلك استحبابا

ك
ر الجزاء والارتباط منوط والشرط منوط والمعنى
قافية من الجملة الى الخبر قال في المرزوقية
قافية على يغير انها ليست من كتيبات انقاع لكنه تمامل الذي اكمله الحاجة به
من شرح الجمل بها والتوله بها حتى هما من الزيرة الى وجواب الشرط من الكلام
ومن قوله مثلا اشكال كما من فتحتي كلام السكاكي والغزويني وبه صرح الرضي
وتبعه سعد الدين التفتازاني في شرحي التلخيص والمفتاح وزعم ان مقتضى الشرطية
عند اهل العربية مخالف لمقتضاها عند علماء المعاني قال ومثل هذه الغربية يتعطر الشم
فيرا في المسند اليه والجزاء والنسبة التي في الجزاء هي المقصودة بالذات فيكون
من الكلام وارتباط المعنى بمقتضى الشرط مذكورا والجزاء لازما وكل منهما جملة
اخلق عند التمام والنسبة المقصودة هي التي بين الجملتين من لزوم الثانية للاولى
وذا فسنة السيد بان الجزاء مقصود والشرطية عند اهل العربية منوط مقصودا عند
المناطقة بعينه واما الذي في حاشية المكودي وقد صرح به المغني بان جملة جواب
الشرط معترضة بين الجملتين بكلام والله اعلم وبا على بان الضمير يعود على المشي
لا بعيد الاستدلال بالنون المشكل منوط على خبر عنه وتبعه وليس من قبيل الالتفات
وان رجع بها الرسول ومن تبعه ومعنى المعنى ان المشي اذا اتى بان امر من عنده فقف
قافية من الجملة الى الخبر قال في المرزوقية قال ابن القاسم واعلم ان المشي مخرج البول
فاركا ويقول مرة كره جلور جلد وارتكا ويقول من موضعه منوط عمارية لان النشل من اقبال
وهيه الوكد ويكون ذلك ان شاء الله وكل امره على ما احب انا على شرال
قاله عنه * واعترض اللخمي قوله لان النشل من اقبال بان عمل النشل والوكد في
والمشي غير قبل البول ونقله ابن عمر قبله وقيله واجاب عنه العفاء بان مقصود
ابن القاسم ان المعلم للصبي ان عمل النشل منوط والبول من اقبال يكون النشل
بمعنى انه ان بال مرة كره وكد بعلبه وان بال من موضعه كان النشل من يكفيه فبا بسم
قال الخرشي وكلام اكثر فيه انه لا يشترط التكرار قبل تحقق حياته وبال
من اجر بعد مرة واحدة ثم قال فاعلم ان صاحب المختار ذهب الى ان العمل في
التكرار وجزم في الاقناع انه تعلم نعم قوله ثم قال لا يشترط له بل ذلك استحبابا

ك
ر الجزاء والارتباط منوط والشرط منوط والمعنى
قافية من الجملة الى الخبر قال في المرزوقية

كما قاله الزمخشري وقيل ما قاله في المرونية والصحاح عن ابن عباس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله ولا زورا قبل وذكر مزامير يوزف.
فقال صلى الله عليه وسلم يوزن من حنين تبول قال ابن غانم يوزف باسكان الواو وتخفيف
الزاء المعجمة وفي الصحاح من واحر اعلم ان من الناس من قال يقول من الواحر
والاحر في المعنى ومنهم من يقول قال الواحر اسم مبتدأ العرة يقال واحر انا وتكون
بمعنى جزء من الشيء يقال رجل واحر من القوم اي جزء من اثنين يعم والجمع وحرار بالضم
واحر اهله وحر بالتاء الواو ومزلة. ويقع على الذكر والانثى وفي التنزيل بالنساء
البنين ليستر كل واحر من النساء وتكون بمعنى شيء وتكون احر مزاه فالواحر في موضعين
سماعا لوقوعها البار تعلق به فيقال منو الواحر ومنو الاحر ومنزلا لا يتعلق به غيم
الله قلا يقال رجل احر في اسماء العرة للغلبة وكثرة الاستعمال يقال احر
وعشرون وفي غيم يعزب يقع العزبين في الاستعمال بان الاحر لنفي ما يذكر
معه قلا يستعمل الا في الجمع لما فيه من العموم نحو ما قام احر والواحر اسم لمبتدأ
العرة كما تقدم ويستعمل في الاثبات فعلا وغيم فعلان يقال جاءني واحر من القوم
واما تانيث احر قلا يكون الا بالهاء لانه لا يقال احرى الدمع غيم ما نحو احرى
يمشرة. قال ثعلب وليس للاحر جمع واما الاحاد فمن جمع الواحر مثل شاعر واشعار
قال الواء ابن احر اختص بالنفي والعموم انه قد يختص تقول ما جاءني من احر
اي من شيء وما قلا كان ابين غيم وفي الصحاح قولهم جاءني قلان من واحر لان تقديره
واحر يا على قام الفعاء ومنو الواو وقلبت ياء لانكسار ما قبلها وقدم العين وصار
تقديره عما له قول المص او كان اكثر اي او بال منهما وكان يقوله من واحر لما
اكثر باسم كان ضمير يعود على البول اي ان منو عين النجاسة ولم يتقدم لها ذكر
للاصراحة ولا ضمنا لان مدلول البعل النتن احمرت لان العين الدم الا ان يقدر
نعلان اي متعلق البول ويحمل تقدير احمر شيء والمراد بالاكثرية في المص بكثرة
تعدد الخروج بان يبال مرة بعد اخرى ومن هذا مرتين ومنو مبني على مذهب الشافعي ومنو
خلاف مذهب اكثر المالكية كابن يونس واللخمي وابن حبيب كما في الحكام من اعتبار

الكثرة بمعنى المرات

الكلام على المرات

الكثرة بمعنى المرات راجحة على الكثرة بمعنى المقدار عند تعارضهما كما في الرشوة وما ذكر تعلم
مما في الحرير من وازرفانه من افتضاحهما على ترتيب الشيخ وتعميم الحكم باسم التفضيل
يقتضي ان الكثرة فيهما اكثر من الكثرة مع ما دونهما من الامور النسبية
والله اعلم وفي الحكم ما كلية ومن المعلوم ان العكس ليس على اطلاقه تكرار
العامل الا ان مذهب الجمهور ان العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه
واختار ابن مالك وغيره رح بل ليس في الحكم الا شركة وامر وجوابه وفيه تعلم ان
قول الشراح هنا بارتفاع قبله اشكال وسكتوا انما هو حمل معنى لاهل اعراب ثم قوله
اذ في الحكم لتتريع العلامات الخ يقتضي بما اشكال التحشي وبما كانت تلك العلامات
فربما يجتمع بعضها مع بعض تفاوت كانت اذ في الحكم في بعض تلك العلامات لمنع الجمع
والخلو وفي البعض الاخر لمنع الخلو وخلاصة ما تورم به كزيد انما ان ترسكت
من الشيء ونقيضه او ستار نقيضه فمن منع الجمع والخلو لان النقيضين لا يجتمعان
ولا يرتفعان وان ترسكت من الشيء والاخير من نقيضه كانت لمنع الجمع بقطع
النقيضين لا يجتمعان ونترت الاخير يستلزم نترت الاعم وان ترسكت من الشيء
والاعم من نقيضه كانت لمنع الخلو وقطع لان النقيضين لا يرتفعان ورفع الاعم
يستلزم رفع الاخص ثم ان ترتيب التحشي بالنكير او بما له مدخل في الخبر
عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وله قبل وذكر
من ابن يورث فقال صلى الله عليه وسلم من حيث يبول قال الخبر اخرجه الشيخان وقوله
يورث من اورث لا من ورث فضعفا اذ معناه بالتضعيف ادخل على ورثته من ليس معهم
بجعل له نصيبا ولا شك ان المعنى ليس كذلك وانما هو من قولهم اورث ابوك مالا
اذ اجعله له ميراثا فالمعنى على ما ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والمعنى
يورث من حيث يبول فان امر الذكر مشهور وارث ذكر او من قوله عليه السلام وروى
مجاهد عن الشعبي ان عليا كرم الله وجهه حكم في التحشي بانه يورث من قبل مبال به
وهذا الذي هو رواية سيدنا علي كرم الله وجهه اخبار بحكم شرعي على وجه الالزام

ترتيب التحشي

والحديث الثابت يقتضي ان اول من تكلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويوخذ من الحديث وغيره ان الجمرات عند بادئ من مر رميه صلى الله عليه وسلم فرج مخرج البقر ولم يتكلم به على وجه الالتزام بخلاف ما تيسر لنا على ومن اكله اول من تكلم بزاك بالاسلام واما اول من تكلم بزاك بالجاهلية فمنوع عام من الكبر بفتح الكاف المشددة وكسر الراء ومنوع علم منقول من اسم الجبل وكانت له جارية اسمها سخيلة بالتصغير تزعى غنما له وكانت من عادتها انها تروح بالسراح والرواح حتى تشبع وكان يتبعها على ذلك بقوله اجمحي يا سخيلة اسقيتي يا سخيلة فلما رات سهم له في ليلة قالت له ما لك فقال لها عادي اي لم يبق من شاني فما عادت عليه الشهر الا ذكرتها ما نزل به فقالت اتبع القضاء المنزل فقال لها مرجحنا والله يا سخيلة اسقيتي بغزارة اجمحي مخرج حيز المخ ومعنى بزاك وقد روي انه تزوج بذات الربيزين فقال العلماء وهي نصيبة عام من زل فوارس ستة كلها شريفة فمنها الحكم بالعلامة ومعنى منها محل البز او الحكم بالعلامة له اصل في الشرع قال الله تعالى وعلامات وعلى فيه بزع كذا ومنها الاستعانة بالغير ولو كان دونه عقلا وعلما لانه يوجد في الغير ما لا يوجد في البعض قال الله تعالى يزع في الحكمة من يشاء وقيل ثلاثة من الرشد التشبه في التاسر وقراءة الخاسر وشاورهن النساء بضم الميم وروي انه بعث ملك الفرس الى الصحابة رضي الله عنهم يسالهم عما منوع شيء وعما منوع نصف شيء وعما ليس بشيء وقال لهم اجعلوا في منزل الزعاجة بزر كل شيء فحارت الصحابة وقالوا ما يجيبه الا ابن عباس فبعثوا اليه الامر فقال اما ابن منوع شيء فمنوع الرجل العاقل يستشير مع الناس واما ابن منوع نصف شيء فمنوع العاقل الذي لا يستشير واما ابن ليس بشيء فمنوع الاحمق الذي لا يستشير واما بزر كل شيء فمنوع الماء فقال الملك صدق وجعلنا من الماء كل شيء حي فسلم ارسل الملك فعجب من جواب ابن عباس ثم قال فما حاجة هذا الامر بيت النبوة ومنها كلب الانعام بالتميز لقابله ولزاك قيل

اذا اباد الانسان بقابره ✦ فلازم شكره ابزاك

اول من تكلم بالجاهلية

فضية سخيلة

الحكم بالعلامة

الاستعانة بالغير

وقل

وقل بلا رجز الله عاصمة ... اباة فيما وابو الكبر والمسرا
لا تحقرن الرأي وهو موافق ... وجبة الغراب اذا اتى مرنافس
بالرز وهو اجل شيء يقتنى ... ما حكم فيمته سواه الغابن

وفيها مقابلة الاحسان بالاحسان ﴿ فقال صلى الله عليه وسلم ما جزاء الاحسان الا الاحسان
وقال عليه السلام ما اشرار اليكم مغروفا بكابوره الحديث وفيه الحديث من لم
يشكر الناس لم يشكر الله وفيها ابو ابراز المراكز قال ابو ابراز ليلى احياء العلم
مذاكرته وقد قيل حفظ سكر خير من حمل وقر وذاكره اشهى خير من ياتير وفيها
التوقف في الجواب وهذا جاء على توقف في مسئلة اربعين يوما قال ابو ابراز ليلى اذا ركبت
مائة وعشرين من الصحابة رضي الله عنهم اذا جاءت احزمهم فتوضؤا فما اتى عليهم
حتى توضؤا على جميعهم وترجع الازار مشمر قول الله اراسبل فالازار كان خروجه
منه اسبل يكون اسبل وعكسوا فعل جاء على كان واسمها ضمير عائد على الخروج المستفاد له
بالازار والمبتدا والضمير منهما عائدان على ازار واحد منهم ازيد له من احزمهما اسبل وينعم
منه اعتبار السابق بالاحق خروجه الازار الله عنه باسم التفضيل المقتضي للمشاركة
والزيادة له وكذا ميزاله ولو تأخر تمام الاخر لكثرة معذرة الازار السبعية مغفرة
على الكثرة بمعنييها المرات والمقدار ويتمرر فيهم يبول تارة من احزمهما وتارة منهما
وفي الحالة الثانية يسبل احزمهما بالعكس بالسابق واللاحق اكثر باعتبار
المرات او المقدار مت اخلاقه ما للخرشي وقد تم كيفية اختباره بعزاه العلامات
الثلاث فاحمله الخرشي وبزاع زيادة انه لا يجوز النكر اي معذرته الا اذا كان
صغيرا ان يشتهى فيجوز وان بلا ضرورة كما قاله ابن يونس وسلمه مر بعزاه مس
نقله عنه وكذا نقل ابن عكاب مثله عن العتبي وسلمه ونقله جشوس وسلمه
وكذا ابن عبد الرفيعة بناء على السيخ قوا بشكوتهم عنه قال الرصاع ومشى
عفيف بالتسليم خلافا لابن مرزوق حيث اعترض كلام ابن يونس وقال الكراب تحريم
النكر لعورته مر لا يشتهى ان لضرورة ثم قال وقد رايت في مقر الناصرة سنة
2 و 7 كفيلة كبرى ان له برجه كرو برج انشر وان ابا له ياذ في لم يكن شبه أو أعكاه

بلسما او بلسمين مبالغة كرفة لما به ويسلك النكرة اليه فما منعك وعرف الله
تعالى على انعامه بالاه ﴿ قال الرضوية وفي علمك الصواب والله اعلم وفرق كزول
الكيفية اختبار المتشي المبالغ وتعيين الاول او الزيول على حاليكم او مزوحاليكم فان
اشرن بقوله بزكرا وان بالنشي وتحث ﴿ هذا الوجه بكيفيته ابو علي بان الرجل قد يضعف
بقوله لكبر سنه او مرضه الوجه الثاني ان تتعب له مرة واله وتنكم فيما الى مثاله
وتحث ﴿ هذا الوجه ايضا بان النكرة اي ضرورة العزوبة كالنكم ايضا ومنوعت كلام
وهذا لا يقتضي حرمة النكم اي ضرورة العزوبة ﴿ كما تمر لكم ضرورة لهم وبينهما ولا يقتضي
ان تفضيل العزوبة اهم وقيمة ﴿ اهم وانه ينقض الوضوء لانه مزويس النكرة والتفضيل كما لا
يخفى ﴿ وفرق ملت فاجر وبه العمل فلا حاجبه

﴿ ﴿ ﴿

* وجاز للبشوة لبعض النكرة من النساء ان عمرة ثمرة
وضمرة الى عمل البشوة كما مر كلام العمليات لا معول عليه ﴿ وفرز سعنور الى جرو
به العمل البشر خاصا بالنساء وكما ﴿ المغيار ويرد عليه كلاع غيم واجر وان اهل العمل
فرو من اهله خلافا لابن قغيث وح بما منا من الضرورة ﴿ قول الم او نبتت له لحية
قال الخرشي فان نبات منهما متساويين لا سبعية للاخر منهما وان اكثرية انتكر بلوغه
فان نبتت له لحية فبلوغ كرفا لمحرز سعنور ﴿ من اهل نبات الشعر من البشرة البشري
﴿ بقوله اي الخرشي انتكر بلوغه ليس المراد انه لا يدرك ان من اهلا ان المعتمد انه
يعلم بعض علامة ذكر وانثى عالا وانما مراده بانتكار بلوغه ان ذلك ﴿ المستقبل بعد
كمور العلاقة على حسب ما تقتضيه العلاقة وقول الخرشي فان محرز سعنور ﴿ من
اهل نبات الشعر من البشرة البشري ﴿ خلاف لما نقله اللقاني عن ابن حبيب من ان البياض
البشري تكبح المنزو اليمني من اين نبات الشعر ومذا مر وان عليه اهل الكعب
جر نبتت له لحية كالرجال عمرة ذكر لان نباتها للمراة ناذر واليمنية بضم اللام
وكسرها مو الشعر النازل على الزفر كما ﴿ المصباح وقول الم او ثدي بمثلثة
مفتوحة اي ثدي كبير كثدي النساء واشتداد النبات الى البشرة جاز عمر كمور ﴿ بقوله
او نبتت مستعمل ﴿ حقيقته وجاز له جا النسبة الى اللحية مستعمل ﴿ حقيقته وبا النسبة

الى

الذكر وقد يستعمل في المجاز ويستعمل اللفظ بحقيقته ومجازه في بيض خلاف عن الأصوليين
والأصح جوازه وفيه خشن الشعر ويكون شبيهاً بشعر النساء ثم يغير الحكم بزال
اتكاء على العرف لأن الشعر إذا أطلق انصرف إلى العرف لشعر النساء وقول الحكم
أو عصل كيض تنوير حيض للتنكير ويغير أنه قرن بغير الفليل والكثير بل أو لفوه بعد قول
الحكم أو مشى إذا أعمل من البرج منى يشبه منى الرجال بارك أو أبيض فخشيناً
بتر قرنيه كرو أو بارك يشبه منى النساء بارك أعم فيهما بعد أنثى وأختلف في
عمر الاظلاع هل العلة ما يأتي يتميز بها الذكر من الأنثى بل يلتبث إليه ومن الزوج
ذهب إليه المفسر وغيره وعليه فلو أزال جانب ثم عشرة ضلعاً بكسر الضاد
وفتح اللام وتسكن كما في المصباح والرجل من الأضراس ومن الإنسان 7 أ وسبب
نعمة أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام ألقى عليه النوم ثم استل من جانبه
الأيسر ضلعاً فتميز فجعلوا منها حواء بالمد خرجت منه كما تخرج الفضلة من النواة وجعل
مكانه لحماً ولم يحس آدم بأي وأن لما عليهما رجل على المرأة وخلقها قيل في الجنة وعليه
فقوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة أي أدوما على سكنا ما قبل المرأة أعلما من الجنة
وهذا أصح لما تقرر والله سبحانه وتعالى أعلم وقيل خلقت في الجنة لأن الزوج من الزوجة
أحسناء لما تقرر من نعيم الجنة وقيل خلقت قبل دخول آدم الجنة وسميت حواء لأنها
خلقت من حي وقيل لأنها حوت وجمعت كل أدمي لأنها أم الجميع قاله ابن جرير قلت
استيفاهم وأدم وروا أما قرر أيضاً فقالت له الملائكة يا آدم أي الكف عنهما
حتى تزوج ومن ثم قال أو قاسم ما قالوا ارتحل على محمد على الله عليه وسلم عشر مرات
مرة وفي رواية ثلاث مرات واستشكل بعض الأباضل كون من حواء علة لأدم
على النبي على الله عليه وسلم بأن ما بعد من تعود على الزوجة وما بعد الكاف على
على الزوج وأجيب بأن ثم ابتدائية متعلقة بمحذوف حواء وبغير الله ظلع فالتقدير نشأ على كون
الله وجسده روى أن امرأة خشن جلدها فقرت أنها متزوجة بابن عمها وأنها
وكانت خادمة فحملت الخادم منها بامرأة بعدت أهلها لكونه لم يتميز فعلم
بالجيم أنها كأظلع الرجل بكسر الظاء أثيابا الرجل وبعث أي ابن عمها مثل ومستعمل

الذكر وقد يستعمل في المجاز
عمر الاظلاع
حواء خلقت في الجنة
مفسر حواء

بغداد جملة الجارية منها فقال له نعم فقال إنك أجرأ من غاير الأشهب فرع
ولو قلت هذا المتنبي ابن وكيع أمته وأبو الرمادي وكان ولده مع الذكر من يكنه فيفتح
الهمزة بينهما بتصغير ولا ترث بين مرخم وبين مرخم الكنية وبين مرخم أبي بكر و
نكاح ولا يعتبر أحدهما على الآخر وقولنا قام على الأمة بغداد خلافه هذا كذا النقل
عن ابن مزرور وقال المرتضى وهذا النقل وفي عين بورع سيرفا على وارد كان ابن نقلة غير وأمير
انه أم غلامه فتبرز جمع وقونة أهلية خلافا للتبوزي لما في القاموس قال الزوزني
وذهب جمع إلى أنه لا يتكلم لعدم ابن خلدع وتمثله قول ابن عروة التكلم أيضا ضعيف
لإكتفاء أهل التشريع على خلافه بالغير عدد التواتر وإنما كان الكلام المتنبي
مبنيا على الاجتهاد كما في الزوزني الذي صح الرد بالكتاب وأهل التشريع على مساواة الرجل
والمرأة في عدد الخلدع ولو كانت المسئلة تزويجية فاحمت المعارضة بأن
قال ثم إن ثبت له حكم بعلامة ثم كرا آخر وضرعا لم يفهم الحكم لأجل الثانية فالله
أعلم بل بعض شيوخه قال أبو بعض الأفاضل قلت ابن ينبغي اعتبار الثانية إن كانت
أغزر من الأولى كما إذا كانت الأولى وكثرة البول أو سبقه والثانية الحمل أو الحيض أو نباتة
اللحية قال وأما قال أبو يعلى ومن الغرائب التي ينبغي أن تذكر مع المتنبي قال وروى
عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه أتى بامرأة لها بردان واجز من وسكينا التي
أشغل فلما بزغ الأنثى وجدك ذكر وهما بردان فارس وسكينا التي يزغ بها أيضا
وراشر وجدت فقال الشافعي رضي الله عنه أبرمها بغداد خنثى لأنكر ذا الدخال
بزغرت البرنيس بيضا وبارز وبيلا وقارز وبيضها وبارز وبيضا كلدر وبيض بارز ثم كلفتها ثم
أخبر ثم بارز أعرا البسترين ملات قربك بعسل وثيوا إلى أن سفكم وذبح وانفرزا بيت البسترين
البائع يزور في المدينة قال أبو يعلى ومن الغرائب أيضا أنه كان في زمرا الماضي رجل سفت
له الأنوثة بزلروا وضع ثم استرله بزغ الأنثى وكتم له ذكر وانشبار وأعجب
من هذا ما في الذخيرة قال سمعت رضي الله عنه يقول الله مغفرته منزل لا يشبه بشيء
من المخلوقات وكل ما يتصور له البكر بمعدوم بجوز في المخلوقات لأن البكر لا يصور إلا ما
هو مخلوق وكل ما في البكر له مثل والله تعالى لا مثل له فقلت له بل البكر يصور انسانا

إذا حكم بعلامة ثم كرات أخرى

أغزر الذكر أو الأنثى أو الخنثى

رجل سفت له الأنوثة

مقلوبا

فطلوبا يمشي عمل راسه فقال رضي الله عنه والله لقد رشا مترته يمشي كما يمورا
العكر ويريد ما تريبا جد جد بمن منزلة الجمل بالنسبة الى الانسان فقال
الحاجة بن حرث الزجاج فقال رضي الله عنه والله جلست ذات يوم مع سيد محمد بن
عبد الكريم البصراوي فقال حتى نمور بكرنا العرب مورا ثم ننكح بنطوفا
الله امير موجودا لا قلت مر وما شئت فقال نمور بنطوفا يمشي عمل اربع
ومنو عمل مورا جميلة وكمرا ابوا الكبر رشة التي بجنبها وعمل كمرا
مزمعة على لون فعال للتونيه ما عدا اربع ورؤوس راسها شر اقات منها يبوا ويتغوط
ومن شراقة اخرى يشرب ويبش الشراقة مورا انسان بر راسه ووجهه وجميع جوارحه فما
فرغ من تصويره حتى رايتنا مزا المخلوق وله عمر كبير واذا ذكر يمور عمل الانثى
يحتمل منه وبه عمل واخر تمور عليه الانثى يا ينقلب الجمل فيرجع الذكر انثى والانثى
ذكرا هو ومزا والله اعلم مزيا جوج وما جوج والله اعلم بنطوفا تمزا وفذكر
الجمل بمعنى الذكر والانثى قد يعبر عنها بالشيخ الناقة قال

مزوع 33 تتعلق بالمشي

خبر اشارة ورمز للعروس

فما بال المشي عمل ما ذكرا ... بشرحه الكتاب جل اسمه ترى
بفيكه اشتقاقه فعناله ... انشائه وجوده اشتباله
ازاحلكم وارث مثل شرع ... وسبب الارث وكيفا فروض
علامة تغيم فعانكاح ... شهادة وعمر وسهم وسباح
وفرقه وسمنه اقامته ... اشرار وفوقه وستره
فسر ولبس الحج مع ذي يمرع ... وغسل مزنا وضع نغش باعلم
وفاة الاملاح منكبا وديته ... وعيبا بيع ونكاح مورته

اما فيكه بفتح الفاء والمعجمة وسكون الياء وبالمثلثة بعدها الف تانيث مقصورة
والضمائر الراجعة اليه مذكرة وارتباطه انوثته لان مرجعه شخص معنوي كذا وكذا
وجمعه خناثر واما الثانية فمعروفة خوف من فزلبيع خنيث المعلاح اذا اشتبه امره فلم
يتلخص معه المقصود واما الثالث فبيع المعلاح المخنث لبيعه للرجال وللنساء
الرابع بفتح الراء تشكل وغيم له واشكل نوعا مرله بزج ومرله نغبة بفتح وغيم اشكل

اوله نغبة بفتح الراء منها كما في ابن عبد الروح

يقال له الرافع لانه مرتفع بخلاف الواضع بخلاف والاصح جوازه ووقوعه
كما عليه الجمهور والشاهد من الجميع انه ليس خلعا لانه لا يرتفع على مجرد الزكورية او
الانوثية بل مع احدهما السابع نقرع الناشز في ازنه نفيا واثباتا احترز عن قوله
المشهور منها قول الهم بنفي نصيب ذكر وانثى التاسع مثل شرع ازنه في لا ويسوى
بين على الخلاف مثل يوخلون ذلك في لا العاشر انما يرث بالغ ابنه او ابن ولده الجملة
عشر تفرع في قول الهم تصح المسئلة على التقدير بن الثاني عشر العلامات وفر تفرعت
الثالث عشر تغيرها وفر تفرع الرابع عشر النكاح فالصحيح عن ابن القاسم ويمتنع
نكاحه من الجميع وعليه بلا يتصور فيه ان يكون زوجا ولا زوجة ولا ابا ولا ام
ولا جدا ولا جدة الخامس عشر في ان العصبة انما يحوز شهادة تيار لا تقبل الا في
الاموال ويغرم شهادة امرأة وتدبر لا مع نيل المرونة السابع عشر السادس عشر
اذا غزا قبله ربع سهم وقيل نصفه السابع عشر قال ابن عرفة افتى ابن يونس وعبد
الحق على انه ان زنى بذكر لا يغير وان زنى بمرجع كان عليه الغرم ونقله ابن الحسن ولم
يعد غيره نقله بتنظر في باب الزنى الثامن عشر قال ابن عرفة حرف فاه بمع على حر في
التاسع عشر اذا وجب سهمه شيء وعزل لامع رجال وبه مع نساء العشرون لا يقوم
ويتكمل حلاله المفتي به خ وبكملت بافتراء بمرتكب امرأة او امرأة او خنثى او مجنونا
في الجملة والعشرون لا يفهم به الجمعة ولا شهوة عليه الثاني والعشرون يفهم اذا على
مع الجماعة بترجيح الرجال وعلى النساء الثالث والعشرون انه يشتهر بستر الحرمة
فيشتهر مع امرأة او مجنون غير الزوجة والاكثر او مع اجنبي غير الزوجة والكثير واعادة
لصريحا والاكثر اجمالا بوقت الرابع والعشرون اذا مشى مرجحة انتفض وضعوه لتعريجا
على المزجية بيمر ايغرب بالكفارة وشد في الحرث خ ويكلوه صرح كراهة المتعال ولو خنثى
مشكلا بيكبر او جنب لكن او اضبع وان زيد احتراسا والعشرون انه يلبس ما
تلبسه المرأة في الحج ويفتدي خ حرم بالاحرام على المرأة لبس فيجاز وستر وجه لا الستر
بلا عذر وربكم والاقربية السادس والعشرون انه يحج مع رجال يفكم ولا مع نساء
بفتح فقال ابن عرفة اذا ذكر جواز ربه او حمار مع السابع والعشرون اذا ملك اشتريت

الكلام على التابعية للجنس

لعدة تغسله اركل له قال وان تمر بيتا الثلاث والاثنين وذهب خليل وجاز غسل امرأة ابن كسبع ورجل كرضيعة الثلاث والعشرون بوضع نعشه كموضع وفوده في عدة الجماعة التاسع والعشرون يمتد الى الثلاث عليه عشر منكبه الثلاثون ديته نصف دية ذكر ونصفه دية انثى آخاد والثلاثون راد الاعمى مشتبه ذا الحكمي بزجه وتكثره الرجال وذكره وتكثر النساء الثاني والثلاثون راد الاعمى ذا الحاجز الزوجين على الاعم كما في قبله الثالث والثلاثون فرد وجزا تحتشي الاعمى والبغل والحمير تمتة يدخل الجنة ذكرا قول الماء قبلا اشكال الثعلب ارابكة قال في الخلاصة * وافرد بقاحما جوابا له ولذا فيه وعصب النبي كالاثبات الصفات لا الذوات كما في المكودي قال السيد والمراد بالذوات ما يستغل بالمفهومية وبالصفات ما قابله اي النسب الحكمية وبه تعلم ان قولهم النبي الجنس وتاويلهم لمز العبارة بقولهم النبي الجنس عمر افراد الجنس كله كلام وانجنس في الامة محترز * وشاع في ذا الباب اشغالهم الجنس اي بلا اشكال في ذلك الحتشي بل متوحشي غير مشكل ويحمى الذوابح او تقول لها قال قتل وابن مزرود بلا اشكال اي قليس بحتشي ولا فركبة مع اسمها ومثل الجنس مرفوع بما وبه قال الاخفش والمازني وجماعة وجمعة في التسهيل ومر كلامهم قول الخلاصة * بحمل ان اجعل للاء النكرة * اولا عمل لها في الجنس بل هو مرفوع بما كان مرفوعا بها قبل دخولها ومر مذهب سيبويه وجمعة ابو حيان واما النبي الجنس لا نعما او لنبي الزجر اي بمعنى تعمل عمل ليس وان تكررت يجوز اعمالها واهمالها كما مر كلامهم الجنس قوله والله تعالى اعلم الله على الذات الواجب الوجود الموصوف بالصفات المنزه عن الابعاض اي لا شريك له في المخلوقات في الاولية على الاولية على الدوام في التقديم الصانع وفي الثانية على المعتزلة في تقديمهم صفات المعاني وعلى المعتزلة في تعكيسهم الذوات على الصفات بمكثنا وفي الثالثة على المجسمة والحشوية في اثباتهم الجسمية والجهة وفي الرابع على الفرقة في زعمهم ان العباد يخلقون افعالهم وعلى الحشوية في قولهم ان الله ثالث ثلاثة قال الامام الشعراني في اختصاره الفتوحات قال قلت ما وجه تكفير من قال ان الله ثالث ثلاثة مع كون سر الله قال الابيكر وهما

في الغار حيث خلف المشركين فاكتفى بالثنين الله ثانيهما فأجابوا ان وجه الكفر كونه جعل الضمير واحدا على الابتداء والتساوي في مرتبة واحدة والوفاق الله ثالث اثنين لم يكبر كما في الحديث * وفاق الفتوحات من فاق الله ثالث اثنين او رابع ثلاثة لم يكبر لانه لم يجعله من جنس الممكنات بخلاف من فاق الله ثالث ثلاثة او رابع اربعة او خامس خمسة فانه يكبر وفي الجلالة * وارتد بغض الزمنه بني * تعف انيه مثل بغض بير * وهذا ان الاسم اعظم الاسماء التسعة والتسعين بان ذا العلم الذات الجامعة لصفات الالهية ومن اعظم الاسماء اذ لا يتملق على غيره تعالى لغة ولا مجازا ولهذا قيل له اسم الجلالة لدلالته على الذات الجامعة لصفات الالوهية ومن قبل علم الشخص وان قيل يمنع الحلول والتمثل على الله وقيل انه ليس بعلم فان في المكمل وقد زعم انه اسم لمفهوم واجب الوجود لذاته او المستحق للعبودية وكل منهما كما ترى انعكم في بدء فلا يكون علما * فان في حاشية الكشاف لما تميزت الذات في ذاته تميزت في الاسم الدال عليه اعلم ان مشتق اي لفظ غير ذال على ذكر وقع في كلام ابن عربي الحاتمي ما سمي اسم علم لله تعالى ابدا بيما وعلى الينا وذلك ان الله تعالى انما اكتفى اسماء له ليتثنى عليه بها والاعلام لا يثنى بها لتضمنها للذات وقد مر عن زاده عليها ما ذكر في قوله ان العلم لا يثنى بها رفيقة اذ قد يلاحظ في العلم المعنى الوضعي فيصير اثنانا كما قاله الشمني في اسم محمد صلى الله عليه وسلم اي علميته لا تثنى ومعينه وانفقوا على انه اعرف المعارف لانه لا يقبل الشركة بوجه فان التغيير اي جميع اسماء الله علامة للتعلق والتحلل لا تبعة الجلالة فانه لا يصح الا للتعلق ومعنى التعلق الاعتماد والتوكل عليه والافتقار بكل اعتبار ومعنى التحلل اي باخر الاعتبار من تعلق بغير الاسماء وصفاتها فلا يا لضعف بشريته ومقهوريته يباخذ من معنى الرحمة وصفاتها يليق بضعفه ومقهوريته وكما كان اسم الجلالة دالا على الذات بجميع الصفات ولا يصح لمخلوق ان يتحلى بجميع كمالاته تعالى كان ينبغي ان لا يتحلى ويتبغي ان تستثنى الصيغة المحمدية عليه الصلاة والسلام بانها مختلفة بجميع كمالات البشر كما يشير له قول عمر رضي الله عنه

رضي الله عنه

رضي الله عنهما لما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن
قال السهم وردي بيد رمز غما مغرو ايماء خجو اي الاخلاق والله لامية اي كان قبلها
باخلاق والله لكنها عبرت بما ذكر استحيا ذم سبعا تا الجلال وسنا الهمال
ويمز الاسم الشريف هما بهم وفيها انه دال على الذات العالية بجميع صفاتها
ولذا يضاف غيره اليه ولا يضاف هو لغيره فيقال العالم من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء العالم وفيها انه اجمعت عليه الامم فلم تنكره مومن وكافر
الا ابراهيم كمرود وعمرو عمرو وفيهما من الدمنية قال تعالى ولم اسألتهم من خلق السماوات
والارض ليقولن الله ولا يلزم من معرفة الاسم معرفة المسمى ولذا اسم الله قد اشترك
من يعرف معنى الاسم وفيها ان الله حبس الالسنة عن التسمية به قال تعالى
هل تعلم له سميا وفيها انه يتغير في الرفع الى السلام وفي الاذان والاقامة
والصلاة وفي الخفض والمجرور وفيها انه تكرر في القرآن اربع مرات وخمسمائة مرة
وستين مرة وفيها انه اذا ارتبع قامت الساعة بحريت لا تقوم الساعة وعلى
الارض من يقول الله ويمز لها بهم قال اكثر العلماء انه من اسم الله الاعظم
واختاره النووي تبعا لجماعة انه من اسمين الغيوم وقال الخفري في شرح الجامع الصغير
وقد اختلف فيه على نحو اربعين قولا قال ابن حجر وازعمها من حيث السند انه
لا دلالة ان صح الامر الا بين لم يلزم ولم يلزم ولم يكره كفوا احد وتخلف الاجابة
به لتغير الزاجر لتغير شروطها التي منها حكم التسارع والتبرع واكل الحلال قال
علي رضي الله عنه العجب ممن يلوذ ويستشفع الاجابة وفرسرهم قطعا بالمعاصي
وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل الله دعوته مستجابة
فقال له كيف تكون يستجيب لك فان سعدا فجعلك ذا الدعوة فلم تزل صلى
الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام مرجع كل الامم انما ثم تعرض به
لم يكره فيه اجر وكان ضرره عليه وروى الدعاء احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما
قد اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيها درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام
عليه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال صما ان لم اكن سمعته من رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما من اكل لقمة من حرام لم يقبل الله
عمله اربعين صباحا ومن اكتسب مالا من حرام فان تصدق به لم يقبل منه وان خلفه
بعده كان زاده الى النار ومن اكل الحلال اذا بعير برضا الله غفر الله قلبه واجرى ينابيع
الحكمة على لسانه ومن سعى على عياله من حلال كان كالمجاهد في سبيل الله وقال
العلامة ابن زكري في شرح المشيشية اعلم ان هذا الاسم مركب الذكار ومعرف
الاسرار لا تصح المغرفة الا به ولا تفهم انجحا به الا منه ولا تنتهي انفاياته الا
اليه هذا ومرتبة الذاكر يليذكر الاسم المفرد وبعد ما دخل عليه شيء من
الوسوسة في باكيه بادر الى النفي والاثبات لا اله الا الله ان الله حتى يذهب عنه ذلك
وفي حديث ابن عمر ذكر لا اله الا الله افضل من ذكر الجلالة مكلفا كان ابليس ان
الكلام وانما عند اهل البصائر فالحال يختلف باختلاف احوال السالك من مبدء
ابتدائه امره ومقاساته لشعوره بالاغيار وعدم انفكاكه عن التعلق بها وعن
ارادته وشعوراته وبقائه مع نفسه يحتاج الى ان قال في الثبات بغير النبي حتى يستوي
عليه سلكان الذكر فاذا استولت عليه حتى اخذت عن شعوراته وارادته صار
يغير اعن شعور الا غيار والانسلاخ عن الاغيار وفرق بيننا
الذي بانشتر آيه في بقائه على ما وراءه فانهم مقامات النفوس السالمين من كل محظور
ولزوم وسلم لهم تسليم باعتصار فقال ابو علي الرفاء كان رجل يغزو الله الله فاصابه
حجر شج راسه فرفع وقفه على الارض وكتب الله الله قال ابو يزيد البسطامي
لفيت فتى في الكوفة فقلت له من انت فقال من خراسان قلت بما كنا قال بالله
قلت بما شرابك قال بسم الله قلت بما لباسك قال بسم الله ثم خر ميتا
واذا في جيبه رقعة بيضاء بسم الله الرحمن الرحيم من فتى متعبد بتوبة يا ابا يزيد
سر الفتوة بسم الله ربينا له وبالله لا سبيه خلقنا له وبالرحمانية رزقنا له وبالرحيم
عرفنا له بانه ولي اختارنا له وانشدوا

انت وردي اذا ظمئت الى الما ... ورد عيني اذا اردت الكرى ما
واذا كنت انت قوتي لعبدك ... كان عبد الاله اكمل قوما

* *

يجيء بالهمز مثل
عكش وزنا
ومعنى ويغلان
للذكر كعثمان

وبالنسبة كعثمي مثل عكشان وعكشي هو زنا

مجبرة

فبرئت لعبادي منه عملوني كان يبيا فغفرنا واما قـــل
واذا كان يمكننا منك سرا كان يا يتغير سوء الحرامـــا

وفي تواريخ الكتاب المشايخ الكاملون رضي الله عنهم على ان لهذا الاسم العظيم اثرا عظيما في تحصيل النفس وتزكيتها ولهذا رجحوا الذكر به خصوصا على الفكاهم اي الله تعالى في خلواتهم الا انهم ذكروا ان محصول الثمرة منه فقرا خاصا ويمكن ان يقصر الذاكر بذكر الله الله نفسه على الاله على الغير بل يقصر ذكره حينئذ على المسمى به ويمكن تقييد الاذكار وهو الذي اتوجه والله اعلم ويمكن الاستغناء ويمكن التعبير عنه بالبساطة

فقد قال المرسي رضي الله عنه ان لهذا الاسم بساطا وقرأ بيساطه العلم وثمرته النور وقال رجل للشبلي لم تقول الله الله ولا تقول لا اله الا الله فقال لم ابقي به ضرا فقال اريد اعلى من هذا فقال اخشى ان اموت قبل تمامها فاوجز وخشية النبي فقال اريد اعلى من هذا فقال قل الله ثم دعهم في خوضهم يلعبون وزعم السائل ان وضع ميتا بتحلق اولياؤه بالشبلي واداعوا عليه بزعمه ورجعوا للطريقة فبساطه الطريقة عن عمر انهم فقال الشبلي روحت نفسك برفقة بزعمك وجاءت بما ذنبي فقال الطريقة خلوه لذا نبكاه ويفتي النور في منزله سبعة ايام لم ياكل ولم يشرب ولم ينم ومر يقول الله الله فاخبر الجنيد بذلك فقال انكروا المعروفة عليه او فلانة اذ لا يقبل له انه يصل الى ابراهيم فقال الجنيد لعله ان يجعل الشيطان على سبيلا فرموا بنا اليه فاما ان نستعير منه او نعيره فلما دخل الجنيد قال يا ابا الحسن ما الذي بلغ فقال اقول الله الله زيروا على وقولوا معي فقال الجنيد حتى نرى فولت الله الله ابا القاسم بنفسك ان كنت قابلها بالله فلست الغالب وان كنت قابلها بنفسك فما قعني الوله فقال له نعم المؤدب انت يا ابا القاسم وسكن ولهه وصاح شاب في مجلس الجنيد الله فقال الجنيد امسك وان عرفت لمثلها لا تنطق بمجلسنا فامسك الشاب على نفسه فاذا به فزعا فصاح الشبلي في مجلس الجنيد ومنزله وتلمه بالذكر الله فقال الجنيد يا ابا بكر الغيبة حرام ان كنت غايبا عنه حال ذكرك فمن غيبة وان كنت معه حاضرا فقد سكت الحرمة وعن

زعم كتبع صاح: مرسي

ابن مسعود رضي الله عنه ان الله تعالى خلق ملائكة على صورة الحروف وسماهم باسماء الحروف ثم قال لهم فرسوة وعكيمونة فما انا الله لا اله الا انا فتضاءلت تلك الملائكة بين يديه قال ثم سجد الملك الذي على صورة الالف وسمي باسمه فلما سجد صار على صورة الهمزة فقال الحروف وعزتي وجلالي لئن جعلتني حرف الالف اول الحروف ولئن جعلتنه اول اسمي العظيم لاعظمنكم تفهيما الاول ذكر الحكماء انه سئل عزير ابن عبد السلام عن الرجل يذكر ويقول الله الله ويقيم على ذلك مدة مديدة مثل سبحان الله ونحوها اه لا واذا لم يكن له زاجر فمن بدعة لم تنقل عن السلف اه لا جاء ان من نزل بدعة لم تنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن واحد من السلف وانما يفعلها الجهلة والذكر المشروع لا بد ان يكون جملة بفعلية او اسمية ومن ذا يمنع مسلما ان يقول اذا كرر الله جملة تقديرا اذكر عندا لي الله فان الله تعالى قال الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون التنبيه الثاني ذكر الابريز ان معاني الاسماء الحسنى كلها ثناء للاسماء عليهم الصلاة والسلام على قدر مشاهد تم بقدر شاهد معنى وضع له اسما بجميع الاسماء كلها ثناء بوضعهم وسيرنا ادريس عليه السلام اول من وضع علما وقويا وحكيما ومنانا واول من راكم اسم الجلالة ابونا ادم عليه السلام ولو وضع سير الوجود صلى الله عليه وسلم للمعاني التي حطت له في مشاهد مرتبة التي بها تكاثر اسماء الرب كل من سمعها ولاكنه تعالى لكمي بعباده

الكلام على تعالى

وقول الملك تعالى هو بمعنى ما خر من التعالي وهو الارتفاع اي ارتفع في كبريائه وعظمته وعلى يعبر عن كل ما يمر ولا يقيم من اوصاف خلقه وفي الكواشي المتعالي عن صفات المخلوقين وقول المفسر كبير وفي شرح الاسماء الحسنى المتعالي بمعنى العلي الا ان فيه نوع مبالغة ومن ثم لا ترتبة بورود تثنيه ولا يرد الله الا الله سبحانه اذ العبد لا يتصور ان يكون عاليا مطلقا اذ لا يتنازع رتبة الا والوجود قاصر بوقتها وعن رتبة الانبياء والملائكة نعم يتصور ان تتنازعه رتبة لا يعرفه بها من هو من جنسه المخلوق فيرى من رتبة نبينا صلى الله عليه وسلم ولا كنها قائمة به بالنسبة الى العلو المطلق كما قيل * العبد عبد وان تعالى * والمولى مولى وان تنزل *

يعلوه عليه السلام بالنسبة الى بعض المعجزات ومن مرسوى الله تعالى
ويعلوه عليه السلام لابمر يوالمعجزة الزائدة بل يعارضه انكار الجاهد مع وقوعه
لانكر سبحانه علم الله عز وجل ايجاده له بعد العدم ضياه ومنه اسمه
تعالى المتعال بالمبالغة ليست على بابها بل المراد بها علو القدر ورفعة الشان
وقال الكسب عند قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى معناه انه يعلو ان يعبد به
وصف وامر او علم عار او نقايصه او يعتبر بغيره ومن جملة يعلمه اعتراضية
بين المبتدا والخبر قال النووي في شرح مسلم يستحب للناسخ اذا مر بذكر الله تعالى
ان يذكر عز وجل او تعالى او سبحانه او تبارك ونحو ذلك وكذا يكتب عند ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم وكذا يقول في الصحابة رضي الله عنهم قال العلائي
ابن ركن بالمتبع بمنزلة النكتة واعرف قد يرمز لما قالوا المقصود من الرمز كله اعلام الله
تعالى والجلالة بتعظيمه او تعظيم من انتسب اليه بعلم او غيره ومنزل التعطف
متضمن لمعاني التوحيد كلها لان معناه تنزه عما لا يليق به فتضمن استحالة العدم
والحدوث والفناء والافتقار والمماثلة للمخلوق وعدم التوحد والعجز والكراهة
والجهل والممات والصمم والبكم والعمى وغير ذلك مما يستلزم اتصافه باضدادها مما الواجب
وسبق الوجود والقدم والبقاء والغنى المطلق وخلقه للخلق والوحدانية والقدرة
والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام ويؤخذ منه ايضا ما مر
الرسل وتبليغهم واما نهم اذ لو لم يكونوا كذلك فيكون ضد ذلك مما يجب الله بالاظهار المعجزا
على ايديهم اذ معجزاتهم كفعله سبحانه وتعالى عما اتى به يمنى لكان كذابا بتصديقهم
او تصديق الكاذب كذب كيف وقد تعالى وتنزه عن الكذب فالكلمة مركبة من وتر مجموع
وسبب خفيف فاشتملت على جميع معاني التوحيد وقول المصنف اعلم من على صيغة
اسم التفضيل واسم التفضيل يدل على المشاركة والزيادة ولا شك ان علمه تعالى
لا يشاركه فيه اعلم اسم التفضيل ليس على بابه فاما ان يراد به الزيادة المطلقة
لا بالنظر الى بعض علومه او من تعلق به غاية العلم واما ان يراد به الوصف
اي لا تفضيل فيه اي من علم كما صرح به اهل الحال وقال الرضي والرضا سني

الكلام على اعلم

في شرح التسهيل اذا فعل اذا تجرد عن الزوائد فصاعدة ومن قد يستعمل مجردا عن معنى التعدية فمؤول باسم الفاعل كمن اعلم بكم او مؤول بالصفة المشبهة كمن اشترى عليه اذ لا مشاركة بين علمه تعالى وعلم غيره حتى يكون اسم التفضيل على بابه والعلم قيل بديهي وقيل عسير وعليهما فلا يعرف والحق انه نظري غير عسير واحسن ما قيل فيه انه صفة كاشفة لجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات على ما مر عليه في الروافع كشفا احاطيا في الكلام والبواطن والعلم القديم مخالف للعلم الحادث فما يراد العلم الذاتي القديم المحيط بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات ازلا فحقه ان يعبر بوجه يراد من علم عارض مكتسب تعلمه جماعة كان

العلم القديم مخالف للعلم الحادث

وقل لمن يدعي في العلم منزلة ... علمت شيئا وغابت عنك اشياء

مرآة البيت لسيدنا علي رضي الله عنه

وما احسن قول العلم الذاهبي انا لا نميز في علمي بين كثير مسئول في جهل وانكر قول العلم المرسي عليه السلام ما علمي وعلمك وعلم سائر المخلوق في علم الله الا كما نقص من الحصى الصغير من البحر وقال الزواسي ولا كنسبة صبة ابرة من رقعة اللبد الا بعد ولا تفاوت في معلوماته تعالى اجلالا وتعليما واحكاما وتحقيقا بالنسبة الى علمه تعالى سواء قال الله تعالى الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اي في سبل العالم وعلوه لا محصور ابدا في الارض والسماء المعروف من قبل لا تخفى عليه ذرة مما يعرف وما تحت الثرى وما يثرى الله ولا باعرب بالنسبة اليه اذ منوال الكل الكلام والباعر انما باعر قبل ان يتصور خلقا اخر بما عليه مع خلقه تما ولصقا تما من غير تصور وبتصور وقد اجعل المخلوق قبل العلم في قوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير جريا على ان الله يعلم الخلائق بخلقه ومنوال خلقه واوجده فالكون غير في بحار علمه وسع كل شيء رحمة وعلما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا ذي ارتضى ارتضاه الكشاف على نفي الكشف عن الاولياء وهو مبني على مذهب المعتزلة من نفي الكرامة للاولياء وقد اجاب الكيس بان المختص بالرسل الاطلاع التام اي غير الاطلاع على جملة الاشياء وكما دل عليه التعبير بعلى فلا ينافي ظهور اهل الاطلاع للاولياء اي غير الاطلاع على اعلامها فالنبي يكاشف بالمغايب

والرؤى يكاشف بالمثال عما ارى النبي فرؤيا كاشف بالمثال كما مثلت الجنة والنار
للنبي صلى الله عليه وسلم في عرض الخير بكم وفي الخبر من حديث انس بن مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الجنة والنار
وانفا في عرض هذا الخير بكم فلم ار كالخير والشر اليوم شيئا كالكلمة والمعصية
ونقل في شرح الحزب الكبير عن الجمالي قال اعلم ان كل رؤيا لابد له تعلق بالنبي
بواسطة او بغير واسطة النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يعرف ذلك ومنهم من لا يعرف به
ويعرف قال الله في وليس يعرف تلك الرؤيا فهو الذي اشار اليه الجمالي
رضي الله تعالى حيث قال ان الرؤيا انما يكاشف بالمثال يعني كما يرى مثال البر في الماء
فما انكره ويقال الرؤيا واحد في الاية بحكم التبع للرسول في الاية اكتفاء او الرؤيا
بر ليل او رفع للتمثيل بناء على انه رؤيا يقظة وفي قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله وما جلس الخضر بين يدي علي انما هو تربية كما مر في مسلم
وقال له يا سيدي ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فقال له
اسلم فعمل بما ورد السلام فاسلم وكان من جملة اسمه به وفي الصحيح انه كان فيمن قبلكم
محدثون وفي رواية مكلمون من غير ان يكونوا انبياء وان يكون في امتي بعض منهم او
كما قال عليه السلام ونابيه بداية الخضر الى ام موسى كما اخبر الله قال تعالى
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وهو افعة النقار وروي به في غير ما فيه
وبقضية تلقي الاذار نزوما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب مفاتح جمع مفتح بفتح
الميم وهي الخزانة وقرئ انجم للاختصاص والمعنى وعنده لا يعلم غيره خزائن المغيبات
التي تبرز في المستقبل لاوقاتها او جمع مفتح بكسر الميم بمعنى مفتاح وهو آلة الفتح
ويؤيده انه قرئ مفاتيح بالياء المنقلبة عن الالف في مفتاح قال في الخلاصة

وجائز تقويض ما قبل الكسر * اركان بعض الاسم مما انحذف

وعلى كل جعل الكلام استعارة مكنية وتخييلية او استعارة تمثيلية او تشبيه تحقيقية
فما ان تغور شبهت المغيبات باشياء محبوكة في الخزائن المغلقة التي لا يعلم ما

مفاتيح فلا يعلمها الا الله فيعلم كل تلك الخزائن التي يريد مفاتيحها او من يطلعه
على من يشاء ومنها تشبيها مضمرا في النفس كما مر في قوله الغزو ينبي وصاحب التلخيص
ذهب فيه تشبيه ابن بنفس امرء فما عمرا مشبها ما ذكرا بل التشبيه
بالرد يعني فلم يتم منها الا بالمشبه وانبات الخزائن او المفاتيح المختصين
بالمشبه به تخييل واما ذات تخييل فما مر مجاز عند اهل العلم او تقول شبهة
حاله تعالى في اختصاصه بعلم المغيبات به فلا يطلع غيره عليه شيء ومنها ما ذكر
مرشاة على ما شاع بين اهل عرفنا اشياء مخصوصة في الخزائن او تقول استعيرت المفاتيح
التي هي الخزائن للعلم المميز استعارة تصريحية اي وعنده علم المغيبات وتشبيه النبي
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب بالتمر اتبع به وآية ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث على سبيل التمثيل بما هو المعنى الحقيقي على سبيل التهكم وقرنهما بعض الناس
بالثواب والعقاب وبعضهم بالاجمال وبعضهم بالسعادة والشقاوة وبعضهم
بخواتم الاعمال وقرنهما تتميما لتاما فمن قال ميز فلان يكن يعلمه فلا يكون في به
وما لا يكون يعلمه ان لو كان كيف يكون فلا تعلق اختبارا بما يكون لو كان كيف يكون
ولو رد والعباد والمراد نفوا عنه بانه تعالى يعلم ما تهم عليه من مزخرفاتهم وقوله
ويعلم ما في البر والبحر اي ما اشتملا عليه من الاجرام واعراضها وما يحدث فيها
من الافعال وقوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها اي وما تسقط من ورقة
من سائر انحاء الارض في جميع اقطار الارض يعلم سقوطها وكم تتقلب كفه البكر في حال
سقوطها وعلى اي وجه تسقط وقيل ورقة شجرة تشبه الرمان يصنع سقوفا والعرش
منها او لواحد بعد ازواج الفلك او مكتوب على كل ورقة اسم صاحبها وملك الموت
ينظر اليها فاذا اصفرت منها ورقة علم قرب اجل صاحبها فيرجعه اليه او امر انه
فاذا اسقطت فبقدر وجه وبغض كفر وهذا الاثر سقوطها على كفها علامة
حشر الخاتمة وعلى بكائها علامة سوء الخاتمة والعياذ بالله وقوله ولا حبة
في ظلمات الارض فالراجح انها مرادة بالحبة اقل قليل يعبر عنه بالحبة تقول
للاقل هذا بقدر حبة وقيل واحد الحب المذروع في بطن الارض فيدل على ان نباتا ما كان

يعلمه تعالى بعلمه وباخواته بما وقوله ولا تركب ولا تباشر فيدل الركب ما ينبت
والتباشر والا ينبت او الركب قلب المرء والتباشر قلب المنا بوسفوركه تلونه
او الركب النكبة اى تتكرر ولا والتباشر اى لا تتكرر ولا وسفوركهما وفوعهما
في الرحم وقيل الركب لسان المرء والتباشر لسان الكافر اى لا يتعود بذكر الله وما
يرضي الله وسفوركهما لسان نزوله عند الكلام بغير ما قصد به بعض الحروف وقيل
الركب والتباشر بمعنى المغلوب والمغلوب وقوله الذي كتاب مبين بدل من الاستثناء
الاول او من الضمير اى يعلمها بدل كل او بيان او الكتاب المبين يعلم الله وبدل اشتمال او بيان
بالنوع المجعول وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم تعلق الجملتين
ككثرة المجرور والجر والنكرة اى تتبعهم تعنيف ومنه ما في الحديث ان عبد الله بن
ابي سرح كان اسلم وكتب الوحي ثم ارتد ورجع بمشركي مكة فلما فتحت جاء به عثمان
وكان اخاه رضاعا فقال يا رسول الله بايع عبد الله بسكت فاعاد مرارا فبايعه
وثنا ثنا بايعه ثم قال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رآني كففت يده
فيضربني بسيفه فقالوا ما ندري ما في نفسك الا اومأت الينا فقال ما ينبغي لنبي ان تكون له
خائنة الاعين وقال مجاهد خائنة الاعين مسارقة النظر لما لا يحل وتخفي
بذكر ما سواه مجبر بالنسبة الينا فقال وما تخفي الصدور وقال تعالى ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ووسوسة
النفس ما يقع فيها من العزم على الشيء وقال تعالى يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض
الارحام فاخبر تعالى انه يعلم حمل كل انثى او تحمله من تكبة وعلقة ومضغة وعظم
ولحم وعرق وذكر وانثى ويعلم ما تنقص الارحام وما تزداد في اثنين من المرأة والبقر
فقد تنقص المرأة عن تسعة اشهر كقضية سيدنا عمر رضي الله عنه وقد تزيد الى
سنتين كما قال الشعبي ولدت لسنتين وقد ولدت لسنة ثنايا ولا يزيد على الحد عند ابي
حنيفة وهو قول عائشة او لا كثر فقد روى ان محمد بن عجلان مكث في بطن امه ثلاث
سنين وقد يزيد الحمل الى غير واحد قال الشافعي اخبرني من اثق به ان امرأة ولدت
بعمان في كل بطن خمسة وزوي ولادة عشرة وولادة اربعين فما كان حمل الذكور

بعلمه تعالى يعلمكم به وللعلم تعلق وامر تنجيز فيتم بجميع الواجبات والجايزات
والمستحيلات بتعلقه العام من تعلق القدرة والارادة وقد يجمع ان يتعلق بالكاينة
للزوم التناقض لان يستلزم الجهل المحال في حقه تعالى تقييد ما حسب التعلقة تيسير عبد
الله الله اتجمع حتى يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم علم كل شيء الا قاجاب
بانه صلى الله عليه وسلم لم يقل وان الدنيا حتى علم كل شيء وبالنكر علمنا وبايس
وبالغوا عليه في التشنيع حتى نسب بعضهم معتزلة الى الكفر ثم لما بلغه رد عليهم
رده شنيعا واحتج باحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت مفاتيح كل شيء
الا الخمس وقال السيوطي اوتي صلى الله عليه وسلم علم كل شيء والا الخمس وقيل
انه اوتيها ايضا واوتيكتمها وفي الصحيح انه عليه السلام قال سلوني عما شئتم
وفي الكتاب العزيز ما يدل على ان الله تعالى انه لا يعلم الغيب الا الله فيحمل على العلم
بغير واسطة قال تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقال عليه
السلام ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كايز فيها الى يوم
القيامة كما انكم اركبي هذه وقال في العمدة المجتبى ان قوله عليه السلام
انتم اعلم بامر دنياكم انما كان منه صلى الله عليه وسلم ذا لم حيث كان في مقام غلبة
الشهود وسر مقام قوله لي وقت لا فيه فيه غيري وانما هو غيره كما في العرف
الشاهد بامور الدنيا والدين ثم سر التفصيل في ابتداء افعال انما حيث بلغ الغاية
في الكمال ولا غاية للكمال صلى الله عليه وسلم صار لا يحيط النحو عن افعاله ولا الفعل
عن النحو بعيب كل في حرفه ويقوم كل في نفسه فسكت وكيف لا وسر التخليقة
الاعظم والخلق الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد اورثه عليه السلام لامته بما
انما كانت تكتبنا عما علم به لا يجوز ان يعلم علم صلى الله عليه وسلم محمول
على ما يليق به ان يعلمه او حقيقة انه تعالى غير مدرك للبشر بكل وجه والا حاكمة
بالعلم انما هو من قواعد القوم كما مر به السيد في شرح المواقف والاقدام الجسور
وقال الشعراني في اختصار الفتوحات اختلف العلماء في العلم الذي
يتعلق به بيتلمس من المعلوم ما علم الا وقد ثبت ان الله اورثنا انه حصل في الدنيا

وقال ابو بكر في الاخبار قد ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علم علم
الاولين والآخرين ومع ذلك فقد اقر على نفسه انه يجهل اشياء يوم القيامة
مما لم يعلمه الله له في ذلك انه لو علم ما لا يعلمه الاولون والآخرون لم يجز قوله
علم علم الاولين والآخرين ومعنى صلى الله عليه وسلم العلماء وفي قوله والجاهل الا العمل
الذكور وجب تخصيصه بغير ما يرجع للتعلم تعالى ولا يجوز تعلق علمه على الله
عليه وسلم بكل ما تعلق به علمه تعالى ويجب حمل كلام من زعم على هذا التخصيص ويجب
حمل كلام من انكر على انكار التعميم من غير تخصيص فيتفق الفريقان ولا تختلف في المسئلة
خلافا اهلا والله تعالى اعلم ثم هذا الجملة المباركة التي ختم الله بها الكتاب
نكتة الختم بها كما قاله بعض الافاضل ارشاد لهم هذا املا للتعليم والتاليف
ان لا ينكر الى علمه وما يليه بغير الهوى والكمال فان التعلم ليس فيها غاية ولا حد ولا
نهاية وفوق كل ذي علم عليم وفوق العلم الى الله العظيم وكان الحكم رضي الله عنه
لم يزل من نفسه بانجاز وعد به حيث قال ختم لنا بما به الفتوح وهذا كله من
كمال تواضعه وهكذا شان الفضلاء انهم يرون لانفسهم ولله ان عمالهم قليلة
وكان ابو قلابة رضي الله عنه يقول ينبغي للعالم اذا اكرم يشار اليه بالاطابع
ان يضع التراب على راسه ويعاتب نفسه اذا اخلا بها ويفرح بالرياسة بانه اذا
اهلكهم فقير ولم تتوسد التراب سادة الهالكة وينبغي للعالم ان يتعلم من غيره اعلم
منه ليتنفع علم نفسه فلا يفخر به ولا يتكبر لانه يتعلم له مكلفا فلم ان فسار تنع من قبله
هذا ابن الجوزي ذو اثر خزانة كتب المدرسة النظامية حرقت بافاق من معلمه جميع ما
حرر منها في مدة ثلاث سنين فاتت تفسير وحديث وفقه واصول وهذا محمد بن سيناء
الدقة انا شر على عدم حفظه للقرآن مع حفظه كله في ليلة واحدة ابن الجاتمة
والمعرفة تيسر كل يحفظها وكان ابو قلابة احمد لله يكتب سوادا في بياض ابن حفظه
وكان الشافعي يحفظ من اول مرة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وموطا مالك
وهو ابن عشر سنين وكان ابو زرعة يحفظ الف الف حديث وكان البخاري يحفظ مائة
الف حديث وكان محمد بن الاشعث يحفظ من كتب العلم وغرائبه وعشرين بعيرا وحفظ

نكتة الختم بجملة الله اعلم

ينبغي للعالم

ما كان يحفظه الائمة

حرر ابن سينا حفظ القرآن ابن واحد

في جمعة انفق كراس وكان ابو جعفر بن شاهين ستين ثلاثمائة وثلاثين تلا يبعا منها
تفسير له للقرآن وذاري انه مجلد ومنها المستنزع انه مجلد وستمائة مجلد وشهران
من فيهم وانهما لم يأذنا لكم الا فساد ازمثل هذا ولا ذي تمغزي بمثله ولا ينسب
العلم لنفسه فيجعل من يعجز فروى عن الشيخ في الزبير ابن العربي انه كان في سفينة
في البحر الحميم بعاجت الريح فقال الشكر يا بحر فقال عليك بحر امن العلم وبحر امن الدنيا
فكلمت مائة شة من البحر وقالت فرسمعت فقالت لها فقول بما اذا صنع زوج
المرأة مثل تعتز عمرة الاحياء والاموات فما ذري ما يقول فقالت له اتبعلني
شيخا في ذالك فقال نعم فقالت ارفسخ حيوانا انا عتزت عمرة الاحياء وارفسخ
جمادا اعتزت عمرة الموتى ه ويروى ان مقاتل بن سليمان قال يوما وفرة خلقه
ابنة العلم سلوة عما تحت العرش الى اسفل الثرى فقال اليه رجل وقال لا نسئلك عما
تحت العرش ولا اسفل الثرى وانما نسئلك عما كان في الارض وذكر الله في كتابه
اخبرني عن كلب اصحاب الكهف ما كان لونه فاصمه وقال ذاك سلوة من العرش الى
العرش فقال له رجل اسئلك عن افعال النملة ام نصفها الاعلى او الاسفل فاصمه
وبا جملة من نكر الى علوم السلف الصالح حكم على نفسه بالجهل ولا يرضى عن نفسه
في حال من الاحوال قال في الحكم اهل معصية وغفلة وشقوة لا يرضى عن النفس واصل
كل طاعة وعبادة وبفكة عدم الرضى منك عنها ولذا تعجب جاهلا لا يرضى عن
نفسه حيث لم ير تعجب عالما لا يرضى عن نفسه قال علي لعالم لا يرضى عن نفسه وانى
جهل يتها سبيل لا يرضى عن نفسه وفي الحلية عن يحيى بن معاذ العلماء بما بقي ان
المتعلم وما المجتهد فيكم ان كالذاهب فيمن كان قبلكم وقال انس ابن مالك
اذركت اقواما كنت احدنا اليوم كنسبة البقلة الى النخلة ه

* ذهب الزمان بجهلة العلماء وبقيت في كلها وفي عمياء *
* وخلت له الاجواء حتى نلت ما فرشته من رتبة الفضلاء *
* فلزال زعت عن الكم يورثه وخبكت في عشواء كالعلماء *

وعن سفيان بن عيينة اخوج الناس الى كلب العلم اعلمهم لان الحكمة منه افتح

وعن

وعن عمر رضي الله عنه من قال انا عالم بعد جاهل وقال عليه السلام اعلم الناس من يجمع علم الناس الى علمه وكل صاحب علم غرثان غرث كجوع جائع بمعنى غرثان وكما لب العلم لا يشبع من العلم قال عليه السلام منهومان لا يشبعان كما لب علم وكما لب دنيا وقال ابو علي كان العالم بما مضى اذا لقي من يتعجب منه بالعلم اخذ عنه واذا لقي من هو مثله ذاكره واذا لقي من هو فوقه لم يتكلم عليه ثم صار الامر في زماننا اذا لقي من هو فوقه انقطع عنه حتى يتوهم في نفسه انه غني محتاج اليه واذا لقي من هو مثله لم يذاكره واذا لقي من هو دونه تكلم عليه وقال الشيخ زروق في بعض وصاياه اياكم والتمرد واذا بقي انا عالم او انا خير منك او انا افرأ منك فانه مثل هذه الكلمة ثلاث اول عرفانها اللعين قال انا خير منه والثانية من عمر قال انا ربكم الاعلى والثالث فاروق قال انما اوتيته على علم بمعنى وقال الشعبي العلم ثلاثة اشبار فمن نال منه شبرا شمخ بانفه وكثر انه انه ومن نال منه شبرين صغرت نفسه عنده وكثر انه انه واما الثالث فبينهما فلا ينال له اجر وقد قيل من بغى علمك استغلك لعلمك ولله در الشافعي رحمه الله تعالى

* كلما ادبني الدهر اراني نقص عقلي *
* واذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي *

وقال احسن قول اقيمكم الله به انا الجهول بعلمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي ولله در شيرنا على كرم الله وجهه

* وقل لمن يدعي في العلم فلسفة * علمت شيئا وغابت عنك اشياء

قلت سئل ابو بكر ابن عجرد عن حديث من قال انا عالم فهو جاهل فمر وراءه فاجاب هذا الحديث موضوع وعمل ضعف في سند من كلام بعض صغار التابعين ومن يعين ابن كثير ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انقطاعه ومن على ان راويه لم يجزم برفعه وعلى انه ضعيف مختلف فلا حجة في حديثه كما بينه الحفاظ وقد ثبت عن كثير من الصحابة ومن لا يحصى من بعدهم من قول كل منهم انا عالم وما كانوا ليفعلوا

شمخ بانفه اذا تكبر وتعظم هـ مصباح

في شيء وذكره النبي صلى الله عليه وسلم وأبلغ من ذلك قول نبي الله موسى عليه السلام إني حبيبك عليم ويفهم من ختم الآية بهذه الجملة جواز استعمال هذا
في الختم ونحوه بعض المنهيات من أنه لا ينبغي استعمالها لإيهامه النقص في
الله فبله مردود بمنع الإيهام المذكور بل بها غاية التعظيم لله تعالى في سور
المفصولة من العبادة ذكره وفي الكتاب العزيز قال الله أعلم بما لبثوا وقوله ليل أيم
في الحديث الذي رواه البخاري عن عمر أنه سأل الصحابة عن سورة النصر فقالوا
الله أعلم فغضب وقال قولوا نعلم أو لا نعلم لتقييد حمله على أنه بمن جعل هذا
الجواب ذريعة إلى عدم الجواب عما سئل عنه ومن يتعلم وحسبك في الرد على هذا
التعليل قوله في الخضر إن سيدنا موسى عليه السلام لما سئل هل تعلم أحدا أعلم منك
قال لا فقال الله تعالى بلى عبدنا خضر أعلم منك بعثه الله عليه عند ذلك بكل العلم
أن الله يأمر بقول الله أعلم وفي نفيهما مذكوره في البخاري في مواضع ومسلم في
صحيح مسلم عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما موسى خطيبا
في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم قال أنا أعلم فلم يعتب الله عليه إذ لم
يرد العلم إلى الله فوحى الله إليه إن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم
منك فقال موسى يا رب كيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل حيث تفقد الحوت
فهو ثم فانطلق وانطلق معه بفتاه ويوشع بن نون رجل موسى عليه السلام
حوتا في مكتل وانطلقوا يمشيان حتى أتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام
وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج منه فسقط في البحر فأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الكوة وكان للحوت سربا وكان لموسى
وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما وسي صاحب موسى أن يخبره
فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه وآتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ
سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا

حتى اتيا العبد فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم موسى عليه فقال له الخضر
انى بارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال انك على
علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى
صبرا وكيف تصبر على علم لم تحط به خبرا قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى
لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا
قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر مرت بهما سفينة فكلموهم
ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة
ففككه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى
بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على
الساحل اذ الغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله
فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك
انك لن تستطيع معى صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شىء بعدها
فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما
اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى
قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا
فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لوددنا انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما قال وجاء
عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر فى البحر فقال له الخضر ما نقص علمى
وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر فقال الاقلاع النورى
من هذا الحديث استحباب الرحلة فى طلب العلم واستحبابه الاكثار منه واخذ
العلم من اكثر من اعلم منه وفضيلة طلب العلم وجواز التزوده للسفر والاذن فى
العلم وحرمة المشاحة وترك الاعتراض عليهم وتاويل ما لا يفهم كما مر من

عمر مرياب
حرى

ابعالهم والوفاء بعهودهم والاستمرار على ملازمة الكرامة
للوفود على الغفور الرحيم وجواز سؤال الكفار عن الحاجة وجواز اجارة
السفينة وجواز ركوب السفينة وبغير اجرة اذا رضي صاحبها وبيان الحكم
بالكلام حتى يتبين خلافه وجمع البحرين قال قتادة مؤمن جمع بحر فارس والروم
مما يلي المشرق وعن ابن كعب انه باضبعية وغزل الفتى لا تعلمه انت مؤنوع
من العلوم الغيبية التي لم يكن يحيط بها الكاهن ولا الساحر ولا موسى افضل من
الخضر لما خص به من الرسالة وسماع الكلام القديم والتوراة والحكمة
اجتماعهما بمجمع البحرين انما هو لرجحان العلم بحملت المناسبة قال بعض الحواريين
منزل الامور التي وقعت من الخضر فرفع مثلها لموسى فقتل فوسى الغبطي
بوكزة موسى بقضي عليه والغوص في الشدائد ورعي في البحر جبر ولد ثلثه
وفرحمل الحمولة التي كانت على ظهر البير ليسقي غنم ابنة شعيب من غير شيء
يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين ومن العجب ما ورد ان
الخضر قال لموسى خبأ لك اكثر من الذي عرفتني والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد
وقد تسكن وكنيته ابو العباس واختلف في اسمه فقيل بليا وقيل كليا وعمل من نبي
او رسول او ملك وعمل من حواري عيسى قيل من ابرد ارض لصلبه وقيل اخنوخ الياس وقيل
ابن عم موسى وبن عمران جدا والصحيح انه نبي بعد مجموع عمر الدنيا عمارا وقيل انه باق
الى يوم القيامة لشربه من ماء الحياة قال الزمخشري وجمهور العلماء على انه حي
بين اظهرنا وادلة ذلك متظافرة عليه من القرآن والسنة والاجماع وذكر
الثعلبي انه كان في زمن ابراهيم الخليل عليه الله عليه وعلى نبينا وسلم او بعده او
قبله بيسير وكان ابوه من الملوك ولقب بالخضر لانه جلس على مرج بيضاء فاهتزت
خضراء والمرج الارض وقيل كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب الاول
ثم اعلم ان الله رحمك الله اجاد في هذا الكتاب نفعنا وعنا مة وترتيبه
فانه براعا يكتب من الانسان من كلماته الخير والخبيث وما يتعلق به فقال
رحمك الله يرفع الخير وخلق الخبيث بالكلمة فان الله تعالى يعبد رجال يعبدون الله وا

مجمع البحرين

واختلف في الخضر هل هو نبي او رسول او ملك

والله

والله يحب الطهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل صلاة من
احدث حتى يتوضأ وقال عليه الصلاة والسلام بني الدين على النظافة
وقال الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة الاية ثم الاذان وما يتعلق
به وشروطه فقال سر الاذان ان جماعة كلفت غيرها فقال الله تعالى اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع نداء المؤذن جن ولا انس
ولا شيء الا شهد له يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يرحم الله على
راس المؤذن ومتى يفرغ من اذانه ثم تكلم على الصلاة وفرائضها وسننها
ومكروهاتها ومبطلاتها وما يخرج منها من السهو وصلاة العيدين والكسوف
والخسوف والاستسقاء والجنازة قال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن
الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله
عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه
وان شاء ادخله الجنة ثم تكلم على الزكاة فقال رجب زكاة نعتا بالنعم يملك
وحول الحلة وقال عز وجل اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وقال الله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم وقال
تعالى وله يعسر الذين يبخلون بها اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ثم تكلم على زكاة النعم فقال رجب
بالشاة صاع او جزء منه بفعل عن فرقته وفي الصحيح عن ابن عمر فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد
والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس
الى الصلاة ثم تكلم على الصيام فقال بيت رمضان بكمال شعبان فقال
الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وروى البخاري ومسلم
ان عمير الله ابن عمر اتيا جاءا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابر الراس
فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس

راس شعث شعر الراس

الا أن تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله عليّ من الصيام فقال شهر رمضان
الا أن تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله عليّ من الزكاة فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام فال والذي اكرمك يا عمر لا اتطوع شيئا
ولا انقص مما فرض الله عليّ شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق
او دخل الجنة ان صدق ثم تكلم على الاعتكاف فقال الا اعتكف نافلة وعمته
المسلم ؟ قال الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله
فلا تقربوها وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر
الاواخر من رمضان ثم تكلم على الحج وشروطه وفرائضه فقال فرض الحج
؟ قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال على
الله عليه وسلم افضل الاعمال الايمان بالله ورسوله فيل ثم ماذا قال الجهاد في
سبيل الله فيل ثم ماذا قال حج مبرور ثم تكلم على الزكاة وما يتعلق بها من
التعيير فقال الزكاة تمنع ميتتكم ؟ قال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وفي امرهما عن ابن عباس كان يقول ما ذبح للاوثان بكله وقال الله
تعالى حرمت عليكم الميتة والدم وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير
الله قال النووي المراد به الذبح باسم غير الله كمن ذبح للضيف او لغيره مما
ذكر انما ورد ما يذبح عند استقبال السلطان ونحوه مما يتقرب اليه افتى المتاخرون
بتحريمه لانه مما اهل به لغير الله وقال الزاهد من ذبح لانسان انما يريد به
استئناسا بذبحه ثم تكلم على التعيير وما تنعقد به وما فيه كفارة فقال
التعيير تغيير ما لم يجب بذكر اسم الله او صفته ؟ وفي الصحيح عن عائشة رضي
الله عنها ان ابا بكر لم يكفر يمينه ؟ يمين فكفر عنه حتى انزل الله كفارة التعيير وقال الاصل
على التعيير فرايت غيرها خيرا منها اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وقال عليه
الصلاة والسلام يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الامارة فانك ان اوتيتها
عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين
فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير ثم تكلم على الجهاد

الشامل من الواو

بقال

فقال الجهاد في كل سنة مرتين كعباية ؛ قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ؛ وقال عبد الله بن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فسكت عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو زدته لزادني ثم تكلم على ضعاء بني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضعاء النبي صلى الله عليه وسلم بوجوه الخمس ؛ قال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ؛ وقال صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست او نيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وكمرورا واحلت لي الغنائم وختم بي النبيون واعطيت الشفاعة ثم تكلم على النكاح فقال ان رجلا تزوج في الجنة نكاح بكر ؛ وقال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ؛ وقال صلى الله عليه وسلم لعلقمة والاسود لاغسلكم لله وانقاكم له لا تحلق اعلوم وابطح وازفر وانزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ؛ وفي حديث ذكر ابو زوج النساء في ورقة ؛ وقال عليه السلام ان المسلم اذا غشي امرأته او ما ملكت يمينه فلم يكن له من رفعته تلك وكر كان له وهي في الجنة وان كان له من وفعته تلك وكر فبله كان له بركها وشعيرها يوم القيامة وان مات بعدها كان له نورا يوم القيامة ثم تكلم على الكملة وانسامه من كزنه سنيا او بزعيرا رعيا او بنانا فقال جاز الجلع ومن الكملة وبعرض ؛ قال الله تعالى يا ايها النبي اذا كلفتم النساء فكلفوهن لعزبن واحضروا العرائس ؛ وفي الحديث ان ابن عمر كلف زوجته وهي حائض فسال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تكمن ثم تميض ثم تكمن ثم ان شاء امسك بعد وان شاء كلف قبل ان يمس فتلك العزلة التي امر الله ان يكلف لها النساء ؛ ثم تكلم على الايلاء فقال الايلاء يمين زوج مسلم مكلف في الحرة على عمر على ابر في كلاب انه كان يقول اذا اتى الرجل امراته لم يقع عليه كلاء وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقفا جاما ان يكلبن

وأما الرجعي فقال مالك وذلك الأمر عندنا ثم تكلم على الظهار فقال باب
تشبيه المسلم المكلف من تحل أو جزأها بظهر محرم. قال الله تعالى والذين
يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا ثم تكلم فقال اللعان يمين زوج على اللعان
قال الله تعالى والذين يرمون أزواجهم وفي الصحيح أن رجلا من الأنصار قذف
امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما ثم تكلم على العدة
فقال تعتد حرة وإن كتابية أطاقت الوطء قال الله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا وقال تعالى والمطلقات
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا
ثم تكلم على الرضاع فقال حصول لبن امرأة وإن ميتة. قال الله تعالى والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين وقال الله تعالى وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم
من الرضاعة وفي الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرضاعة
تحرم ما تحرم الولادة ثم تكلم على النفقات فقال يجب لممكنة مطيقة
للوطء على البالغ. قال الله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال
المفسرون العفو الفضل وقال صلى الله عليه وسلم إذا أنفق المسلم على أهله نفقة
وهو يحتسبها كانت له صدقة وقال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمني وإما أن تطلقني ويقول العبد
أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني إلى من تدعني ثم تكلم على البيوع وشروط
المبيع بغير وشروطه المبيع فقال ينعقد البيع بما يدل على الرضى. قال الله تعالى
وأحل الله البيع وحرم الربا وقال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال
قتادة كان القوم يعني الصحابة رضي الله عنهم يتبايعون ويتجرون ولكنهم إذا
نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله
وقال صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الصرف إن كان يدا بيد فلا بأس وإن كان
نسيئا فلا يصلح وفي الموطأ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربعة الذهب

حدت المرأة وأحدت بمعنى وأنكر الأصمعي الثلاثي مؤلف

بالورق

بالدرور ربى الله ماء وماء والبر بالبر ربى الله ماء وماء والتمر بالتمر ربى الله
ماء وماء والشعير بالشعير ربى الله ماء وماء ثم تكلم على السلم وشروطه
فقال شرط السلم ضبط رأس المال كله ؛ قال الله تعالى اذا تداينتم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه وفي الصحيح عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر السنة والسنتين فقال من اسلف فليسلف
في كيل معلوم ووزن معلوم ثم تكلم على الرهن فقال الرهن لمن رهنه له غنمه
وعليه غرمه فقال الله تعالى فرهان مقبوضة وعن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعه
ثم تكلم على المفلس فقال اربابه للغريم منع من اعدام الرهن بما له من تثبيته فقال
الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وفي الموطا عن ابي بكر بن عبد الرحمن
ايما رجل ابتاع سلعة فادرك الرجل ماله بعينه فهو احق به من غيره وفي صحيح مسلم عن
جابر ان رجلا توفي فدخل الرجل ماله بعينه فهو احق به من غيره ثم تكلم على
عبد الله بن عمرو بن العاص قال غيره فقال ابن عباس قال من يشتريه فيني باشتراء الطعام بس
عبد الله بما فعلت وزيد ثم تكلم على المجمرة وانواعه فقال المجمور مجمور
للاطاقة ؛ قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى السنعماء افعالكم وفي الصحيح عن المغيرة
ابن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات
ووأد البنات وهات وقيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال
ثم تكلم على الصلح فقال الصلح على غير ما مر معنى بيع ؛ قال الله تعالى لا خير في
كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال صلى الله
عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا ثم
تكلم على الحوالة فقال اشترك الحوالة رضى المحيل والمحال والمحتال فقال صلى الله
عليه وسلم مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع ثم تكلم على الضمان
فقال الكفالة شغل ذمة اخرى بما في الصحيح عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه

اسلف ؛ البيع مثل اسلم وزنا ومعنى

ان عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا فاتاه فاخذ الصدقة فوقع رجل على جارية
امرأته فاخذ عمر ماله فاتى الرجل فعيل حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة
فعرفهم وعذره بالجهل ثم تكلم على الشركة فقال الشركة اذا ذبح التقوى فاما
قال ابن ابراهيم بن عمار بن بعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسألنا النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال فما كان يدا بيد فخذوا وما كان نسيئة فردوا ثم تكلم على
الوكالة فقال تجوز الوكالة في قبض النيابة عن الغائب عن مجلس العقد رضي الله عنه
كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه
فطلبوا سنه فقال اعطوه فانه خيركم وعن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اتصدق ببعلان البزر التي غرت وبعلها ثم تكلم على الاقرار فقال يؤاخذ
المكلف بالاقرار على نفسه فان على الله عليه وسلم اغدو على انيس فارجم
على نفسه ثم تكلم على الاستلحاق وقال انما يستلحق الاب مجهول النسب فان
على الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم تكلم على الوديعة فقال
الايداع توكيل بحفظ مال ثم تكلم على العارية فقال هي وثيقة العارية
مالك قال انس رضي الله عنه كان يزرع بالمدينة واستعار النبي صلى الله
عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما رايتنا من شيء
وان وجدنا لبحرا ثم تكلم على الغصب فقال باب الغصب اخذ مال امرئ بغير
حق بالحرابة قال الله تعالى ولا تمسكوا الله عما بلا عما يحل الحكم بالمرور وقضى
الصحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه اي لا يتركه مع من يريد به ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيامة ثم تكلم على المزارعة فقال وازرع
باستحقاق فارغ ينتفع بالزرع اخذ بلا شيء قال الله تعالى افرايتم ما تحرثون
وانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما وقال عليه الصلاة
والسلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة

جمع جلب وهو
النافة
والدابة

زرع يمنع

على
الحرير
هذا
والبر والتمر

الاكار اليه بصدقة ثم تكلم على السبعة فقال السبعة اخذ شريط في امرها
عمر بن سلمة بن عبد الرحمان بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسبعة
بينهم يقسم بين الشركاء فلما اوقعت القرعة بينهم فلما سبعة منه قال لاحد وعلى
ذا الحالة ابيه بن اختلاف فيما بينهم ثم تكلم على القسمة فقال القسمة
تما يقوم زمزم كحزمة عبد شمس في امرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وايما ارض او
دار ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم الاسلام ثم تكلم على بيع منابع
الانسان من فراغ ومساقاة فقال في الفراغ توكيل على تمر في امرها عن العلاء
ابن عبد الرحمان عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان راعمكاه قالا فراغا يعمل
فيه على ان الربح بينهما واعمكا ابو موسى الاشعري فراغا لعبد الله وعبيد الله
ابني عمر بن الخطاب ثم تكلم على المساقاة فقال انما تصح مساقاة اشجر
في امرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر نقركم افتتح خيبر اقركم
ما اقركم الله على التمر بيننا وبينكم ثم تكلم على بيع منابع الاشياء وهو الاجارة
فقال احمت الاجارة بعا فرواج كالبيع قال الله تعالى ان خير من استاجرت
القوي الامين وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت
صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان
تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران
وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى
ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا
فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا
غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الاخر اللهم كانت لي بنت عم كانت احب الناس الي فاردتها على نفسها

ك ابراهيم ربنا عليه
في ربنا الربيع

ك بنا في عمدة الشجرة
بقر كلب الغرض

ك بالبيت فاشربا في
عشية النهار
مرتضى

فما امتنعت مني حتى اتممت بها سنة من السنين فجاءني بها كلها عشية واحدة
فبينا انا عمل ان تفلتني بشيء وبين نفسها فجعلت حتى اذا فرغت عليها قالت يا اجل
لك ان تفعل ايها الرجل الا بشيء فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي
احب الناس الي وتركت الذهب التي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون
الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم استأجرت
اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت
منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادِّ الي اجري فقلت له كل ما ترى من
اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني
لا استهزئ بك فاخذ كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون
ثم تكلم عمل الفعل فقال احمد افعل بالتزام المثل الاجارة جعلا قال الله
تعالى لو شئت لتجزتنا عليه اجرا فبين الجميع انه انكلوني من احمد يا النبي صلى
الله عليه وسلم في سفره سامر ومعه حتى نزلوا منزلا حتى من اجيد العرب فاستضافوه
فابوا ان يضيفوهم فلما فرغ سيد ذلك الحي يستغيث له بكل شيء ولا ينفعه شيء فقال
بعضهم لو اتيتم هذا الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء
فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء ولا ينفعه
فهل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لأرقي ولكني والله لقد
استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على
قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط
من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه
فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم
فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم

بضم الراء كما في الاصل
في نسخة على
في نسخة كتبه
في نسخة على
مر بنا في عمر
في نسخة كرمي
يرقي غوذه
بالله
بمركات اي
علة
اي انعاما

سهما

سمعا بضمت النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر ان عمر اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انا معاملكم واليهود والنصارى كم جعل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على
قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم انتم الذين تعملون من
صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى
وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال
فذلك فضلي اوتيه من شئت قم تكلم على اختلاف مواقيت الاوقات
سلم عن الاختصار فقال عليه السلام والسلام من اخبرنا ان لا نستأجر
بعد العصر فقال عمر وله فضر به عمر بدرته ثم تكلم على التوصل بالدين
بلا عوض وذكر ان النبي عاقبه وصرفه الجميع ان ابن عمر قال
اصاب عمر ارضا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبت ارضا لم اصب مالا
قط انفس منه بكيف تامرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها
بتصدق عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى
والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل ثم تكلم على الهبة والصدقة
بقال الهبة تمليك بلا عوض والثواب الاخروية قال عليه السلام لو دعيت
الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من
كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة
فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله
وفيها عن عمرو بن عاصم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استكفأ منكم
ان يشتري النار ولو بشق تمرة فليفعل وفيها عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء فرزق ما

ك اي استهما
ك مريم في الوقف
ك بذله بمنزله وبذله اعطاه

يستعمهم بلا منفعة ثم حتى يتبرعوا او يتعروا او يتعروا احاسبهم الله حسابا شديدا وعذبهم عذابا نكرا وقال عليه السلام لا يؤمن بالله واليوم الاخر مرتين سبعا رجل كلم رجلا اجنبيا ثم تكلم على الفكهة فقال الفكهة مال مضمون عرض للضياع قال صلى الله عليه وسلم احبكما وعرد ما وركاد ما قارعا هاجما وابن باستمتع بما ثم لما كان المتعا ملان الغالب عليهما النزاع والخصومة ولا بد لهما ممن يفصل بينهما بمقتضى الشرع الاغر تكلم على القضاء وما يتعلق به فقال اهل القضاء عرفا قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة يقضي بها ويعلمها ثم لما كان القاضي لا يحكم الا بشهادة العدول تكلم على الشهادات وانواعها فقال العدل امرء مسلم عاقل بالغ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء لله وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وقال عليه السلام الا اخبركم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ثم تكلم على ما يلزم النزاع من جناية وغصب فقال اذا تلف مكلف او رد وغيره هريرة قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه فاذا وقع في الحرام وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة ثم تكلم

عمل البغاة فقال البغاة بزفة خالعين السلاح فقال الله تعالى يا بني
آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك
خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون وقال صلى الله عليه وسلم من
أعان بغيا سلطه الله عليه وقال من أعان بغيا بسيفه سلطه الله على
نفسه وقال من أعان بغيا بلسانه نصر على ذلك سلطه الله عليه وقال
من أعان بغيا بكلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله
وقال عليه السلام اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن
رأسه زبيبة وفي الحديث عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر والمظلوم
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله بظله
يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب
وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم
شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
وقال عليه السلام استلام الحجر يحط الذنوب وفي الأرض يا وابنيه كل
مخلوق من عباده فإن عز زال الذل وعلى الرجعة الشكر وإن كان عليه الإصر
وعلى الرجعة الصبر وقال عليه السلام لعمل الإمام العادل في رعيته يوما
أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة أو خمسين سنة وفي صحيح مسلم عن أبي
مرة قال أتى خليل صلى الله عليه وسلم أوصاه أن اسمع وأطيع وإن كان عبدا مجدع
الأطراف وفيه عن ابن عمر ربعه على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب
وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وفي الحديث إن
الله قال للملائكة الموكلين بقبض أرواح بني آدم إذا جعلتهم عليه رحمة وإذا جعلت
الله إلى موسى عليه السلام إذا استعملت على الناس رجلا رأيتهم بعده علانيته
رضاه وإذا استعملت عليهم شرارهم بعده علانيته سخطه ثم تكلم على
إرادة فقال الردة ذكر المسلم قال الله تعالى لئن أشركت ليحبطن عملك وفي
الصحيح عن أنس قال أغار على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاجتووا
المدينة فأمرهم أن يلحقوا بإبل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها

الإثم بالكسر الذنب

بضم العين وسكون الكاف كما في القاموس

يبعثوا بعمرا فبازتزوا وقتلوا رعاتها واستاقوا بعثه ذا فاربهم فاتى
بهم فبتكع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وقال
صلى الله عليه وسلم من برك دينه فاقتلوه ثم تكلم على الزنى فقال الزنى
وكره مكلف مسلم برجم واه من فقال تعالى ولا تقربوا الزنى وقال تعالى الزانية
والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وفى الصحيح عن ابن عباس لا يزنى
الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن وفى الصحيح عن الشعبى عن علىا
رضى الله عنه رجم المرأة يوم الجمعة وقال رجمتها بسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفى الصحيح اغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها
فغدا عليها فاعترفت فرجمها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
يفسدن الصلاة الكلب والحمار والمرأة والكلب اسود بهيم ثم قال ما بال الكلب
الاسود من الاحمر والاصفر وعن ابن عباس ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال انى رأيت كأن بظبى يخطب الى ظبية فتزوجها فجاء الظبى فقتل
زوجها فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فى رؤياك فان الظبى
قتل زوجها فتزوجها فقال ان كنت صادقا فى رؤياك فان الظبى قتل زوجها
ثم تزوجها فقال ان كنت صادقا فى رؤياك فان الظبى قتل زوجها ثم تزوجها
فقال ان كنت صادقا فى رؤياك فان الظبى قتل زوجها ثم تزوجها فقال ان
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم
الزحف وقذف المحصنات الغافلات قال ثم تكلم على السرقة فقال
تقطع اليمنى ويحسم بالنار وفى الصحيح عن عائشة قال النبى صلى الله عليه
وسلم تقطع اليد فى ربع دينار فصاعدا قال ثم تكلم على الحرابة فقال المحارب
قاطع الطريق فقال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
فى الارض فسادا الآية قال ثم تكلم على الشرب فقال يشرب المسلم المكلف
فقال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
وقال عليه الصلاة والسلام من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها لم

مرتابا بفتح وهو بالهمز تعب

زحف مرتابا بفتح

تقطع اليد فى ربع دينار فصاعدا

في الاخرة وفي الصحيح عن عقبة بن الحارث قال صلى بنا النبي العصر فاسرع ثم دخل البيت
فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان في البيت ان يخرجوه من بيوته فقال كنت
اتابيض صدقة بالنهار وفي انه كان ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر فيهم بعد
الرجل فقال له علي بن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر
هذى واذا هذى تكلم بما لا ينبغي واذا افترى وافترى في فرق الكلام قال فجلد عمر في
الخمر ثمانين ثم تكلم على ابواب العتق وما في معناه من تدبير ومكاتب وام
ولد وما يتبعه من ولاء لانه من اعظم مكفرات الذنوب وتنبيها على انه يكون من
عمل الانسان في الدنيا وتنال لا بعتقها في العاملين من النار قال الله تعالى
فك رقبة وقال تعالى فتحرير رقبة وقال تعالى وفي الرقاب وقال صلى الله عليه وسلم
من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار

ان الملوك اذا شابت عبيدهم ... في رقهم اعتقوهم عتق احرار
وانت يا سيدي اولى بذا كرما ... قد شبنا في الرق فاعتقنا من النار

ثم تكلم على الوصية تنبيها على ان الموت لا يتغير بزمان وهو اخر ما يفعله
في حياته فيندرج ايضا في ما هو لله قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان ترك خيرا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما حق امرئ مسلم له
ما يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ثم تكلم على ما يترتب
على الموت من انتقال الاملاك الارثية بعد ان يخرج من تركة الميت قال الله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وفي الصحيح عن ابي هريرة انا
اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه
ومن ترك مالا فلورثته ثم تكلم على انواع ما تعرف الذكورية او الانوثية
او مشكل او متضح بقدر الاشكال ثم ختم العلم الموعظة ورجع الى الجملة
التي تلزم بامر الله تبارك وتعالى قال الامام بهرام رحمه الله عن المصنف
وكان الفراغ من هذا التاليف يوم الاربعاء ثالث عشر رمضان المعظم عام
سنة 772 وكل فيها الامام خليل رحمه الله تعالى الاحكام والفرائض

من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار

وكل ما يحتاج من المكلف بفعله او تركه وذلك هو الذي امر به شرعا
قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وفي جميع الاخبار كتب عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه الى عمر والامر فرايض وشرايع وحدود وسنن
فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش
بينكم لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص ورووا ان الاشتر
عزا به ثعلبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى فرض عليكم فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء
فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها

فصل اعلم ان علم الشرايع لا يزيد الا بالتعليم الحسي
الاثري او ما وقع في فطرة موسى والانبياء عليهما الصلاة والسلام انك على
علم بان علمه انما يحصل بالتعليم المعلوم شرعا او كما له والا فالعلم ضروري
شرع واحد بناء على الاصح انه خبر ويلزم من كونه خبرا ان له شرعا غير
شرع موسى ومعنى قوله وانا على علم بان تعلمه انك اني لا تعلم ضرورة
ما اوتيته فلا بد انه ان موسى علم من المعارف وان الله اعطاه الاحوال
والمخصوصيات فاتى بمثله من العلم وما يدل على ذلك ما ذكره الامام ابن
عرفة بانه حكى الاجماع على ان علم الشرايع لا يكون الا بقصد التعليم وانما
ان يعلمه الاولياء به من الكرامات والاذكار والاستعارات التي لا يكاد ان تحصل
بسبب بل بمحض الله ومنته والله اعلم نعم ذكر الامام ان الله خلق في
قلوب الصبيان علوما كما خلقها وغيرها كما لا يحتاج فكر ولا يمكن ان يحدث وهي
علوم ضرورية وكثيرة في الصبي العاقل ومنها ما لا يدرك الا بالبحث والفكر
ومنها ما هو بالصبي اللائق هو ومنها ما لا يدركه الا الكامل الا بالضرورة وقد
بالبحث **فصل** اعلم ان منزل العلوم الشرعية من الآية تختلف من
المكلف بفعله او تركه وبما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البشر
وان كان محمد صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى جميع المخلوقات الانس والجن

والملائكة

والملائكة كما ازجمه التغرا سبكي وجماعة وردوا ما وقع في تفسير الرازي قال
الله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وهم الانس والجن والملائكة ولا ينافيه ذلك
الانذار لان مقصود التعريف بالعذاب لانهم واركانوا معصومين لان المراد
بالارسال تكليفهم بالايمان به والاعتراف بوجوده ورفعته والخضوع له
وعزهم مراتبا عهم زيادة في شرفه وكل من الاثنين يحصلهم ثم ذلك الانذار
اما وقع كله في ليلة الاسراء او بعضه بيما وبعضه في غيرها ولا يلزم من الانذار
والرسالة اليهم في شيء خاص ان يكون بالشريعة كلها ومرجع ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة وهو ثم قال بعض العلماء انه عليه
السلام ارسل الى جميع المخلوقات حتى الجمادات بان ركب فيهم فهم وعقل
مخصوص حتى عرفته وآمنت به واعترفت بعظمته فان قلت بشر المؤمنين
العالمين في الاية بالجن والانس قلت لا يلزم من ذلك خروج الملائكة عن
مكملو الارسال بل عن ارسال المستلزم للتكليف بسائر فروع الشريعة والتكليف
بكل ما فيه كلفة والملائكة صلوات الله عليهم كما يأتي الاحاديث انهم لم
يتلقوا بعثة وامرا فقد اخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال ان لله تعالى
نهرا من الهواء يسع الارض كلها سبع مرات فينزل عليه كل يوم الف الف ملك من السماء
فيملأه ويسير فيثور الغبار عليه ثم يغتسلون فيه فاذا خرج منه نفض منه سبعون الف
نور فيملؤا الله من كل نفض منها ملكا يسبح الله بجميع تسبيح الملائكة وتكليمهم
واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال الملائكة
عشرة اجزاء تسعة اجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون
واخرج ابو الشيخ والبيهقي عنه عليه السلام قال ان لله ملائكة ترعد
فرائصهم من مخافته فما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة الا وقعت ملكا فاذا
يسبح وملائكة سجودا منذ خلق السماوات والارض لم يرفعوا رؤوسهم ولا
يرفعونها الى يوم القيامة وملائكة ركوعا لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها
الى يوم القيامة وصفوفا لم ينظر بعضهم الى بعض ولا ينظرون عنها الى يوم

انفيلقة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل فينظرون اليه ويقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم يقال للملائكة روحانيون بضم الراء وفتحها
قبل الضم لأنهم ازواج ليس معهما ماء ولا نار ولا تراب وأما البتة بمعنى انهم
ليسوا بمخلوقين بشر ولا بنية والكل ثم اعلم ان الحسن وجمهور الفلاسفة
وكثيرا من المعتزلة يقولون ان الملائكة مجبورون على الطاعة ولا يتصور منهم كفر وقال
اهل السنة واجماعة انهم مختارون غير معصومين وقال تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم ثم اعلم انه اجمع المسلمون انهم مؤمنون
بقلوبهم واتفقوا ايضا المسلمين ان الرسل منهم افضل من الانبياء معصومون كالانبياء
والائمة بل الاعراب عصمة بقينهم واما ما وقع لهما روت وماروت فذلك امر
خارق للعادة اوجبه الله تاديبا للملائكة ثم اعلم ان من تنقص ملكا فقد
وذكر الشبكي ان اجماعة تحصل بهم كما لا يخفى ان شرع الارشاد وذكر
ابن الصلاح ان الملائكة لم يعكفوا بفضيلة قراءة القرآن بل هم مجبورون على
اشتماعهم من الانس والملائكة يتشكل على صورة يحبونه التي خلقه الله عليها
قال السراج البلقيني يجوز ان الله النبي صلى الله عليه وسلم يشكله اعلى الاانه
انهم بعمارة عمل فزيادة الرجل ثم يعود الى هيئته كالفكر اذا اجمع بغزارة كان
متجسما وقال بعضهم انه لما ثبت من شاهد من فيما بر الشاهد على الغائب فيعتبر
ان الروح من جنس ما يعتبر في الاجسام التي اذا اشغلت مكانا لم يمكن ان يكون في
غيره ومن اشغله بعض الذات ان الروح في الرجل الاعلى ومن متصلة بجزء الميت
بحيث اذا سلم عليه رد السلام ومن مكانها مثلا وقال ابن عبد الله
روى ان لله ملكا يملأ ثلث الكون وملكا يملأ ثلثي الكون وملكا يملأ الكون كله
وجوابه ان الملائكة لا تتزاحم وتصير اذا دخل البيت سراج يملأ نور البيت
البيت ولا يزاحم انوار السراج وامثل السماء والليل بهم كما قال عليه الصلاة
وانه من خواص اهل السماء ان الله تعالى افترض علينا صلاة لنا لا نتعبها ومثل
بخلاف اهل السماء وقال الامام الرازي اتفقوا على ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون

يأكلون
وانما
الملائكة لا يأكلون ولا يشربون

اذا يشكل
موجبين يل
على ان اهل السماء
لا يأكلون

وَاَمَّا الْجِنُّ فَاِنَّهُمْ يَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ وَيَنْكِحُوْنَ وَيَتَوَالَدُوْنَ وَكَذٰلِكَ هُمْ فِيْ قَوْلِ اللّٰهِ
تَعَالٰى لَا يَفْتُرُوْنَ اَنَّهُمْ لَا يَنَامُوْنَ وَقَالَ بَعْضُ الْحَنَفِيَّةِ يَنَامُوْنَ وَذٰلِكَ الْمَوْتُ مَعَ
النَّاسِ وَلَا يَمُوْتُوْنَ مِنْهُ لِاَنَّ اللّٰهَ اَخْبَرَ مِنْهُ بِقَوْلِهٖ اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ وَاَمَّا بَنُوْ اٰدَمَ
اَيْ مِنَ الْمَوْتِ وَالزَّوَالِ وَقَوْلُهٗ لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا الْمَوْتَ وَبَقِيَّةُ الْمَلٰٓئِكَةِ يَكُوْنُوْنَ فِي
الْجَنَّةِ لَا كَبَعْضِهِمْ يَكُوْنُوْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَبَعْضُهُمْ يُبَلِّغُوْنَ السَّلَامَ مِنَ اللّٰهِ عَلَى
الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْجِنُّ كَالْاِنْسِ فِي الْاَشْرَارِ وَاِنْ مَسَّاهُمْ وَدُخُوْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَاَمَّا
الْمَلٰٓئِكَةُ فَالْاَشْبَهُ اَنَّهُمْ لَا يَكْتُبُ لَهُمْ عَمَلٌ وَلَا يَكْتُبُوْنَ لِاَنَّهُمْ لَا سِيَّمَا بِاَنَّهُمْ فِيْ
وَلَا يَكْتُبُوْنَ لِرَفْعِ التَّكْلِيْفِ عَنْهُمْ لِاَنَّهُمْ لَيْسُوْا مِنْ اَهْلِ الْمَعَاصِيْ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَنَاكِحِ
وَالْمَهَالِكِ لَا يُقَارِفُوْنَنَا اِلَّا بِمِنَّةِ الْمَلِكِ وَالْجِمَاعِ وَالْغُسْلِ وَمَجْلِسُهُمَا مَعَ
الْاِنْسَانِ اَنَّهُمَا اَمَامَ اِسْمِ تَمَامِ الْحَدِيْثِ وَمُرَادُهُ مِمَّا الرِّيْبُ وَفِعْلُهُمَا الْيَسَارُ وَذِكْرُ
الْعَزْلِ اَوِ الرُّؤْيَةِ لِلْمَلٰٓئِكَةِ مَكَنَةُ الدَّارِ وَرَفْعُ دَاْبِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَوْلُهٗ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ مَّا رَاَجَبَ بِلِ الزَّيْرِ اَلْخُلُوْقُ اَمَّا لَا يَكُوْنُ نَبِيًّا مَحْمُوْلٌ
عَلٰى مَا اِذَا رَاَوْهُ مَنْعٌ وَاَبُوْ بَرْلِيْلَ مَا رَفَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَاَوْهُ فَلَمْ يَضُمَّهُمْ عَمًى
وَيَمُوْتُ الْمَلٰٓئِكَةُ بِالنَّفْخِ فِي الصُّوْرِ الْاِسْرَافِيْلُ اَلْعَرْشُ وَالْاَرْبَعَةُ ثُمَّ يَمُوْتُوْنَ اٰخِرُ
ذٰلِكَ فَاَلَّا يَمُوْتُ جَمِيْعُ الْكَلَامِ اَنَّ الْمَلٰٓئِكَةَ يَدْخُلُوْنَ فِي الشَّفَاعَةِ الْعُظْمٰى لِسَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكُوْنُوْنَ مَعَ نَبِيِّنَا وَاٰلِهٖ حِيْنَ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَمِنْ
اَنَّهُمْ لَا يُقِيْمُوْنَ وَمَنْ يَقْتَضِيْ اَنَّهُمْ لَا تَتَوَزَّرُ لَهُمُ الْاَوْزَارُ مِزَعٌ عَمَّا يَكْتُبُ
وَيَشْعُرُوْنَ فِيْ عَمَلِ بَنِيْ اٰدَمَ كَاَعْمَالِهِمْ وَالْعُلَمَاءُ وَبِرَاءَةُ الْمَوْتُوْرِ فِي الْجَنَّةِ
وَاَبْطَلَهُمْ جِبْرِيْلُ وَاسْمُ اِبْلِيْسَ وَتَعَارَفَتِ الْاَحَادِيْثُ فِيْ اَفْضَلِهِمَا هَلْ يَغِيْضُ
الْكَلَامُ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ وَاَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْخَبَرِ قَبْلَ بَاشِرَ يَبْسُطُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فَنَقُوْلُ
جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى لَمَّا خَلَقَ اٰدَمَ اَبَى الْجِنُّ فَخَرَجَ مِنْ
فَارِجِ مِنَ النَّارِ فَقَالَ اللّٰهُ ثُمَّ عَلَيْهِ قَالَ اَتَمَنَّى اَنْ تَمُوْتُوْا وَلَا تَمُوْتُوْا اَنْ يَغِيْبَ فِي الْقَبْرِ وَيَصِيْرَ
كَهَيْئَتِنَا شَيْئًا بَاطِلًا فَحُكْمُ اللّٰهِ فِيْهِمْ يَمُوْتُوْنَ وَلَا تَمُوْتُوْا وَاِذَا مَاتُوْا غَيَّبُوْا فِي الْقَبْرِ وَلَا
يَصِيْرُوْنَ كَهَيْئَتِهِمْ حَتّٰى يَعُوْدُوْا شَبَابًا وَدَلَّ الْفِرْدَةُ اَوِ الْخَنَّةُ عَلَى اَنَّ اَصْلَ اَهْلِ النَّارِ وَاَمَّا

اي فتهم السمع مع ذلك لأن اصلها فتهم اي البنار كما مر في الانسار والبتراب والكبير اذا اصله الكبير لانه كبير خفيفة كذلك انجار كما مر في الاصل لانه نار خفيفة وقال ابو علي انبر اجسام مؤلفة واسماء مرتجلة ويجوز كونها كثيبة ورفيعة خلافا لزعم المعتزلة رفعتها ولذلك لا ترامى وقال البافلاني انما رأيتم مرورا ايتم لانهم اجسام مؤلفة وجثث واخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي انه عليه السلام قال خلق الله انبر ثلاثة اصناف صنفا حيا تا وغرابا وصنفا سالارض وصنفا كالريح هو الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب قال السهيلي ولعل الصنف الثاني من انبر لا يأكل ولا يشرب اخرج ابن ابي الدنيا انبر لا تأكل ولا تشرب وقال الغافقي ابو علي انبر يأكلون ويشربون كما يفعل الانس قال بعضهم اكلهم وشربهم شم واستراح لا مضغ وبلع ومنزل لا دليل عليه وقيل مضغ وبلع ويدل عليه حديث لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه ولم يبعث اليهم نبي قبل نبينا فكعبا على ما قاله ابن عزم اني وانما كانوا ينكحون بالايماء لعدم مثله وقال السبكي لا شك انهم مكلفون بالاوامر الخاصة كمن اسلم منهم اذ ابسماعهم من الرسول او من عاد من عنده وكونه انبيا او جنيا لا فارق به ورسالة نبينا صلى الله عليه وسلم اليهم فكعبة فقد اجمع علماء المسلمين وقد استعمل انبر اداة النبي صلى الله عليه وسلم بكر نخلة وكما قالوا تسعة كملت صح عمر انبر تسعة رضي الله عنه واذ نشبهم شجرة وكما قالوا بئرة اوجاء عن عكرمة انهم كانوا اثني عشر الفا اتوه واقعة اخر ولانهم جاءوا اليه صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مرارا مختلفة واخرج عبد الرزاق وعمر ابن عمر قال ان الله خلق الانس انبر عشرة اجزاء فتسعة منهم انبر والانس جزء واحد بلا يولد من الانس ولد الا ولد من انبر تسعة واخرج البيهقي عمر نا بت قال بلغنا ان ابليس قال ارب انك خلقتني واذ وجعلت بيني وبينه عداوة فبسلطني على اولاده فقال ارب زدني قال لا يولد لاحد ولد الا ولد لك عشرة قال ارب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك

وشاركهم

وشاركهم في الاموال والاولاد وأخذ بيوشاكهم في الاموال والاولاد اخذ
يقع التشاكح بين الجنس والجنس وعكسه خلافا لمن اجازه وأخرج ابن
جرير عن مجاهد انه اذا جامع الرجل امرأته ولم ينزل انكسر الماء على اعضائه
مجامع معه بذلك قوله تعالى لم يكن من انس قبلهم ولا جان واختلف العلماء
في جواز نكاحهم شرعا وجاء عن مالك رضي الله عنه انه اجازه ولا كفء لهم
ليلا يرى الغيلة في ذرية انه من الجن وأخرج الحكيم الترمذي انه اختصم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن المسلمون والمشركون والمشركون المسلمين الجن
والجن والمشركين فاتبعوا الجن والجن وفي حديث عند ابن عمر وابن عمر على العقد
عليه وسلم نسي عمر الهوام في الفرع وموت البياض المتخلل بين الزرع وقال انه مساكن
الجن وأنهم انهم مكلفون وعلى اقرار عليه الاجماع قال ابن جماعة وهم كالملائكة
مكلفون من اول البكرة وجمهور السلف والخلف انه لم يكن منهم رسول ولا نبي
خلافا للظاهرية ومعنى رسل منكم اي من جنسكم وهم الانس او المراد بهم رسل
الرسل وما يدل لهذا قاله الظاهرية فاصح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم
ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى وقال السبكي هم مكلفون بشرع يعتقد
صلى الله عليه وسلم في كل شيء بخلاف الملائكة وعن الشعبي ان فيهم فرقا كفرقنا
ورافضة وشيعة وفي ذا اخبار واخبار ان منهم يقلون ويصومون ويحجون ويكون منهم
ويفرون ولهم ذار ويتعلمون العلوم ويأخذون عنا عن الانس وانهم يشعرون بهم
وانهم عليه ملائكة والشاعر وأحمد وغيرهم انهم ثنيا بون وذكر الحكيم انهم سبعة
انا نراهم ولا نجنة ولا يروننا عكس الدنيا وشمل ابن فارس ايموت الجن
فقال نعم غير ابليس واعمارهم تكثر وقال ابن عباس لا يفنى عمر اهل الارض
بل مثله اخر وفي الحديث ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن ادم فان
ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه اي نشب فيه وسوسته لأنه يخرج منه
بخروج الدم كما في الحديث الصحيح ويرد عليه قوله تعالى ابن يوسوس في صدور

الناس وقد يرد على من انكر سلوكه في بدر الذي فسر كالمعتزلة وعمر ابن عباس
ان وشواهد الرجل يعلم وشواهد الرجل قد فهم يعلمون العلم وجاء من عدله كسرى
تبلغ درعة الفسر ان عمامة بن بيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه اصحابه وهم قعود على جبل من جبال تهامة فاخبر انه ليلى فقتل
فابيل فابيل كل رجل قتله وانه كان ممن امن بنوح وانه عاقبه على معرته على
قومه حتى بكى وابكاه وان له شركة في قوم ابيل فعل له توبة فامره باشياء
يفعلها من جملتها انه يتوضأ ويشعر شعر يتر يفعل الوقت فاخبره ان توبته نزلت
من السماء فخر لله ساجدا حوله وانه كان ممن امن بنوح وعاقبه كما وقع له مع نوح
وانه زار يعقوب وكان ممن يوسف بالمكان الذي ذكر وانه كان يلقن الناس بلا اجرة
وشغله وانه لقي موسى يعلمه من التوراة وامره ان يقرأ منه السلام على عيسى
ابن مريم ان لقيه وانه لقي عيسى فامره ذلك وان عيسى امره ان يقرأ السلام
على محمد صلى الله عليه وسلم ان لقيه فبكى صلى الله عليه وسلم ثم قال وعلى عيسى
السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا عمامة بادائك الامانة ثم سأله ان
يعلمه من القرآن فكان يعلمه موسى من التوراة يعلمه النوافلة والمرسلات وعم
والكوثر وقل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله واذا زلزلت واذا جاءك المنافقون
زيادة في السنن وفي بقاءه انهم مكلفون بشيء يقتضي على الله عليه وسلم في كل
شيء خلق الملائكة على القرآن ارسالهم انهم بالنهم يعلمون انهم كذلك وانهم
في شيء خاص وقال ابن يعلى الجنيد انهم مكلفون في الجملة كالجن في النار ومنهم
في الجنة كغيرهم يقرؤنها خلافا لمن قال لا يأكلون ولا يشربون فيه نور بهما او انهم في
رمضان ويجوز الرواية عمر انهم وقد روى عنهم الحكم انه وابن عمرو وغيرهما لذكر
توفي في الله بعض اصحابه بارشركه الزاد العزالة والضبع وكذا من في الجنة
شركه العزالة والجن لا نعلم عمر انهم مع انه ورد الانذار بخروج شيا طين
يضر ورد الناس وان التوقف فيه وسبل ابن الممدح عمن يقرأ الشنكار يقرأ
يقرأ القرآن ويقلع مروجنوده فاجاب بقوله كما مر النقول فيه فاذا تمم

القرآن وفرعًا ويلزم من ذلك انتفاء الملائكة عنهم اذ منها فرائد القرآن
وقد روي ان الملائكة لم يفكروا بفضيلة حفظهم بهم حتى يقرر على استماعهم
من الانس فاذا قرأ فرائد القرآن وذكر الله بها الانس فيهم ان المؤمنين من
البشر بلغنا انهم يقرؤنه وقد ذكره الملائكة قال الكمال الدميري فربما توقف فيه
من جهة ان جبريل هو المنزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقد
يجاب بان ذلك خصوصية بجبريل وامتنع ابو البقاء والحكيم الترمذي بحجة الملائكة
خلق ابرار لا ينهم مكلفون والنبي صلى الله عليه وسلم مرسل اليهم اي اجمالا وذكر
ابن ابي حمزة ايضا ان الجمعة تتعذر بهم ويزيد ابتداء السبب بانهم ملكفون
بشريعته على الله عليه وسلم في كل شيء لانه اذا ثبت ارساله اليهم كان رسالته لنا
والامر عامة والشريعة عامة لزمهم كل تكليف وجرى سببه فيهم الا ان يراد ليل
على التخصيص قال فتعزر تلزمهم الملائكة والزكاة بشرطها والعقوق والسجع
وغير ذلك من الواجبات ويحرم عليهم كل حرام ولا نلتزع ذلك في الملائكة وان قلنا
بعموم الرسالة لهم اي وهو الاصح واذا ثبت ان البشر مكلفون كتكليفنا جرت عليهم
الاحكام الجارية علينا من التفاوت على الزوجة ونحوها وعلينا نعم اذا قلنا
النكاح منهم على الفرع الضعيف اذ الاصح انه لا يصح نكاح واه وجنية كعكسه لانهم
غير جنسنا قال الله تعالى وجعل لكم من انفسكم ازواجا **فصل**
فرتفرع الكلام على العلم التقريبي واما العلم الجهادي فغير عرفة المنافية بانه
حصول صورة الشيء في العقل وعرفه ابن عرفة والسيد بانه الادراك ونحوه صار
للاول وعرفه الاصوليون بانه معرفة المعلوم على ما هو به واعلم انه اختلف
في العلم الجهادي هل يتعذر بتعذر المعلوم والذي ذهب اليه الاشعري وجمهور اصحابه
تتعذر متعلقاته ومن المعلومات الكثيرة وبه قال بعض الاشاعرة وعلى كل
قال الاكثرون يتعاوقان من جهة الجزم وقال المحققون كالجويني جميع الجوامع لا يتعاوقان
وانما التعاوق بكثرة المتعلقات **فرع** ورد فيه من الاثار والاحاديث والاخبار
ما لا يحصى قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم

فاتحا بالنفس فبدأ بالعلماء وتمكنهم بالوراثة من الكمل الجمع وقال
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فجمع الخشية فيهم وفخم منا عليهم من
شعار الأنبياء وملائكة السماء وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وأولي الامر منكم فأمر بطاعتهم كما امر بطاعته وطاعة رسوله على اجر الوعيد
في الاية وقال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وقال تعالى وقال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
تنبيها على انه افتقر عليه بغرة العلم وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فبشر ان عكيم فزر الاخرة يعلم بالعلم وقال تعالى
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال في شرح الاحياء من
الفرزدق اربعة واربعون مثلا وكاد يغرق السلف اذا ضرب مثل لأيقن فيه بشك ويقول
لست من العالمين وقال تعالى قل رب زدني علما وكفى بهذا شرفا للعلم اذ امر نبيه
ان يسأله المزيد منه وقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا فبفضل
الله بالايمان ورحمته بالقرآن وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل
الله عليك عظيما وقال تعالى ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال تعالى وعلم آدم
الاسماء كلها وقال تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة بغرابة ترخيم الكتاب والحكمة
الكتابة المعرفة والعمل به وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم رد حكمه الى الفرائض الى استنباطهم وامور تتبعهم
برتبة الانبياء في كشف حكم الله وقال تعالى يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون يا بني اتركوا
يوسف واخاه يعني العلم وريحا يعني النصر ولا تيأسوا من الفتوح في الضياء وقال

سماء ولا ارض ولا بر ولا بحر فقال شهد الله ومعنى الشهادة له جعل الملائكة الاقرار به جوابا في
العلم الباهر وهم بهذه الدلالة التكوينية والتشريعية وقد بينا حال من مر وذكر الله سلام من التوحيد
وصورته الشرائع التي هي من الشروق ومن الذر من مر وقوع الى يوم القيامة واحرى بحسبنا الحقيقة
وعن غلبة العلماء قال التي الكوبة وكنت اختلف عند الاعمش ثم عرفت على السبع الى البصرة
بيت عند الاعمش فقام متحيرا بهذه الاية ثم قال الاعمش وانا استودعكم الله واستودع
الله هذه الشهادة له وعن عبد الله وربيعة ابن الزبير عند الله الاسلام شهد الله عنها فقال والله
لا اخبرك الا بما نضر سمعه فلزمت بابه بضع سنة فقال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه جاء يوم القيامة بيغفر الله ان يغفر هذا عند هذا وانا اعز من مر وبا العلماء اذ خلوا
على الجنة . مؤلف

الاحاديث وروى البيهقي وابن ماجه عن جبير بن نفير الرحمن قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم
والله المعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى
يأتي امر الله وأخرج ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم
ليستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في جوف الماء وان فضل العالم
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال
عليه السلام من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فليتعلم الى المتعلمين وان
نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة
سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له
وقال صلى الله عليه وسلم كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة
فتهلك وقال صلى الله عليه وسلم ان من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء وروى ابن ماجة عن ابي هريرة باسناد حسن ان مما يلحق المؤمن من
عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه ومسجدا
بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته
وحياته تلحقه من بعد موته وقال بعض الحكماء المسائل التي تلحق
الميت بعد موته اثنى عشرة ونظمها بقوله

اذا مات ابن آدم ليس يمحى ... عليه من جميل الذكر عشر
علوم بثها ودعا صالح ... وغرس النخل والصدقات تجري
ورائة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البير او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي ... اليه او بناء محل ذكر
وتعليم لولد او يتيم ... لعمري مثل اشجار بمصر

ولا منافاة بين قوله عشر وعمر لانه اخر عشر لانه نوع التاسع لشيئين
فالى المراتب ولا يختص العلم بوقوع المعلم بل يتعلق به كل موقوف شيئا فالاول
شرح المراتب ومعنى قوله في العلم وجميعها ورثة خلقه لوارثه فالبغوي بعلم
ارشده كتب الفريق كالصحيحين وعمر ابن عبد البر رضي الله عنهما مرجاة اجله
ومن يكتب العلم ليجتني به الاشتهار لم يجد عرف الجنة يوم القيامة وعمر ابن
منصور في والد الدرداء رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جاء الموت كتاب العلم ومن على تلك الحالة فانما هي شهيدا وقال عليه
السلام افضل الاعمال كتاب العلم وقال عليه السلام عالم واحد اشد على
الشيطان من الف عابد وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقال عليه السلام حسد الا في اثنين رجل
اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها للناس وقال عليه السلام يشفع يوم القيامة الانبياء ثم
العلماء ثم الشهداء ويقال يوم القيامة للعابد ادخل الجنة وبقال للعالم
قف حتى تشفع ومؤمن عالم اشد على ابليس وجنوده من الف مؤمن عابد
الله تعالى يتم بالعلماء الناس وان الكلمة من العلم يتعلمها الرجل المؤمن يعمل
بها ويعلمها الناس خير له من عبادة الف سنة بصيامها وقيامها وقال
عليه السلام للانبياء على العلماء بفضل درجة وللعلماء على الشهداء بفضل
درجتين وما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين وقال عليه السلام ما
جميع اعمال البر في الجهاد الا كبصقة في بحر وما اعمال البر والجهاد في العلم
الا كبصقة في بحر وقال عليه السلام كتاب العلم يشفع له يوم القيامة كل شيء
في السموات والارض حتى الحوت في الماء وكل شيء وعماده والبر الجنة
والعلماء ثم مفاتيح الجنة ومن تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس اعطي ثواب
سبعين نبيا وان العلم ليزيد الشريف شرفا ويرفع المملوك حتى يزاحم الملوك
الملوك وقال عليه السلام فداء الى جبريل محمد لا تحقرن عبدا فانه الله علما

لم يغفر له خير عالمه العلم وان اقله جالس العلماء ع بفيع واخير فيقول اللهم يا معشر العلماء انى لم استودعكم علمى وانما اريد ان اعذبكم انما استودعته لكم لعلمى ارادته بكم فغفرت لكم ما كان منكم ادخلوا الجنة برحمتى وقال عليه السلام من اكرم عالما فقد اكرمنى ومن اكرمنى فقد اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فقد اكرم سبعين شهيدا ومن اجب العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة ولم تزل حسناته والتكرار فى وجه العالم عبادة ومن اعان عالما بشئ فكانما زارنى ومن صافح عالما فكانما صافحنى ومن جالس عالما فكانما جالسنى ومن جالسنى فى الدنيا اجالسه يوم القيامة ومثل العلماء فى الارض كمثل النجوم يهتدى بها الناس فى ظلمات البر والبحر فاذا ابرت للناس اشتروا واذا انكمست حذروا وقال عليه السلام اذا اماتت العالم بكى عليه كل شئ حتى الحوت فى الماء والطير فى الهواء لغدر وجهه وله فيسمن ذكره ومؤت العالم ثلمة لا تسد ابدا ما اختلفت الليالى والايام وقال عليه السلام ان الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا بعد ان يؤتيهم اياه ولكن يذهب العلم بذهاب العلماء وقال عليه السلام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او متعلما او متعلما فقال ابن القيم لما كانت الدنيا حقيرة عند الله استهان الرب بمن عصاه فزينها بمتاع بعوضة كانت وما فيها فى غاية البعد منه ومن اسوء خفيفة اللغة ومؤنثة لانها خلقت مزرعة للاخرة وما كان كذلك اليه من العلم والتعلم بهذا المستثنى من اللعنة واقعة على ما عداه وقال الفضيل لا يقبل من صاحب التحريث اباحة لغير الدنيا مكلفا لما روى عن ابن مسعود الاشعث مرفوعا لا تسبوا الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ما اعاد العلم اخاه بابا من الهدى خير بلغه يبلغه وقال صلى الله عليه وسلم كلمة من الخير يسمعها المرء فيعمل بها ويعلمها خير له من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وقال صلى الله عليه وسلم افضل العبادة ابغضه وافضل الدين الورع وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلى مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل خير لك من ان تصلى مائة ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن

وأخرج ابن عساكر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ابل الجنة يعتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزورون الله في كل جمعة
فيقول لهم تمنوا على ما شئتم فيتكلمون الى العلماء فيقولون وما ذا نتمنى فيقولون
تمنوا على كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا
وأخرج ابن النجار عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلب ليس فيه شيء من الحكمة كبيت خرب فتعلموا وعلموا وقفهوا ولا تموتوا
جهالا وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
عن الاجود الا اخبركم عن الاجود وانا اجود بني آدم واجود من بعدي رجل علم علما
فنشر علمه يبعث يوم القيامة امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل
وأخرج ابن ابي الدنيا عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اخوف ما اخاف عليكم من بعدي ثلاث منها من العلماء ومن الانبياء من فتنة
القبر فان الله حفظ نبيه منه وعصمهم منه الله وليه وأخرج الديلمي عن ثعلبة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة
اني انما جعلت علمي فيكم لعلمي بكم ولم اجعل علمي فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت
لكم على ما كان منكم ولا ابالي وأخرج الديلمي عن ابن عمر وعن ابي
درداء بعد العالم سلطان في الارض من رفع به رفع به وعلمه وأخرج ابن عساكر
عن ابراهيم بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
وقال عليه السلام ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى تجلسه
مجالس الملوك وقال عليه السلام عصلتان لن يكونا في منافق حسن سمت
وفقه في دين وقال ابن النجم ومن شهادة الاشرار ما اجتمع فيه حسن السمت والفقه
في الدين ليس بمنافق وقال عليه السلام الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته
الحياء وثمرته العلم وقال عليه السلام افضل الناس من العالم اذا
احتيج اليه نفع واذا استغنى عنه اغنى بفضله اما جهله ليتغنى وقال عليه السلام

كما يحتاجون اليهم في الدنيا

وترفع به العالمين

لموت قبيلة ايسر من موت عالم اخرجه الحكيم الترمذي عن عمر بن ابي الدرداء وقال عليه السلام الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم وفقهوا بضم الفاء وكسرها جاء بفتحها وقال عليه السلام يؤتى يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء اخرجه ابن عبد البر من حديث ابي الدرداء وقال عليه السلام من حفظ على امتي اربعين حديثا حتى ينفعها الله كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة اخرجه ابن عبد البر من حديث ابن عمر وقال عليه السلام من حمل من امتي اربعين حديثا لقي الله يوم القيامة فقيها عالما اخرجه ابن عدي في الكامل وفي آخر من ذكرهم فانيزكم منها واغربه فاروق عمر ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي حديثا واحدا كان له اجر اربعين نبيا هم به فقها قال ابن عمر ومنزل الحديث مشهور له طرق كثيرة ومتون غريبة من هذا الوجه وقد اكمل الكلام عليه شارح اللآلئ في ورقة 72 من السفر الاول وقال عليه السلام من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب اخرجه الحكيم في التاريخ وقال عليه السلام العالم امين الله في الارض اخرجه ابن عبد البر والامين في اللغة هو الحافظ من امن الله ومن امن الناس وقال عليه السلام وفضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي الدرداء قال الشيخ والعباد له كمال وتزيد ملازمة الزاد العابد قشابة نور الكواكب والعلم كما يرغب للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى منه الى غيره فمستفيض ونور وله ويكمل بمراسكته لا كمال ليس للعالم في ذاته بل نور يتلقى من المصطفى صلى الله عليه وسلم فلذا الشبه بالقمر ومنزا عن التشبيه بالنجوم والكواكب قال الحكيم ولا تكن ان العالم افضل عابد من العمل ولا العابد عابد من العلم بل علم مراعاة الواجب وعمل مراعاة الغالب قال السيوطي وتفضيل العلم على العمل او الوقف على احدهما او التمسك على الشخص من الامور الدينية التي لا يسع ان يستدل الكلام فيها من قبل نفسه ولا ينبغي لاحد

تبطيل شيء والابتزفيه من الشرع ه وقال عليه السلام ما عبر الله بشيء وابطل من فيه بخير وقال فيه وامر اشد من السيف لان السيف عار ولكل شيء علامة وعلامة الدين الفقه اخرجه الديلمي عن عمر ثم قال وما عبر الله بافضل من فيه بخير لان العبادة التي يتوفق عمل مع فقه افضل من عبادة كثيرة كيف يتفق له جانب الامر وذلك بيقين فضل الفقه وتميزه عن سائر العلوم بكونه اسما وادراكا وغيره اشرف وذهب بعض الفقهية الى ان المراد بالفقه هنا المعنى اللغوي وهو الفهم وانكشاف الامور والاثار فاخرج ابن الانباري عن كميل بن زياد رضي الله عنه قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاخرج الى ناحية الجبانة فلما اسرح تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية وخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الناس ثلاثة عالم ربانه ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والعلم يزكو على الانفاق والمال تنقصه النفقة يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته وفعل الخزائن تزول بزوالهم يا كميل ما ت خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واشالهم في القلوب موجودة ها ان هنا لعلما وايشار اه ثم ضرب بيده الى صدره قال في مفتاح دار السعادة وبطل الفضل على المال يعرف بوجوه احدها ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الملوك والاغنياء ومنها ان صاحب المال اذا مات جاوزه ماله والعلم يدخل مع صاحبه قبره ومنها ان المال يصل للبر والفاجر والعلم النافع لا يصل الا للبر ومنها ان العالم يحتاج اليه الملوك وعامة اهل المال لا يحتاج اليه الا اهل البادية ومنها ان النفس تزكو وتشرف بجمع العلم والمال لا يزكيها ومنها ان المال يزيد حرصا للكفار والعلم يزيد حرصا للتواضع ومنها ان غنى العلم ما فوز من الذهاب والمال يذهب بالسرقة ومنها المال يستعبد صاحبه

والعلم

الالتفات الى فوائد في فضل العلم

بالتتبع في التتبع من مشايخ الحجاز على رضي الله عنه وسموه اعيان الزيادة والعلوم ستر الله به نفس المعرفة مؤلف

الفضل العلم على المال يعرف بوجوه

والعلم يشتعبر صاحبه لديه ومنها صاحب العلم اصل كل صناعة وحب المال اصل كل
سيئة ومنها فيمة الغنيمة ماله وفيمة العالم بعلمه ومنها جزء من المال من
جنس جزء من البسر وجزء من العلم من جنس جزء من الروح ومنها العالم لا يزهد
عليه الدنيا لما العلم لما زهد من خلاف الغنيمة يسيع بابزيع ومنها العالم يزهو
الناس الى البقع ومنها غنى المال فزيكون سببا خلاف صاحبه ومنها الزلة العلم
عقلية والمال الزلة وسمية جمع بسيمة هو به ومنها المال لا يدرع صاحبه
الا بالتخلي عنه والعلم يدرع صاحبه بالتحلي به ومنها الزلة العلم مستمرة والزلة
المال انما يزيد حال تجرده ومنها العلم يزل الكلم كلبه والمال انما يزل
للبغض ولذا يتاتى بجميع الكلبير ومنها المال يغير الزنة لصاحبه بخلاف العلم
وعمر معاذ بن جبل تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وكلبه عبادة ومذاكرته تسبيح
وبحثه جهاد وبذله لأهله قربة الى الله عز وجل لان بمع الله بالعلم افرادا يجعلهم
في الخير قادة يقتدى بافعالهم وآثارهم ينتهي الى كل رطب ويابس وحيتان البحر ومزارع الارض
وسباع البر لان العلم حياة القلوب من العمى ومصباح الابصار من الظلمة وبلغ
العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر في العلم
يعدل بالصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال من
الحرام يلهم السعداء ويحرمه الاشقياء فاكملوا العلم بالسكينة
والوقار وقال ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل ما ترى في رجل طلب العلم
وعمل نبيئا وسئل بئس العلم والمال والمال باختيار العلم بالعلم والمال
والملائمة وقال ابن عباس ايضا معلم العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في
البحر وذكر الامور وانه خص الحوت بالذكر لكونه لا تسلم له بزلا يتوهم عدم
استغفاره لمعلم الخير بخلاف غيره فانه وارهف له لسانه وسئل ابن الحنفية
عن الناس فقال العلماء فقيل عن المال فقال الزهاد فقيل عن السفلة فقال هم الذين
يأكلون بدينه قال في الاحياء فلم يجعل غير العالم من الناس ولا ريب انها حقيقة التي يتميز بها
الناس عن البهائم من العلم وكثير شربه بغرور شخصه فان العمل انور منه

ولا بعظمه فان الفيل أعظم منه ولا بشجاعته فان الأسد أشجع منه ولا بأكله
فان الثور أوسع منه بطنا ولا بجماعه فان أخس العصافير أقوى على السفاد منه
بل لم يخلق الا للعلم ۞ وقال ابن عباس رضي الله عنه تذاكر العلم بعض ليلة
أحب الي من احيائها ۞ قال الإمام أحمد العلم الذي أراده ابن عباس هو العلم الذي ينتفع
به الناس في أمر دينهم من أحكام الوضوء والصلاة والصوم والحج والطلاق
ونحو هذا ۞ وقال سالم بن أبي الجعد التابعي الثقة الفاضل اشتراني مولاي من
بني أشجع بثلاثمائة درهم وأعتقني فقلت بأي حرفة أحترف فاحترفت بالعلم فما تمت
لي سنة حتى أتاني أمير المدينة زائرا فلم آذن له ۞ وقال الزبير بن أبي بكر قاضي مكة
المشرفة كتب الي أبي بالعراق عليك بالعلم فان كنت فقيرا كان لك مالا وان استغنيت
كان لك جمالا ۞ وقال أبو العالية كنت ءاتي ابن عباس وقريش حوله فيأخذ
بيدي فيجلسني معه على السرير فتغامزت قريش ففطن ابن عباس فقال أنا كذا العلم
يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الأسرة ۞ ودخل عطاء بن أبي رباح
أحد الموالي على هشام بن عبد الملك وعليه ثياب رثة فلما رءاه قال مرحبا مرحبا
هاهنا هاهنا حتى مست ركبته ركبته وعنده أشراف الناس يتحدثون فسكتوا
وكان عطاء عبدا أسود ۞ وكان محمد بن عبد الرحمن الأوقص عنقه داخلا في بدنه
وكان منكباه خارجين فقالت له أمه يا بني لا تكون في مجلس الا كنت المضحوك المسخور
به فعليك بطلب العلم فانه يرفعك فولي قضاء مكة عشرين سنة وكان الخصم
اذا جلس بين يديه يرعد حتى يقوم ۞ وفي الموطإ قال لقمان لابنه يا بني جالس
العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بوابل
المطر ۞ وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه طلب العلم أفضل من صلاة النافلة
۞ وقال أبو الدرداء من رأى أن الغدو في طلب العلم ليس بجهاد فقد نقص في رأيه
وعقله ۞ وكتب عبد الله العمري الى الإمام مالك يحضه على الانفراد والعمل
وترك اجتماع الناس عليه في العلم فكتب اليه مالك ان الله قسم الأعمال كما قسم
الأرزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وءاخر فتح له في الصدقة

مهم تذاكر العلم افضل من احياء الليل

مهم نفع العلم يعود على صاحبه حتى في الدنيا

من باب التعب وقتل

ربما كيمع ونكم

مهم طلب العلم افضل من صلاة النافلة

ولم

ولم يفتح له في الفقه وذاك فتح له في المعرفة ولم يفتح له في الفقه وذاك فتح له في الحديث ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليمه من افضل اعمال البر وقد رغبت بما فتح الله لي من ذلك وما اكثر ما اتأنى به بدور فما انت فيه واجدر ان يكون ركنا على خير ويجب عمل كل واحد منا ان يرضى بما قسم الله له والسلام انتهى وقال في المدخل لا يختلف العلماء ان العلم افضل الاعمال بعد الايمان بالله قال ولسماع مسئلة واحدة من العلم افضل من سبعين حجة تبرورها كما قاله بعض العلماء واجاب ابن سحنون ابا بكر الابياري بكلب عند العلم بقوله اذا تولى العمل بنفسه ولم تشغله ولده عما هو فيه فالعلم افضل من الحج والرباط والجهاد وقال بعض العلماء عمل ساعة من مجلس العلم من رياض الجنة الى الله ورسوله وقال الغلامة جسوس من لم يفتح عليه في علم الباطن يعلمه بعلم الظاهر فان الاشتغال به من اهم المهمات والسعي في تحصيله من اعظم العبادات وقال العلامة ابن زكري من كمال الرجل ان يتلذذ بحضور مجالس العلم ويستغزيه ويستملحه ويجد له في قلبه موقعا وحلاوة وكلاوة ويعظم برحه وسروره به ويقف مقداره ويعتقد انه غنيمة العمر وربح العشر ويشكر الله تعالى على وقوعه اليه وانقياده له واقداره عليه اعلم ان كل ميسر لما خلق له ولكل من مقره وبكل ما يفتح تلك الابواب فيما يقبل او لا شئ ومن وجد خيرا فليحمد الله اذا اردت ان تعرف منزلتك عند ربك فانظر بما ذا يقيمك فيه

فصل في تعيين على كلب العلم الاشتغال به

كلب العلم الاشتغال في تعلمه وتعليمه قال في القوت جميع ما ورد في فضل العلم انما هو في حق المتعلم فيه بالنية والعلم بار الناس فرض عين وقال في رسالة الزاهد لا بد من خمس النية في كلب العلم بان ينصد الكلب بذلك امتثال امر الله ورسوله واحياء شريعته والدخول في سلسلة العلم المتصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يقصد حمله فهم دين الله واحكامه وايا الدار تنصد بالعلم ظاهر الدنيوية من تحصيل الرياسة وانجذاه والمال والتكثر به في المجالس بمعنى عمل ويكسب نور علمه ويضيع تعبه وتكون ممن يتبعه الله بعلمه وقال استعاذة

من كسبت النفس ما به ضرت

رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وعن بغض السلف من طلب العلم لله لم يزل فقيرا ومن طلبه لغير الله لم يزل حيرانا وقال الشيخ زروق ومن تعلم العلم لنفسه استرر وتيمم ومن تعلم العلم لغيره فله ان يتبع به وحكى الشيخ الفقار في بعض سنته انه قيل لبعض اهل النوع

تعلم فما استكملت فضل وغيره ... فان العلم من شرف المجالس
وليس العلم في الدنيا بعصر ... اذا ما عمل في غير النفائس
ومن طلب العلوم لغير وجه ... بعيد ان تراه من الفلاح

وقال في الدر المنثور والطب يسأل من ينكر اني فكم ليجعل العلم بنية ان يزداد اجلالا والكلمة النافعة بمنزلة اي غيم ذلك من ان غرائز انبياء كلهم وينبغي على منزلة النية التي المتكلم وله بمعرفة الله تعلى من نور العلم فلا يكون من الذين سميتهم به ابن الله لا يدرون خفية العلم للامر توجه اليه بباطنه وباطن هذا مغمور بالغراض وشوائب واين يتحرى منه في العلم مع كما يمنعه وانعلم من الاشرار فلا يدرك الكلام ابدا ه وقال الفلشاني في شرح الرسالة اعلم ان العلم حيثما وقع في كلام الله وكلام رسوله في عرف الشريعة فالمراد به العلم النافع المقرون بالخشية ومشاهد الخشية مراقبة امر الله اما علم تكون معه الرغبة في الدنيا والتملق لاربابها وصرف الهمة الى اكتسابها والجمع والادخار والمباهاة والاستكبار وقصر التصور والرياء والغلبة للاقران والمنافسة وكثرة الهذر وفساد العمل وفساد القلب والوقوع فيما يسخط الرب وايثار الدنيا ونسيان الاخرة فما ابعد هذا عن علم لم يكن به من ورثة الانبياء ومثل يستغل الشيء المزور الى انوار الآيات البقية التي كان بها عند المزور ومثل هذا الذي خلف او خلفه من ان علمها كمثل الشمعة تضيء على غيرها وتحرق نفسها جعل الله العلم الذي علمه من هذا وصفه حجة علينا وسببا لتكثير العقوبة لدينا ه وقال في الاحياء اذا يمسي عليه السلام قال الكيف يكون من مثل العلم عرضة لافات ومقبل على الدنيا لا كيف يكون من مثل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به ه وروى ابو هريرة مرفوعا من تعلم

علما لا يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها وقال البطيل من عيامر واسمه بشر الفرات
بلغنا ان الفسقة من العلماء ومن عملة القراء يبدأ بهم يوم القيامة قبل عبدة
الاوثان وقال عليه السلام من تعلم العلم ليغير الله او اراد به غير وجه الله
فليتبوأ مقعده من النار وقال عليه السلام يا تى على الناس زمان لا يبقى من
الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة بالناس وقلوبهم خربة
من التقوى شر من تحت اديم السماء يومئذ علماؤهم ومنهم تخرج الفتنة
واليهم تعود وقال عليه السلام سلام اهتى علماء بالشام وعلماء بر جاء بيل وشر
الاشرار شرار العلماء وخيار الاخيار خيار العلماء وخير من بذل المنا حمة
ان العلماء على اربعة اقسام فقسم خلفاء الرسل ومنهم الذين تبعوا به الكتاب والسنة
بالتفقه وقاموا فيهم بتربية الناس وقسم خلفاء الانبياء ومنهم من عرفه كالاولين
الا انهم لم يقوموا فيهم بتربية الامة وكلهم جلساء الرحمان يوم لا ظل الا ظله
وقسم لم يرتبعوا بمرتع الامن لمقعدهم بما اذاب الشريعة بافيرهم اخلاقهم
العلقة خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وقسم
اتباعهم وسموم ومنهم المذكور في الصحيح اخرج البخاري من حديث اسامة بن زيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في
النار فتندلق به كقتب فيطحن بها رحاه فيطوف به اهل النار فيقولون اي فلان السنت
كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى
عن المنكر واتيه ثم سره الاحاديث بذا لك فانظر لدينك واسمعي واياي اعني
يا جارة * وليس اذى بنفس يسا وحديث مثل الاسارة *

لنفسي ابكي لست ابكي لغيري بنا لنفسي من نفسي عن الناس شاغل

لاكن ما منا يشارك للضعفاء قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه ما ثم علم
الا يتعلم عامله الا ما اجاع مزاجه وان فانه لا محالة يلحقه النوم والتوة والتاب
من ذنبه كما لا ذنب له وقال عليه السلام اتقوا زلة العالم واستكثروا

بلغنا بصيغة التمريض كذا بخط المولف ولعله بلغنا معي

بيته وقال عليه السلام لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي وقال في الحكم معصية
اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا وعن بعض المتقدمين
كلمتنا من العلم لغير الله جرتنا الى الله وعن بعض كلمتنا من العلم ومالنا به
كبير نية ثم رزق الله بعد فيه النية وقال الحسن كنا نتكلب العلم للدنيا فجرنا
الى الاخرة وقال الفضيل انا نتكلب على الاستعداد في كلب العلم ولزم تحسين
نيته قبل العلم يجرك الى الاخلاص وقال الحسن لقد كلب اقوام العلم ما اراد به الله
ولا عند به فما زال بهم حتى اراد به الله وما عند به لذكر قال ابن جريج من اخلص
بعلم التحريم والتفسير ونحوهما قل ما الكذب والبغضة المتعلق بقتل او نحوه الا
ان يزيل رغبة في الدنيا وقال الفضيل ما قال العلماء من وجوب النية والاخلاص
متوجه في نفسه وينبغي ان لا يترك عمل عمده بل يعمله على عمده ويؤدي الى مجرد ان
العلم واهله وشره الكبر بعلمه فانه لا يجتمع على الورع الذي ذكرناه الا المغرور
في الغرور الماضية كالبغيل والجبين وسرور ومغرور والزراية ولا يجوز ان يمتنع من
سؤالهم ولا ان يزيل من جهالهم وقال الحواري قد استغل بالعلم بلا نية بقي كالمتم
لنفسه وان كان له بعلمه لاكر فانه لا يجوز ان يقصر به عن فرض الكفاية بقي
سائر بل لمخيرات وان قصر به الى استغفال عن المسئلة كان مقتصرا فاما ابتي
عربة من عجز عن توته وقوت عياله الا بالرزق الفضلاء فانه يسعه له ان يسعى
في كلبه فصل علم ان العلماء ورثة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالاعراض عنهم اعراض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا
اهل بدعة اي اعتزال واما المعاصي الجارحة فلا تقتضي تنفيصهم والاعراض عنهم
اذهم اكباد الاثير وهزال الكثيب لا يقتضي هجرة الاعراض عنه والاستشفاء برواية
بعض الاثير كالماء للنبات فاما عند الاضاع وترك الشيكل يجتمع في قلوب
فاوب العامة عن العلماء وبشر قساوسهم وتعظيم ما يقدر منهم وربما يستتير بعضهم
على مطلع البغض وله نكتة في ذكر محاسن من تقدم من العلماء وهو ان محاسن

تقدم

وقال الحسن لقد كلب العلم ما اراد به الله صلى الله عليه وسلم

تفرع من العلماء واذا سردت على العامة يغرقون ذما ولا يسمى العلماء واقاص
باديننا قسم مشغولون بكذا وكذا فيذكرون ذما وسماهم وقراء السبكاء من هذا
يزعم الفاقة في العلماء المتوجهون من غيرهم في المتعففون من قبل ان يتعثروا لهم معهم
ولا يعلمون لهم فيتكثر منهم **وما** يتعلل به السبكاء على التحقير في العلماء
خوضهم في الدنيا وتعاطيهم للاسباب مع انهم بشر لا غنى لهم عن ضرورياتها ولا بد
لهم كغيرهم بل استغناهم بمتابع المشاهير اوجب لرزقهم من نيل المال **وقد** نعى ابن
مخلوف وقلة العلماء انهم ان يتحكموا من نيل المال تصرف لهم الزكاة **وذكر**
ابن رشد ان البقية يتحكم منها ولو كانت له كتب يحتاج اليها واما فيضهم للجوائز
السلطانية يحطل ابن رشد في النيل من جوائز العلماء المفروض على ان يعلم
واما المفروض لهم فبعض الجوائز منهم كفيضها من الخلفاء في الجواز **وقال قائل**
لابأس بجوائز الخلفاء **قلت** قال القشاشة من علم وعمل بعلمه ورثه الله
علم ما لم يعلم واثيب على العلم والعمل جميعا ومن علم ولم يعمل اثيب على العلم واشتمل
بعقوبة العصيان بترك العمل ومن لم يعلم ولم يعمل عصى من الوجهين واما القسم الرابع
ومن عمل بلا علم فعمله غير مجموع عمله غير كلا تمام **وقال** الحلبي
عن سلمان مرفوعا نوم على علم خير من صلاة على جهل **وفي** الحديث ان قليل العمل
يكفي مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل **فصل** قال الاخلاق الغزالي
تعليم العلم من نيل الشر كبايع السيف من قاطع الكم يوم **وقال** محتسب البزازين
انه لا يجوز تعليم اولاد الكفرة وكتاب المكوس لكتابة لانه يتوصل به الى المعصية
وقاده الى المعصية معصية **وقال** الغزالي سؤال مشكل اذا رأى الغالب على
الناس في كسب العلم الرياء والسمعة وسوء الحال فما العلم لهم معين على هذه
المعصية والاعانة على المعصية معصية فيجرح التعلم على الاطلاق ونكرر
الغالب جوابه هذا سؤال مشكل افكرت فيه فتاوى العلماء بمنهم من قال لو
اعتبرنا هذا لانغلقت قاعة العلم والتعليم فينغلق الشرع وينعدم العلماء ويؤد
ذلك الى ابطاء نور الله واضلال الخلق حتى تكبر الارض كبرا ومعلوم ان مفاسد

انظر فضيلة العلم للغزالي

المعاسر انعلم من الرياء اين يقع وفرد لا يقع بانا وان نكعنا بوقوعه لذكر لا نعلم
على كل واحد بانفراده بل ان الله مطلع على السر اسر ولذكر التعلم قربة بحفظة ومن
المعاصي امور شائعة ومنهم من يقول بل لا يجوز التعليم الذي غلب على الظن سلامته
من مثل المعاصي كحرفة الغناء والملاهي والرسائل بل المعاصر تقيم النساء
شيئا بوا الرجال الى ان حكام الشرعية لذكر تعليم من الكتابة منسي عنه نهي تنزيه
وفي رواية ابن ماجه وصححه البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تعلموا من الكتابة ولا تعلموهن الغرف وسورة النور وعلموهن
الاحكام الكثيرة المتعلقة بمن ومثل هذا يخصص حديث ابن عباس عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من عوا الرجل على والدا ان يعلمه
الكتابة اي الكتابة وان يحسن اسمه وان يزوجه اذا بلغ والنهي عن تعليم الكتابة
لا ينافي كتب تعليم الغزل والتطريز والدادا بان لذكر في هذا مصالح عامة من غير
خشية مفاسد من خلاف الكتابة وفي الحديث ادبوا اولادكم على ثلاث خصال
حب نبيكم وحب اهل بيته وقراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل
الا ظله مع انبيائه واصفيائه وتعليم الانثى ما تحتاج اليه كما ذكر ذلك ويتعين
على الرجل والمراهق على الذكر للانثى حسب وكذا التعلم للرسائل والشعر وترك تعليمها
انهم اولى فالله ابن عرفة ونقله ابن غازي فان قال ابن رشد في البيان
قال سمعت ربيعة يسئل عن الجعل لله ثم يقع في نفسه انه يجب ان يتعلم ويلغي
في تحريم الشجر ويكره ان يبرء وغيره قبل ان يرى ما اجاب به ربيعة غير انه اقول اذا
كان اصل ذلك قوله لله فلا ارى بذلك باسا وان المرء ليجب ان يكون صانعا
وان ترك ذلك كثير من الشيء كان يتمرر ويقول انه ليجب ان تعلم ليمنعه من ذلك وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شجر له لا يشغلكم ورفثا شتاء ولا ميقاتا فاعبد
الله بن عمر يرفع به نفسه انما النخلة فاردت ان اقوتها فضال عمر لو كنت قلتها
اعجب الي من كذا وكذا قبل شيء من ذلك الامر قوفا تعلم واجعل الى ما عرفوا في
الاخير فصل اذا كان ذلك التعلم غريبا جله مزيز حرفا قال عليه الصلاة

والسلام

والسلام مرتبسم في وجه غريب ضمه الله اليه يوم القيامة ومر حاجا معتمرا غازيا على اليمر اكب اسرع من كرة الغيث ومر مر بميت غريب الا بكت عليه الملائكة رحمة له وفسح له في قبره ينور بيتلالا من عنده ذهب الى مفرق راسه او مسفكه راسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انكر انكم بي عن يمينه وعن شماله وعن امامه وعن خلفه فلم ير احدا يعرفه غير الله له فلا تفزع من ذنبه وفي حديث آخر ان الله لينكم الى انكم بي في كل يوم انكرة وفي حديث آخر ما من غريب يموت بمصر ويبعد فلا يفقد الا على من لا يعبأ به الا كتب الله له بكل نفس يتنفس به سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الغرباء فان اكرمهم يغفر اكرمني ومن اجلهم يغفر احبني ومن اكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم الا ان غربة على مومن وقاء ما من مومن في غربة غاربا عن اوطانه الا بكت عليه السماء والارض وعنه صلى الله عليه وسلم ازحضوا الميتا من واكرموا الغرباء

فصل مما يستعين به كمال العلم ومن ثمرات العلم ونتيجته تقوى الله تعالى قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والزبر جا مروا فيها لتنزيههم شبلنا والزبر امتروا زادا ثم مروا وقال احمد بن سعيد انتفعنا احمد بن حنبل واحمد بن ابي الحواري وقال احمد بن حنبل لابي ابي الحواري يا احمد حدثني بحكاية سمعتها من استاذك ابي سليمان فقال يا احمد فل سبحان الله بلا عجب فقال احمد سبحان الله بلا عجب وكررها فقال ابن ابي الحواري سمعت ابا سليمان الدراني يقول اذا اعتذرت التقوى على تنزيل الالهام جلست في الملكوت وعادت الى صاحبها بحر ابي الحكمة من غير ان يودي اليها علما علمها ولا حكما حكمة فقال احمد بن حنبل للانا وجلس للانا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب التي من قبل ثم ذكر حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ثم قال له عرفت وصرت شيخنا وينبغي لكمال العلم ان يتحلى بالمحاسن التي رغبت الشرع فيها من التدبر والخشوع والورع والتواضع والحلم والتنزه عن الاكتساب والتحلي بالتخضع لاهل الديانة مع كمال

التقوى

ما يتخلق به كمال العلم من الاخلاق

ابو وجه وحسن البشر ولا ينال العلم الا بالصبر والعناية الصادقة والعمل وقد
قال ابن رشد بر افضل ما يستعان به على كتب العلم تقوى الله تعالى لقوله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله وفي صحيح البخاري قال ربيعة لا ينبغي لاحد شيء من
العلم او يضيع نفسه قال العارف قال ابو بكر بن عياش يضيع نفسه اي بيننا اي الاباحة
بعلمه امل الدنيا ويتواضع لهم وتقل العارف في جزاء الصبر ما نصه قال في
الاحياء عن الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن ان لا تكون له الى احد حاجة والناس
اليه فقراء وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه وقال ايضا حامل القرآن حامل
راية الاسلام فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو
تعظيما لحق القرآن **فصل** ومما يتأكد على كتاب العلم شرف التواضع
اخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا ما من رافعة الا وفي رأسه حكمة بيد ملك
فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته ان فرق الله هم
وفي كلام لقمان لابنه يا بني ينبغي للعالم اذا اكرم يشار اليه بالاصابع
ان يضع التراب على رأسه ويعاتب نفسه اذا اغتر بها ولا يهم بالرياسة فانه اذا
اهتم بها فر وتوسد التراب ساعة فذلك كله هم وقال شيرنا على رضي الله
عنه من اراد ان لا ينسى فلا يكثر وشسع نعله ايصلح من شسع نعل صاحبه فقد دخل في
زمرة الغافلين وقال تعلى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا الاية وفي مشكاة الانوار روى ان الله قال لنبيه
اخفض جناحك يا احمد للمؤمنين يلين الباس وكيف الكفاح ولين الوطء قال لنبي عز وجل
شر ومن يشر سره وكلما تجرنا الى كلمة تجر الى معصية **ومما** يعين على التواضع
كثرة تفكر الانسان في عيوب نفسه والتفكر في ذنبه فلا يرى لنفسه مجزوة او ابرى
تكسر نفسه ويتبا عن عز العز ما كساه من ذل الغيب **وقال** عليه السلام التواضع
لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله والعفو لا يزيد العبد الا عزا
فاعفوا يعزكم الله والمعرفة لا تزيد المال الا كثرة فتكثروا يرحمكم الله واخرج
الحكيم ابن عمر ابي مرة مرفوعا اوحى الله الى ابراهيم يا خليلي حسن خلقك

ولو

والورع الكبار تدخل في الاصرار فاذا كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان الكلمة
عرشي وان اسكنه حكيم له قدس وان اذنه مرجوارح وقال ابو اسحاق علامة خشية
الله قلة الشيء وقلة الشيء مع الاعجاب وخشية الانكار وترك كلب الغرارات
وتفسير ما يثمر من السيئات اي حملها على اخس مراتبها والتمادي في الغرارات
واهمال الاذكار والرجوع بالملاقة على نفسه والتبرم بمغبة عيوب نفسه دون مغبة
عيب غيره وكلافة الترفع للتعظيم والكبر والكف الكلام لمزونة وقوفه انكسر
شرح الاحياء ج ورقة 46 من السفر الاول من النصف الثاني وقال عليه الصلاة
والسلام ان جملة من محاسن الاخلاق ويقال المرء من زينه الناس بحسن اقوالهم وافعالهم
وقال المرء من يالف ويؤلف وقال المرء من اخو المرء من يكرم عليه خيفته ويصونه من
ورايه ولا يدع نصيحته على كل حال وقال المرء من يغار وقال المرء من يعز كريم والعاجز
خبيث وقال المرء من يسيء المؤونة وقال المرء من كثير يكثر عذره وقال المرء من
ليس حتى يخاف من الليل اضره وقال المرء من راى ما شيئته نبعده وان شاورته نبعده وان شاركه
نبعده وكل شيء من امره منبعة وقال المرء من كان يجل الرفاق فيه انفاذ وان انيخ على
ضيم استناخ وقال يا ابن المرء من مثل الايام كما يالم الجسر الرائر وقال المرء من
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال مرحبا بريء من البغي والبؤم الاثم قليل ضيعه
وقال مرحبا بريء من البغي والبؤم الاخر فليكرم جاره وقال مرحبا بريء من البغي والبؤم
الاخر فليفل خيبة او ليصمت **فصل** قد ذكروا انه لابد للمتعلم والمعلم من اداب
اما المتعلم فبداية كثيرة ومنها تقديم كما ذكر النصر عروة ابل الاخلاق
ومزموم الاوصاف من كبر وفخر وقيل الى الدنيا وبغض وحقد وغل وغش وغيبة فان
اذا تعلم عبادة القلب وكما لا تصح عبادة الجسم الا بالكمال كذلك عبادة
الباطن لا تصح الا بكمالها ومنها ان يفرغ علائقه من اشغال الدنيا ويباعد عن الاهل
فان العلائق شغلة وصارفة فاجعل الله الرحمن فليس دونه وكذلك قيل العلم
لا يعطيك بعضه الا اذا اعطيته كلك ومنها ان لا يتكبر على المعلم وللابتاء عليه
قال الامام الشافعي رضي الله عنه لا يكلف احد من العلم ما كلف ويتعلم

لا يعطيك بعضه الا اذا اعطيته كلك

ولاكثر فرحكلبه بذل النفيس وخفيف العيش وخزونة العلماء وابلغ وفي الحديث تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه وانكسر اخر ابن عمبا سير كابن زيد بن ثابت وقوله لذكر امرنا ان نفعل بعلمنا وفي الخبر ليس من اخلاق المؤمن الطمع الا في كلب العلم وفي الحديث من غض من عزة عند العلماء كان يوم القيامة من الزبرجد الله قلوبهم للتقوى من اجلها وللاخبار في التعلم والتواضع للاقران كما ورد في الله او كلب العلم ولذا لك قيل

العلم حرب للفتى المتعالي ✻ كالسيل حرب للمكان العالي

وفي قضية موسى والخضر اشارة اليه وقد قال علي رضي الله عنه ان من حق العالم ان لا تكثر عليه في السؤال ولا تعنته في الجواب ولا تلح عليه اذا كسل ولا تاخذ بثوبه اذا ضجر ولا تفشي له سرا ولا تغتاب عنده احدا ولا تطلب عثرته وان زل قبلت معذرته وعليك ان توقره وتعظمه لله تعالى ما دام يحفظ امر الله تعالى ولا تجلس امامه وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ومنها ان يعترف بفضل العلم في مبتدا امره لمن اضفاه اليه واختلف اليه ولا يمن عليه ومنها تحسين نيته في كلب العلم بان لا يقصد به الرياسة والمال ومباهاة الشهداء ومباعدة الاقران قيل يكلب بعض من عزة العلم ان يكون فرشيا فان عليه الضلالة والسلام تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها بان للقرشي قوة وخلقا من غيره قريش ذكره في الجامع الصغير والاداب المعلم فمنها الشفقة على المتعلم وان يجريهم مجرى بنيه قال صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده ومنها ان لا يكلب على اجابة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكرا فقد اراد بصاحب الشرع بل يعلم لوجه الله والبر والقربة اليه عليهم ومنها ان لا يزهد من نفع المتعلم شيئا وان الدنيا يمنعه من التعلم لرتبة قبل استحقاقها او التشاغل بعلم خير قبل الفراغ من الجليل ومنها ان يرجره عن سوء الاخلاق برفق ما امكن ومنها ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه ولا يلقي اليه ما لا يبلغه عقله ومنها ان يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذبه قوله بفعله

فصل

فصل مما يتعين على طالب العلم التورع في البتوى قال الشافعي يجب على المفتي الاخلاص ويستشعر انه يخبر عن دين الله تعالى وانه يجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعتقد انه مسئول عن جوابه هل كان عن علم او جهل وهل اراد به وجه الله او غيره وليفكر في نفسه وانها بين يدي الله ومكلفا بما يجاب عن ذلك انتهى

قلت اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وقال ابن ابي ليلى اذا تركت مائة وعشرين من الصحابة اذا جاءتنا احاديث احدهم يتوارد بعضها على بعض حتى ترد على جميعهم وترجع الاول مشورة وقال يزيد بن ابي حبيب ان من فتنة العالم ان يكره ان الكلام احب اليه من السكوت والاستماع وقال ابن مسعود انك لن تزال بخير ما اتاك العلم من قبل الاكابر فاذا اتاك من قبل الاصاغر فتلك الهلكة وقال ابن مسعود ان الله ليغفر للعالم كل ذنب الا ذنبه وقال ابن عبد البر عن النبيط بن نافع سمعت ابن عباس يقول عند الشرك ان يقال لعالم بوم الغيامة يا ابن فلان وكان ابن ابي ليلى اذا سئل عن مسئلة بكى ويقول لو ان عالما مات حتى احتجتم الى قبالة لكان واجبا على ان اقبلها وقال ابن مسعود ان العالم لا يزال يغفر له ما دام يعلم فاذا ترك ان يعلم لم يغفر له وقال ابن عباس ما اخذ الله على العلماء ان يعلموا حتى اخذ على الجهال ان يتعلموا وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن خير البقاع وشرها فقال لا ادري حتى اسأل جبريل فسأله فقال حتى اسأل العالم فسأله فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق وقد ذكر ما المشورة عنها بالعلم من السنة بل وقال ابن عباس لو شئت ان املأ اتوابي من قول ما ادري لفعلت وقد ذكروا انه سئل عمر عن اربعين مسئلة فاجاب عن ستة عشر وقال في البناية ان ادري هذا امر التخفيف في هذا العصر خلافا لما في المجمل انه سئل عن اربعين باجاب عن اربعة وقال يحيى ابن يعمر لقاض اوصني فقال له اوصيك بثلاث كلمات اجمع لك بها حكمة الحكماء وان كنت في دبر اعمتهم فان اصابوا اصبت معهم وان اخطئوا اخطئوا من حيث اخطأ الحكماء وكلمة اجمع لك بها علم العلماء واذا سئلت عما لا تدري فقل لا ادري ينصف العلم ووصف بعضهم الابرار فقال كلامهم قارة وكلامهم ضرورة اي لا يتكلمون

ادري وفاية العالم من النار

حتى يتسلموا وهو على وابن عباس على رجل يتكلم على الناس يقال ما زال يقول اعرفونى وكان ابن عمر يقول لم يزورنا ليعذرنا جمعوا تعبروا عليه الى جهنم وكان ابن عمر يسئل عن عشر يجيب عمر واحدة وكان ابن عباس يسئل عن عشر يجيب عن تسعة وكان في البغداديين من يقول الاذكر اكثر من ان يقول اذكر منهم سفيان الثوري ومالك بن انس واحمد بن حنبل والبغوي بن عياض وعلي بن المديني وبشر بن الحارث وغيرهم وكان ابو العالية الرياحي وابراهيم بن ادهم وسفيان الثوري يتكلمون على الدنيا والثلاثة والتقى الينبع قالوا اكثروا ذكر الموت وقال بعضهم كان الصحابة يتذاكرون اربعة اشياء الاقامة والرؤية والبقية والبقرة وكان شغل الصحابة والتابعين في خمسة اشياء قراءة العلم وعمارة المساجد وذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال ابو عصيرة احد من ليقف في المسئلة لوروده ث على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجمع لها المثل بزر

فصل

ثم اعلم ان كتاب العلم من اكثر الكتب فضلا وارفعها منزلة وارجحها كفة وارزنها قيمة كيف لا وبه عرف الله وبه عبد وبه وحد وبه مجد وبه سبح وبه هلل وبه كبر وبه قدس وبه مدح وبه اثنى وبه صلى وبه صام وبه حج وبه تصدق وبه تعبد وبه تورع وبه تزهد وبه تقرب وبه تعلق وبه تحنف وبه تنسك وبه تعفف وبه تكرم وبه تحلم وبه تواضع وبه تخشع وبه تحرم وبه تحلل وبه تعالى وبه تعالج وبه تعالم وبه تعاقد وبه تعاهد وبه تعاون وبه تعاضد وبه تعاطف وبه تراحم وبه تواصل وبه تعاشر وبه تعايش وبه تعاقل وبه تعاقب وبه تعاتب وبه تعاطى وبه تعاقد وبه تعاهد وبه تعاون وبه تعاضد وبه تعاطف وبه تراحم وبه تواصل وبه تعاشر وبه تعايش وبه تعاقل وبه تعاقب وبه تعاتب وبه تعاطى

لان منزلة حتى برامز منزلها كلاهما وحتى سماها كل فقلس

ولما زوج ولد الادلع سيد احمر بن يحيى النوشي بنت عمه المغيار وهو الادلع ابو مالك سيد عبد الواحد الملقب عليه الغانمي المكناسي تحمل الشهادة وقال له بيع منزلك بتربت للعرس ومنزل الحكمة بعين عزيزة فمن كلمتها فمني ومن خطب بعين ابنتي وكان في شهوده فاس في مثل منزل الازمنة ابو الاكابر كالادلع ابن غازي ابن مناور وابو الوفاء واحمد ابهم ممن لا احصيهم وكان الله عمتنا وبهما فريضا اشار من الله فبدأ في اول السفر الثاني من كتاب بفتح الكبير الى المثل فركبة كانوا لذي فر مرزا احرا التبتري والقبول الشهادة له حتى يكمل او تعذر له مجاسر المزاكرة ويكون ذا مال في غالب الحال خوفا من ان يميل به الطمع الى الكتم فيما في ايدي الناس فيبيع به خفوف الدين ولقد اخبرت ان احكم الرجل اذا تقدم شهر من البغداد تمتنع به للشهادة له فاحذره ذا الدين يحيى بن يحيى

يفتح الباء وكسرها

من العلماء ومن كان يحضر مجلسه الفضيل وغيره

وشتتهم والله اعلم فزاد على المدة عليه كل احد الشهرة العجمية العلم بي الجلس الذي

وعبد الملك بن حبيب وغيرهم مما يزاد على العلماء بقدر الله من العلم ولا كثرة شرير
الكفر بسكنات ولم يزمنا زعمتم وبعض ممن ذكرتم لم يقبلوا قوله بنكره ولذلك
عبد الرحمن الداخل ولي الملك بقرطبة وعلم وجمع الكثرة الخ فقال له ملك يا أمير لا تقل
فقال الآخر ولقاؤه الزبير نفر منهم ونزلوا عند الناس مكانهم حتى إذا كلفنا منهم ما
ليس علينا بيسير شكوا منه وذكروا ما كان منهم فقال له يا أمير لا تقل أنت أولى
بالانتقام إذ ملكك فاقتلتهم أنت ولدك نزلت بهم وإنما قدموا عليهم
أو كنت تأخذهم بالاتضاع في مواضعهم فقال لقد قابلت بعضهم بجميل تعجبوا به من العلم
ليتنا نوال الدنيا وراحة الآخرة فقال أمير فقد عرفت فقال وأما كونهم لم يقبلوا من الرجل
لشره بقدره فلا تعجل في ذلك فما ينفي لك في الحكاية ذكر فقال وما مؤدى
تعجبك من قوله فقد رأيت ما يحمد به من الغنا فما يؤمنك لعل ذلك المنزلة وينزل عند مقدار
فجعل رده بهم لك بمنزلة وجه الحكم وقال أيها الأمير والله شيء شنيعة عجيبة قال
في المنهج للأخبار في شرف علم الأثر ما يرجع إلى جملة الدين فإنما هو زينة مزاحمة قال الأمير المتقي
السلماني أنعم فراسة لك أيها السيد أبو عبد السلام وبل بجملة أراد بعلم الشرعية
في زماننا اسماء مسمى بقية على مسميات خسيسة وأما في أصلها فقال أبو مغيث علم
الأثر هو علم شريف يلجأ إليه المأمول والفقهاء وفي صحيح مسلم وغيره أن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه كتب الصلح يوم الحديبية بيد بن عبد الله على الله عليه وسلم
وفي الغرناطية يعتبر في المؤمن عشر خصال منها عز وجل واحد منها لم يجز أن يكتبها
ومنها أن يكون مسلما عاقلا مجتنبا للمعاصي سميعا بصيرا متكلما يفهما عالما بفقه
الأثر هو ساما من الغير وأن يتصدر عنه بنفع بين يقرأ بشرعة قال ابن بشر وزاد غيره
أن يكون عالما بالتأسيل وأن يكون له حكم من اللغة وعلم الخبر ابن بكر وابن عمر عن
فصل لما بينا كثرة على طالب العلم أن لا ينتقر أي واحد من المسلمين بعين الاحتقار
فإنها آفة مذمومة قال عليه الصلاة قال الله تعالى يا أمة محمد سبقت رحمتي
غضبي أعمالكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني بمر لعينيه منكم يستغفر
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله غفرته فإذا دخلته الجنة وقال عليه السلام

(يعني به الموتى عن
خطأ من علمائنا أن
يكون داخل حبس)

يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر
وقال عليه السلام اني لأرجو ان تكونوا شطر اهل الجنة وسأخبركم عن ذلك
ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود او كشعرة سوداء في ثور ابيض
وقال عليه السلام اهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الامة منها ثمانون صفا
وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال عليه السلام امتي امة مرحومة
تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار
المؤمنين لها وقال عليه السلام امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة
انما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل وقال عليه السلام اذا ادخل
الله الموحدين النار اماتهم فيها اماتة فاذا اراد ان يخرجهم منها امسهم الم
العذاب تلك الساعة وقال عليه السلام الامام جنتي على امتي كثير الانعام وقد
ذكر ابن مرزوق في شرح البردة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الاسراء يا رب
ما انت فاعل بامتي فقال الله تعالى انزل عليهم الرحمة وابدل سيئاتهم حسنات ومن
دعاني منهم لبيته ومن سألني اعطيته ومن توكل علي كفيته وفي الدنيا استر على
العصاة وفي الاخرة اشفعك فيهم ولولا ان الحبيب يحب معاتبة حبيبه لما حاسبت
امتك وفي حاشية الفاري على البخاري عند تفسير قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر قال القشيري يسر قراءته على السنة قوم وعلمه على قوم وفهمه على
قلوب قوم وحفظه على قلوب قوم وكلهم اهل القرآن وكلهم اهل الله وخاصته
قسم فدل وفي الفوائد مما خص الله به هذه الامة ثلاثة اشياء حفظهم كتاب الله
المنزل عن ظهر قلب ولم يحفظ جميع كتاب انزله الله قط غيرهم كتابنا هذا الا ما
الهم الله عزيرا من التوراة بعد ان كان احرق جميعها عند خراب بيت المقدس ومنها
تقفية الاسناد فيهم والثاني انه كل قوم من هذه الامة يسأل عن علم لا يبالي
ويتبع قوله ويتحرى مرامه وعلمه مع حداثة سنه ولم يكونوا فيما مضى يسمعون
العلم الا من الاحبار والقسيسين والرهبان لا من غيرهم وزادت هذه الامة برابعة
على امة موسى ثياب الاحبار فلذلك لا يعرفون الشيء ولا يحفظه الشيخ مع

ص يدخل من هذه الامة سبعون الفا الجنة

ص اهل الجنة

ص امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج لا ذنوب لها

ص الامام جنتي على امتي كثير الانعام

قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر

ص مما خص به هذه الامة

تقلب الجوارح في المعاصي بل ان فاتوا بامر شرعي جعل لنا الامن بغرار وا
الاية العظيمة من اقبل والبغر وتوابعه **فصل** لغز المومن يجوز
التعميم لغز المومن كقتله اي مثله في الحرمة الشريرة بل لعز الكافر اغلظ من
كزانك بل لغز الجبار كزانك وسببه الى ان اللغز عبارة عن الكفر والابعاد
عن الله وذا الى غير جائز الا على من اتفق بصفة تبعد عن الله تعالى ومنه الكفر
والبدعة والفسق يجوز لغز المتصف بواحدة منها بمنزلة باعتبار الوقوف الاعم نحو
لعنة الله على الكافر والمبتدع والفاسق او الوقوف الاخص نحو لعز الفاسق
الخمور والخوارج واما لغز شخص بعينه فباركان رجيا لم يجز مكلفا الا ان يعلم انه
يموت على الكفر كابليس او تغير ويتغير لعنة الله الى ان كافرا **فصل**
وينبغي لكل طالب العلم بل ينبغي لكل في عقله ودينه ان لا يقع في وزكة الانكار على العوام
فانه اسم الفاعل كما شرحه الى قريبا وحررنا وقد كان اكثر الاسقاط كثير الانكار
عليهم بما لا ينبغي انية اثم منه الا ان يتضح بفعل وكان زوجة امرأة زمانه عالما
وذكاء وسمع له وتفرقا عن الانكار وقد قالوا اقل عقوبة المنكر على العالمين
ان يحرم بركتهم ويخشى عليه سوء الخاتمة نعوذ بالله من سوء القضاء وقد قال
بعض العارفين من رأى عالما يحب الدنيا ويكثر مواثبا الاشقياء فاعلم انه
محارب لله مبغض مكروه عند حقيقة قرب الله وقال بعض العارفين اذا رأى الى القلب
الا عمر اكثر عمر الله حميته الوفيعة في اولياء الله تعالى وقال بعض العارفين
فلا تعبر بما كثر من التحبب الى اولياء الله الا من محبتهم دليل على محبة الله عز
وجل ويكفي في عقوبة المنكر على الاولياء قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب اي اعلمته اني محارب له ومن حاربه الله
لا يفلح ابدا وقد قال العلماء ان يحارب الله عاجلا الا المنكر على الاولياء وقد اكل
الربا وكل منهما يخشى عليه خشية قريبة جدا من سوء الخاتمة اذ لا يحارب الله
الا كافر وقد رجحنا من العقوبة بالزندقة وسعى بهم الى الخليفة فحبسهم
لتضرب اعناقهم فجاء الغوث فقال له السياف وهو يتهدد للقتل فقال الوزير اهملوه

بصيلة سلامة لأنا قوم بيننا وبينهم عداوة على الإيمان وأضمر الأمر للغلبة وعجب
من الله بما علمهم وعلى سيئهم **فصل** ومما يتأكد على طالب العلم
أن لا يخلي نفسه من قيام الليل فإنه دأب العلماء وقد قال صلى الله عليه وسلم
ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها ولولا أني
أشق على أمتي لفرضتها عليهم وفي الصحيح عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام
الليل قربة إلى الله تعالى ومكفر للذنوب ومنهاة للإثم عن الجسد ومنهاة عن الإثم
وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار
فاعلم أنك محروم وقد كبلت خطيئتك وقال الربيع بن سليمان رأيت في منزل الشافعي
الليلة الكثيرة فلم يكن ينام من الليل إلا قليلا وكان أبو حنيفة ينحي نصف الليل
يقوم بسيعهم وربما يقرأ ورده من آية إلى آية الليل كله فقال الذي أوصف بالله أفعل
كذا يعني أنه يحيي الليل كله ويقرأ ورده فما كان له مزاج بالليل وقال الله
أبو وسنا رسمرت ليلة عند حماد وقمت قبله الفجر إلى الصبح بحمارية كما خشر ما يكون
وفي يدي رقعة فقال في تفسير الفزارة فقلت نعم فرفعت في الرقعة قبله أبياتا

أمثلة الذي يزداد علما ... عن البيض الأوانس في إيمان
تعيش بقلة لا تقنعنك ... وتلبسه إيمانا مع البسان
تنبه من منامك إن خيرا ... من النوم التهجد بالغران

فصل ينبغي لكل من ألف كتابا أو نظمه أن يذكر شيئا من أسرار اليوم والليلة
افتراء بالقرآن العظيم فإنه لا تجد في القرآن سورة إلا وفيها إشارة إلى ذلك
قال الله تعالى وأنذرهم يوم الآزفة وقال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه
وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وقال الفارعة ما القارعة الحاقة ما الحاقة وقال عليه
السلام أنكم تلاقون الله حفاة عراة غرلا أي غير مختونين فقال عائشة
الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض فقال الأمر أشد من أن يهمهم ذلك

وأخرج الشيخان يعزو الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين
ذراعا حتى يبلغ الأذان وأخرج مسلم ثم ذكر الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل فقال سليم بن عامر والله ما أدري ما يعني بالميل مسافة
الأرض أو الميل الذي يكتحل به يعني المرود فقال يكون الناس على قدر أعمالهم في العرق
فمنهم من يبلغ كعبيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يلجمه
العرق إلجاما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه قال عليه السلام الكيس الموفق
أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا وكيس بالموت وأيقظ وزاجر أولى
البصائر تعلم ما تعلمون من الموت فما أكلتم منه سمينا وقال عليه السلام الموت
تحفة كل مسلم وتحفة المؤمن موت المؤمن لقاء الله أحب الله لقاءه وقال
عليه السلام الكيس من زار قبره وعمل لما بعد الموت قال في روح النبأ في ورقة
162 من السبع 2 قال اعلما أن الموت ليس بعدم محض ولا بفناء كلي وإنما هو
انتقال من حال إلى حال تعلو الروح بالبر وتغار فيه وتهبط بضدهما وتنزل أحوالها وانتقال
الروح دار إلى دار وقد أطلق الله الموت على كثير مما علم قال الله تعالى ضرب الملائكة
على وجوههم ولم يقل وأرواحهم الا غشي عليه الفتح عليه ثم اعلموا وفقنا الله وإياكم
ما هذا قال الموت قالوا لا ندري الله قال على كل نفس قالوا لا خلقت الدنيا قال
ليسكنها بنو آدم قالوا لا خلقت النساء قال ليكثر النسل قالوا من يسلم عليه
هذا مما يشتغل بالنساء والدنيا قال أكثر الأقل ينسيهم الموت حتى يكثر منهم
أهل الدنيا وشغل النساء وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس مرفوعا لم يلق
ابن آدم منذ خلقه الله عز وجل شيئا أشد عليه من الموت ثم إن الموت الموت
مما بعده وإنهم ليلقون من هول يوم القيامة شدائد حتى يلجمهم العرق حتى إن الشعير
لو أجريت به البرث وعن ابن مسعود يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا
فكم وأعرى ما كانوا قط وأنصب ما كانوا فكم من كان همه لدنياه همه الله
وفرق عليه شمله وفرق عليه دنياه ومن كان همه لدينه كفاه الله تعالى ثم تذكر سؤال القبر
قال عليه السلام تعلموا أيتها المؤمنون وأنتم مشغولون حتى كان الغيبة تدور الموت

الحمر هي يقولون اذا سئلوا عمر ربك فقل الله ربي وهادي ديني فقل الاسلام ديني
ومرسلي فقل محمد نبيي قال الغزالي واحاديث الشرائع صريحة في ان العقل لا يتغير
بالحمر وانما يتغير التمرز والاعتقاد فيكون اثمه كما لو ترك الصلاة مثلا بان لزم
والزنا وقال عليه السلام يحشر الله العبد عريانا الا من ثلاثة فقيل وما ثلاثة
قال لباس التقوى ومعهن شيء ثم ينادي بصوت يسمعه من قرب ومن بعد انا الملك الديان
لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة
حتى اللطمة فلنا وكيف ذلك وانما نأتي الله حفاة عراة قال بالحسنات
والسيئات قال السيوطي في بناويه مزاليس على ظهره فقد نفر ليشفع على ان
بعض الناس يحشر عاريا وبعضهم يحشر في اكفانه وحمل على ان العريان لا حرمة له
الميت في نيابه اذ لم يوت بها وحريث حسن اكياس وتلاكم قال الناس يحشرون
في اكفانهم ونحن الفرقبي على ان حريث العشر عراة محظور بغير الشهداء قال
واحاديث العشر حفاة عاريا هما احاديث اهم يحشرون بها بان الناس يحشرون في
اكفانهم والاكثر من العلماء جمعوا بان احاديث العشر في الاكفان خاصة
بالشهداء واحاديث العشر عراة بغيرهم وقال عليه السلام اذا روح العبد
اذا خرجت من البيت ترجع الى جانب الجنة بتسمع ما يقول الناس من خير او شر
ثم فسئل الله تعالى الجنة لنا ولكم ولجميع المسلمين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قلت يا رسول الله اخبرني عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران من يدخلها ينعم
لا يموت ولا يفنى لا تبلى ثيابهم ولا تفنى اجسادهم وقال عليه السلام ان اهل
الجنة كل يوم يزداد وحسنا وجمالا اكثر مما يزداد اهل الدنيا ضعفا وهم قيام اهل
الجنة كلهم شباب جرد مرد مكحلون عمل سواد وغير واحد وقيل ابناء ثلاث وثلاثين
سنة وكلهم ستون ذراعا جعد الرؤوس لهم لحية تعلو الى قدر اكبهم ليس لهم شعر
الا في الرؤوس والحاجبين والاهداب بيض الوجوه ليس عند اهل الجنة سوءة
الا وشعورهم والحرقفة التي في العين وكل شيء منهم انثى لا يغوطون ولا يبولون

ملاك كتساب الجنة التي تعرش في الارض

ولا يتغوطون ولا يمتخطون وشرابهم يجري منهم عرق كريح المسك على كل واحد
منهم سبعون حلة تتلون في كل ساعة سبعين لونا وفي احداهما بعد عشر خواتم وعلى
رأس كل واحد منهم تيجان من ذهب مكللة بالدر والياقوت وفي اذنيه اسوارة في كل يد
ثلاثة اسورة من فضة وذهب واساور من لؤلؤ وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
وان الرجل من اهل الجنة ليتزوج اثنتي عشرة زوجة من الحور العين سوى ما خلق في كل
واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا وذكر ابن رجب ان الانبياء عليهم السلام
ازواجهم في اعلى عليين واكثر العلماء ان ازواج الشهداء في اجواف طير خضر
فنادي معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت كما في مسلم وغيره واما بقية
المؤمنين فمنهم من شاء بعي على ان حرج يبلغ التكليف منهم في الجنة حيث شاء واما
اهل التكليف فقد اختلف ازواجهم في الجنة وعمرونه انها في اربعة اطباق الثفلاء
في السماء السابعة وعمر بحار انها تكون على القبور سبعة ايام لا تعارفون فيها ثم
تعارفون بعرف الله وتنعش بها انعال سريع بالبر لا يعلم كنهه الا الله وقد قال
بلغني ان الازواج مرسلة تزمر حيث شاءت وعمرو بن عمير وحريث قالا
يعرف اهله المؤمن كما يعرف في الدنيا ويسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
وحريث الجريري لا يرى على ان الروح على القبر نكير عامر وابو عمران مقر ارواح
من استقر واعمر من شاء وتعذب الكافر على حسب ما تعارفت به الاحاديث
وقد صرح الغزالي بان في الاخرة مراتب من مراتب المؤمنين اعلى من الجنة بقيم
حسابه ومن يلتقطهم عنق النار ومراتب للمؤمنين خاصة **واجاب** شيخ ابن حجر
مثل اعلى من في الجنة بالجنة واجاب بقوله نعم فوقهم على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام كما في حديث في الذكر وكذا يقال ادم عليه السلام فقيه
ذكر المنذري في الترغيب انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
يستأذن الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سرير من الى سرير من واسرة من
من احتى يجتمعا جميعا فيتكئ من ويتكئ من فيقول احدهما لصاحبه تعلم متى غفر
الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كذا في موضع كذا وكذا بل غفر لنا الله بفضل

والمقبل المؤمنين في الجنة فكلما قبل اجتمعا وأما المقبل الكبار بعضهم افضل
اعزبا انهم في الجنة وعليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وفي الأحاديث التصريح بانهم في الجنة وفي حديث انهم خدم لأهل الجنة الثاني
انهم في النار تبعا لآبائهم الثالث الوقف الرابع انهم يجمعون يوم القيامة
ويلحقون بهم النار وأما اولاد المسلمين الذين كفلهم ابو طالب فيمتحنون الكفيل على صورته فيما
يكون في المحشر ثم عند دخول الجنة يراد بهم حتى يكون كالبالغ ثم يتزوج من نساء
الدنيا ومن الحور العين والله اعلم

فصل واجل انعامه ما
استعز به ويستعز كل عامل به للملاحم من ذا الذي ينوم الشر يرجو اهل دار النعيم
محبة النبي صلى الله عليه وسلم وخدمته والتشبث باذياله فال الشعراني
ليتربع الوجود من جعل الله له اهل وارثه دنيا واخرى مثل النبي صلى الله عليه
وسلم بخدمته على العز والوقار وانت له رفاب اجبا برا واكرمه جميع
المؤمنين كما نرى اليد يمكن ان معكمنا عند قول الدنيا ومن خدم السير خدمته
العسير ولكن ان غلام الولي لا يتعرض له اذا سكر مثلا اكراما للولي بكرامة
النبي صلى الله عليه وسلم لا تتعرض لهم الزبانية يوم القيامة اكراما لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد يعلن الحماية مع التنصيص فالله يفعله كرامة الاعمال
الصالحة مع عدم الاستحقاق لهم اجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بز زكر رحمة
الله واذا اصاب الجناب كان عليهما من منه بهما ويد لزاد *
* واذا عمكمت سيادة منبر ع اجل انبا عمه الكرماء *

وقال عليه السلام ما اختلف حبي بقلب احد ابدا حبين الا حرج الله جسده
على النار وقال عليه السلام انت مع من احببت والمرء مع من احب وتذكر
فضيلة الاشراف يا ابن عمر الله ما ئتي سنة فلما مات كمرجه بنو اسرائيل على
مزبلة فاوحى الله الى موسى ان غسله وكفنه وصل عليه ففعل ابن اشراف يا بل
فبعد ذلك اوحى الله اليه انه عمل له ما ئتي سنة لاكفنه بتبع يوما النزراء بنكم
بيد اسم محمد صلى الله عليه وسلم فقبله ووضعه على عينيه فغفر له ذنوب

صلى الله عليه وسلم

فضيلة الاشراف يا ابن عمر الله

ملك

مائتي سنة وفي الخبر فقال اجل والله عما سيرنا محمد صلى الله عليه وسلم
ما مر اهله اتعب شعيرا كانا الف مباح وفي رواية الف صباح واعلم ان اشرف
النساء بعد النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء عليهم السلام وخشبة من
قاب الكعبي المشرفة قال الاخبر في الشيخ مكين الدين قال وقلت مشجر نبي بالاسكندرية
موجود النبي المذكور منها فانها يصلي على عباده ممكنة فقال لي تقدم فصل
فقلت له تقدم انت فصلى فقال انه من ادابة محمد النبي لا ينبغي لنا التقدم عليه
فقلت له بحق هذا النبي الا ما تقدمت فصليت فلما انصرفت من صلاتي
ومن وضع يده على اجلالا للكعبة النبي لا تبرز في النساء فلما تقدمت صليت
ثم قسم يليهم في محبته صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم وخشبة من
قاب الكعبة الخبر ان نوبا من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شريدا لحبيب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليل النعم عنه فما قاله ذات يوم وفقد نعم نوبه
يعرف في وجهه الحزن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول
الله ما بي مرض ولا علة غير اني اذا اتى ارى اتوحشت وخشة شريدا حتى الفراق
ثم تذكرت الاخرة فاحذاني ارى انك لا تدخل مع النبيين واني ارى انك الجنة
كنت في منزلة اذا نظرت اليك ارى انك تدخل الجنة لا ارى انك ابدا تنزل في مكان
والرسول في اعلى عليين مع النبيين الاية وفي ورد ان عبد
الله بن بركار يعمل في جنة له فاتاه ابنه باخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم مات
فقال اللهم اذهب بصري حتى لا ارى بعد حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم احدا فكف
بصره وفي عليه السلام ابا بكر يوما فقال له ما اخرجك يا ابا بكر فقال الشوق
الى رؤيتك وفي السبعا ان امراة من نساء رفتيل زوجها وابنها واخوها ماتوا في يوم
واحد جاءت تسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكلم نفسها حتى رات فقالت
مستهلة لمصيبتها بسلامته صلى الله عليه وسلم كل مصيبة بعدك جلل اي حقير
ان يبقى الى موت الخلق كلهم وسئل علي رضي الله عنه كيف كان حبكم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان والله احب الينا من انفسنا واولادنا وامهاتنا

وهو الماء الذي بارد على الكبد وأما خروج أهل مكة زيد في الرتبة ليقتلوه خارج الحرم قال له أبو سفيان راقب ان محمدا الا رجع مكانه تضرب عنقه فقال والله بل أحب ان محمدا ثم يصيبه شوكة وهو في موضعه فقال والله ما رأيت أحدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ولا عزابة فاز اسباب الجنة وان تكاثرت قبل ان على العسر واليسر والله عشر ما نال حسنة صلى الله عليه وسلم حتى قال علي رضي الله عنه يغفر لنا عثمان لم ازل قبله ولا بعده مثله وفي الترمذي

* منزلة عمر شريفة في محاسنه * يجوز على العسر به غير منفسح

ولعائشة وأجل منه لما لها احسانا نال احسانا الله على الله عليه وسلم فانه أهل الايجاد وان مزاد للذين هم خلقا مزجوه منهما ولا بد لكل مكون منهما فاما الاول فبضرورة ان الله قال لولاك لما خلقت الافلاك وأخرج ابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه بعثه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لأعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك لما خلقت الدنيا وفي البردة

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم ولابي العباس * لولاك يا اكرم الموجود ما كملت * شمس ولم تخرج الدنيا من العدم

واما الثاني فبقوله انا قاسم والله يعطي وفي الصلاة المشيشية ولا شيء الا وله ومنه مدد وقال الشيخ الاكبر رضي الله عنه فشمر جميع الانبياء والاولياء من زمن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ان ختم كلامه بالبعثة حالا وقال ابو عبد الله بن سلطان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انت مدد الملائكة والمرسلين فقال انا مدد الملائكة والنبيين والمرسلين وسائر خلق الله اجمعين وانا اصل الموجودات والمبدأ والمنتهى والى غاية الغايات ولا يتعداني امرهم بدء صلى الله عليه وسلم فمني الجميع وسعيهم اجمع فقال في المواهب وبه انتهى صلى الله عليه وسلم في معراجه

الى

الى العرش تمسك العرش بيده ونادى بلسان حاله يا محمود انت عبدي وفتاي
وامتي امرتك بمشيتي اشمر ذيل جمالي احرمتي واكمل عمل جلالي صمريتي وانا الكمل
اليه المنعم عليه المتمم به لا اذر من مزايا وجدي واتيه جعلتني اعظم خلقي
بكنت اعظمهم منة مهيبة واكثرهم به حيرة واشرهم منه خوفا يا محمود
خلقني وكنت از عمر لهيبة جلالي وكتب على فاحمتي لا اله الا الله ما زدت
لهيبة اسمي ارتعادا وازعاشا وكتب محمد رسول الله فسكن لزاي فلقي
ومرار رمي بكمال اسمك لفاحا القلب وكمنا نينة ليس مزل بركة اسمك على
بكيف اذا اوقع جميل نكرك على يا محمود انت المرسل رحمة للعالمين ولذ بزلي بن نصيب
بن مزل الرحمة ونصيب يا حبيب ان تشمر بالبراءة لما نسبته امثل الزور الى
وتقول له امثل الغرور على زعموا اذا سمع مزلة مثل له واحيه بزلة كيفية له
يا محمود عن لا حمل لزلاته ولا مر لصعباته كيف يكون مبتغى النزر ومحمود لا على اذا كان
الرحمان اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة بذاته بكيف يتصل او ينفصل
عني يا محمود وعزتي لست بالنبي منه وعدلا ولا بالبعير عنه بعدلا ولا بالمكيس
له حملا او جبرية منه رحمة وعدلا ولو محمد لكان رحمانا منه وعدلا يا محمود انا
محمود في ذرته ومحمود في حكمته فاجابه لسان حال النبي صلى الله عليه وسلم ايتها
العرش الجليل يعني انا المشغول عنك بلا تكرر على صعوبة ولا تشوش على خلوتي
فما اعاده صلى الله عليه وسلم منه كم بار ولا افراده من قشعريرة ما اوحى اليه عم با
ما زاغ البصر وما طغى فصل اعلم ان محبته صلى الله عليه وسلم لها
عملا وقالا فمما تلازمه كما علمته واتباع سنته كما قيل

ومن يدعي حب الرسول ولم يكن ... بسنته مستمسكا بعروة كاذب

وقيل تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا لعمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن يحب مطيع

قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقيل سهل رحمه الله
من شرائع الاسلام قلت اذا اتاكم الرسول من غير الغيب وكما شبهة الرب بخذوا

ن

بضم العين وبكسرها

لفاح بالفتح والكسر انثى لا ذكر لها مصباح

صعوبة مثلث العين

تشوش لغة موثر

بالتغيير وقد نهاكم عنه من المنكر الى غير الله فما انتهوا عنه وقال الفلاني نبي
محبة النبي عليه السلام انما تكون بها بعثه وسلوك سبيله فرقا وعملا وحالا
وتعليما وتعنيرا وقد محبة آل البيت عليه السلام فقال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا قال جميع العلماء وحبل الله آل البيت وقال تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وقال عليه السلام اشتروا بامل بيتي خير اباء
احاديكم عنهم عمرا ومن اكرم خصمه خصمه الله ومن خصمه الله اكبه الله في النار وقال
عليه السلام مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
وقال عليه السلام انما ابنتي فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها
تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل
وحثوا عليه ورغب فيه ثم قال اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقال عليه
السلام احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه احبوني لحبي لكم بمنع
ازواجه من ازواجي بيتي تغرير قال الحديث وقال عليه السلام يا ايها الناس ان الله يغضب
لغضبي ويرضى لرضاي وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والآخرة ومن اذاه ومن اذاية اذاية اهل بيته وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم فهم اهل الارض وقال عليه السلام اهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب اهل بيتي جاء اهل الارض ما كانوا يوعدون وقال عليه السلام اعلم ان
من اتى بيانة لرسول الله اتى بيانة له في بيته فيما سأله فيه من المودة لهم ومحبة آل
البيت لا يتبعض فان مركزه اهل بيته فلذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال العلامة ابن حجر عبر الله في جانبهم بالمودة التي هي المحبة بقلائد تعلقها
وانا ربما من مناهجه ومصادقه وصلة وتوقير وتعظيم في تحصيل المنافع ودفع المضار
اشار له الى ان المراد منهم المحبة التي تكلمنا انا ربما لا تحصل محبة الخير وروى
ابو الشيخ عن علي مرفوعا ما بال اقوام يؤذون في اهل بيتي وايم نفسي بيده لا يؤمن
عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي وذريته الرجل من صلبه ولده فيدخل
ولد البنات قال ابن العلماء وانما عبر بالنسل فقوله تعالى ومن ذريته داود الى قوله

محبة آل البيت

قال البيت اهل بيته اهل الارض

حب آل البيت لا يتبعض

اذاية آل البيت

ذرية الرجل

وعيسى وسبعة ابيات لا استتر لا ابيني بن بعير فال الحسن والحسين انهما
ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي عمر الحجاج اربع ليال بقين
بجمعة فاستتر لا يعرف الا بخمامة فال ابن بشر ومنهم استتر لا صحيح واخرج ابو نعيم من طريق
باخر شعره فذال كل مروياته حدثنا فلان ومنهم اخر شعره حتى فال الحسن بن
الحكم بن ظهير ومنهم اخر شعره فذال مزوا ذي شعره يعني يعني نسمة من ذريته فمزوا اذا
ومزوا اذا فمزوا اذى الله ومزوا اذى الله بغلبه لعنة الله على المسلمين واتى ويل
الارزم وفال الغار بن في حواشي الصحيح في كتاب النكاح اذا ية النبي صلى الله
عليه وسلم حرام باتفاق وكذا اذا ية ولد ما كمة بل انه اذا ية لعلي وله عليه السلام
ولذا لم يحرم بالاستغراق معاجلة من تعاطى ذا لك بالعقوبة في الدنيا والعذاب
الاخرة اشترك المشباه زار لعاكمة مزية على سا ير بناته بقوله الشبه له عليه
السلام وكذا لولد ما والله اعلم ه منه وفي روح البيان ما نصه وعنه عليه
السلام حرمتي الجنة على من ظلم احدا من بيتي وذا لك بعد موتي ومن اخفر منهم صفية الى اخر
ما ذكره عبر المكلب وكم يجاز بها فانا اجازيه عليه عمرا ذا لفين يوم القيامة وفي
دخل عبد الله الكامل بن الحسن المثنى وهو صغير وله وفوله على عمر بن عبد العزيز
باكرمه وعظمه واقبل عليه فلما انصرف له فوفه وفالوا تبعل هذا بغلام حدث
بفال حدثني الثفة حتى لكاني اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فال
ما كمة بضعة مني يسوءني ما يسوءها واني اعلم انها ذرية كانت حاملا لعمر ما ما بعلت
باتيناه وفال عليه السلام لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته صلى الله عليه وسلم وفال العلامة ابن
زكي ما منا بشارة عظيمة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم فال لعلي رضي الله
عنه ان الله فد غفر لك ولذريتك ولاهلك ولشيعتك وانجبي شيعتك فمن وارح
نتصف باوصاف شيعته نجب شيعته وفد صح ان الله تعالى ابى ان يدخل علينا بصبا تهم رب
توفني مسلما والحقني بالصالحين واخرج الديلمي وابو نعيم مرفوعا اشتد غضب
الله على من اذا الله بعترة فال المنوا ي بوجه من وجوه الايذاء كلفظ او سب او كعض

بنسب او تعرف لبعضهم او حقد لبعضهم * وقال عليه السلام لا يؤمن عبد
حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي ومن احبهم ومن احبهم ومن سلم لهم سلمهم ومن
عاداهم عاداهم الله عز وجل اذكروا فضائلي بفضائلهم واذكروا فضائلهم بفضائلي
وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة وصيام
قائمها دخل الجنة * وقال المنوي في كبيره حكى ان بعض العلماء على الصفوة منع بعض الاشراف
لكونه رافضيا فرآه تلك الليلة اي الغيابة فزجرته وسقته بالكمة من الجوار على
الصراط فشكا ما به فقالت منع ولدي رزقه فاعتذر بانه يسب الشيخين فالتفتت
فالكمة اليهما وقالت لهما انواخذ ولده فقالا له فانتبه مذعورا وحكى النعيمي
عن بعض العلماء انه يبغض بعض الاشراف من المدينة لتكلمهم بالبدع فرآه المصطفى
صلى الله عليه وسلم في النوم فعاتبه فقال يا رسول الله عاشر ولدك فانهم
وانما كرهت تعصبهم على اهل السنة فقال مسئلة بقية النسب الولد العاق يلحق
بالنسب فقال نعم فقال سبحان الله وذكر ابن الدباغ في السير له زينب لما قتل
اخوها سيدنا الحسين رضي الله عنه اتم جئت رأسه من الغيابة وانشدت رابعة

عزتا فاه اتغفلوا ان قال ابنتي لكم ماذا بعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفترقتكم منهم اساري ومنهم خاضب بدم
ما كان هذا جزاي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وفي خبر الله جزاء نبيه صلى الله عليه وسلم بزايا وفيما تحريم الصرفة عليهم
لكونها اوساخ الناس وغسالة ايديهم خمس الخمس بزايه والغنيمة والعلم ان من
الصرفة كما به وعلة الزلفى ما يوتى به الى المهاجر والمكاتب وما يسمونه عشاء
الميت وفي جزء العمل بالعلم بقاله كما قال العمل الباسي *

وشيعة الحزبي لا تصيب كذا استقر على الشريعة وفي العمل
المكلف والوقت فاخبر بجوازا فعكما * الا امر مال الزكاة فسلما

ومنها الاعتداد الغيبي على الملك والشرع عليهم دون غيرهم ومنها انتقامهم
بنسبتهم له صلى الله عليه وسلم وانتفاع مرضاهم بمقامهم يوم القيامة اه

معلم نم

مذعورا الى
معزوعا مصطلح

بغض كرم ونعم
وبرح ف

مصلم ثم مصلم مرة له صلى الله عليه وسلم كما صح بذلك الحديث وصح ايضا
كما في المنوي ابن حجر حديث سألت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي ولا يتزوج الي
احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك وقال عليه السلام كل سبب
ونسب ينقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي والمنوي وعندنا ينقطع يوم القيامة
بالنسبة له ولا ينقطع بسائر الانساب اهـ ومنها انه ما من احد الا وله شفاعة
يوم القيامة قال ابن السكاكي ولقد كان السلف الصالح كما لك وابن ابي جمرة
بعض الاشراف ويوكدون الرجاء بينهم ويباهون العمر عليهم بان يشفعوا لهم
ومنها ان وجوده ثم امان من مثل الارض لما تقدم ومنها انهم اول من يدخل
الجنة قال سيرنا على قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا
وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا ومنها ان محبتهم تكفر الذنوب وتبيض الوجه
يوم القيامة وبغضهم بضد ذلك بغضهم فقير الفقر امر انه صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يبارك في اجله وان يمتع بما خوله الله فليحسن الي اهل بيتي
حسنة فجرى يحسن فيهم بشير عمره ووردة على يوم القيامة مسودة الوجه
واخرج الطبراني عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا ومنها انهم
اشرف الخلق نسبا اخرج الدولابي احمد بسند جيد عن العباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم صعد المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق
الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل
فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خير بيوتهم بيتا وقال في خلاصة
الاذهاب ما نصه فرجاء في بعض الاثار ان درجة النبي لن تبلغ درجة
المخلوقين من الشرفاء فجاء بالك بالعلماء منهم والصالحين ومنها ان من
صنع مع احد منهم معروفا كافاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

منهم

درجة المخلوقين من اهل البيت

لما تقدم وقال سيرنا على زير ابعد بريد من احبنا لله اسكنه الله في ظل كليل يوم لا ظل الا ظله ومن احبنا بريد مكة بلغنا كما قاله الله عنا بالجنة ومن احبنا العرض دنيا له واتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب ومنها ان اولاده بالكعبة وذريتهم يسمون ابناء الله على الله عليه وسلم ويستبشر الينه نشبة صحيحة اتعلا فقد اخبر نبي الله ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه على من قال كملة ومنها ان منهم الامام المهدي الذي يكون في آخر الزمان يخرج منهم المهدي من عترة من ولد فاطمة وفي الحديث لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي يملأها عدلا كما ملئت جورا وقد دلت احاديث على انه يخرج من البصرة ومن بلاد الحجاز وجاء في روايات انه عند كنزه بناء ومن راسه سبع المهدي خليفة الله فاتبعوه فانه عدل له الناس ويستبشر به اهل السماء والارض ويملأ الارض عمرانا وانه يملك الارض شرقا وغربا وانه يعمر الله بنائه الذي من الملائكة وان السفياني يبعث اليه من الشام جيشا فيخسف بهم بالبيداء قبل ان يخرج منهم الا المخبر قال في الصواعق والاكثر ان خروج المهدي قبل عيسى وقيل بعده والاكثر الروايات على تعدد المهدي سبع سنين والشك في الزيادة الى تسع قال ابن سلمة رفال الحلبي واسمه محمد بن عبد الله من ولد الحسن قال التلمساني وعلامة وقته خسوف القمر اول الليلة من رمضان اول الثلثة او السابع والعشرين ومن علامة لم تكن منذ خلق الله السماوات والارض ومنها ان كعب الاولياء لا يكون في كل زمان الا منهم على ما ذهب اليه جمع محدثين مثل ابن عيينة كسعيدة نوح عمر كبعضها نبيا ومن تخلف عنها غير ولا كبر قال في ابتهاج القلوب قال السيوطي اللائح انه يكتفي في الكعب بكونه من نجلوا من اهل البيت كما في ملائمة الكلام بيرك ومنها ما قاله في العشكل الاولياء فمنهم جميع ولد فاطمة وعلي من ولد الحسن والحسين على السباع فقد روى ان امرأة اسمها زينب اتت عمر انها علوية بحبي وبعدا الى علي بن موسى الرضى رضي الله عنهما فرفع نسبها الى تنته ويرجعا الى السباع فاكلتها وتركت

عليا

نسبه طلبه

العترة بالكسر نسل الرجل

اذ عراد علما انقاده بصلاح

عملیا ومنها انهم مکبوبون علی الانبعاث الی من خضع لهم وذلک ان الشریف
له اصالة تشبه له اصالة والاصیل ابدا اذا خضعت له وجبلته بلیم
خمرت نفسه وعزت انفسهم انما شمخت ان یفعل بتغلب وقهر ومن لا اصالة له
تجده مکبوبا علی عکس ستر لا ینبعث الا بمن یقهره ویضیمه فاذا خضعت له
ارادی من انواع الذل والاستکانة ما یلیق بعساده اصالته ولؤم منشاه ورضاعة
عنصره وخبث معرنه ومنها ان من طباع بعض من فیهم من الملوک تمزق الحشد
ملکه واکمال دولته ومنها انه یکلب اکرانهم ویتزفیرهم وایثارهم والتجاوز
عن قسادهم واعتقاد ان ما سیفهم سیفیر به الحد وقد اخرج الحاکم ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال یا بنی عبد المطلب انی سألت الله لکم ثلثا ان یثبت
فاکلکم وان یغفر ذنبکم وان یعلم جاهلکم وفیکم انعم قال علی بن الحسین رضی الله
عنه ایها الناس ان کل هبت لیس فیه ذکر الله فهو مبطل وان الله عز
وجل ذکر انعامه بالبنین فجعلهم الله بنا وبناء قال الله تعالی وکان ابوهما
صالحا ولقد ذکرت ابی عن ابیه انه کان التاسع من ولده ونحن عشرة رسول
الله صلی الله علیه وسلم جاء فجلس عند رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
الراوی فرایت الناس یتکوزون من کل جانب وقال فی النصیحة فلا یحل لمسلم ان یبغض
عزما شهد الله بتکریمه واذهاب الرجس عنه وما نزل بنا من قبلهم من الکلم
والجور منزلة منزلة الفضاء انوار من الله تعالی بلا واسکة کالغرو والجزوه
وقال فی التوطئة کل من تزل جفنه وذلل الیه کان له الید العظمی والمکانة
الزلفی عند رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی یا بنی عبد المطلب وفی روایة
یا بنی هاشم انی سألت الله عز وجل لکم ان یعلمکم حلما وفهما وسألته ان یزکی
فاکلکم ویثیر من فاکلکم ویشبع جائعکم قال فی المستطرف ودخل الحسین یوما علی
یزید بن معاویة فقال یزید یعتمر ویغر لنا من السترة کذا وکذا والحسین
ساکت فاذن المؤذن فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسین یا یزید جئ
من نسل هذا فیزید ویزید خیرا قال وقال الغزو وکذا لک لا ینبغی لنا فکان ان تزوج

شريعة الله ان نقر ابنة سنا بن خزاعي كما رفع لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
على من قبلكم وقد رأوا الله ما أريد بذلك إلا لأحشر من جملة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن كان يريد بما يغير التعظيم والسيادة له عليه فليتزوج ومن لا فلا
وكان أحب الفعل اليه رضي الله عنه يفعل ما كان يعتقد انه خير للشريعة
وانه متى خرج عمر كما عنها ابو محمد الله فليتزوجها ومن لا فلا ويقال لمن قال
اتزوجها لتبرئ بها السلعة مغرمة على الغنيمة وكيف اقايز بي احرم مسافر
الزعفران ويشوبكن ثم يتزوج عليها او يتسرى ويغايرها ويغيرها بجمله وشحمه
وافق ابن عرفة بان سماع الشريف يضرب ملائة سوط شريف فقال الشيخ حيث السبب
سوء الشتم ومثل قول فيح وقال الغافقي ميا فارسية والد محمد وتفخيمهم حراج
ملغز بها علة وشهور مذهب مالك بمذهب الاجتهاد والاداب المرجع وقال الزرقا
وشدد عليه بنسبة شيء فيح من قول او بفعل لأجرة ربيه عليه السلام مع العلم
به وقول الشيخ حيث وعزاه للشامل وابن مرزوق وفي البرزلي ان رجلا سب شابا فرفع
الحكم انه يجتمع به وبه ورضي بذلك شيخنا الإمام بسجنه نحو سنة وضربه مائة
سوط واجاب الغبريني عمر قال الشريف لعن الله الشريف الذي تنسب اليه بانه
يعبر بالتحرير ويضيف عليه فارتبك قوله بما يوجب التبرئ ضرب عنقه وان لم
يثبت ضرب بالسوط ضربا وجيعا على قدر ما فيهم من سعيه وقلة دينه وجرأته
وقال المقدمة اعتماده ولا من الإقدام المغربي ان الشرف مكفر وعزله على حرية
في حال الغضب وانفعاله الغضب تقع على غير المغيظ غالبا وقد تقبل الشيخ المشار
والعلامة المرموز بالراء عليه ونسئل الله في التعفير والمغفرة لنا وله ولجميع
المسلمين بمنه وفضله وقال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال العلماء ومحل الاية استملت على غرر من مناقب
آل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدها تصديرها بانما المفيدة للحصر
الثاني الاخبار بالتطهير بالارادة التي يتخلف عنها مرادها الثالث اتيانه بالاسم
الدال على الذات الجامع لجميع صفاتها الرابع اتيانه بلام التاكيد الخامس

ابن مرزوق بين تعب وقتل والا كثر انه مرة بالضرب مرة

تعبيرا

تعبير لبيز مبادة وزيزع اشارة الى عدم وقوعه الساعة من تعريفه الرجس بأل
اي للعموم فيشمل الكبر بقرائن منعه عنهم فلا يجوز رشاة الله احزا منهم
من ترا عمرو بنيه للبضعية المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني
ويشمل اللام اي المعصية فاز من مر من ذنبه ذنب يوعز للتوبة بفضل الله ورحمته
فال اي علم معصية او رشاة ولا وانكسارا خير من كثرة او رشاة عزا واستكبارا
وفي الحديث سألت الله ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطاني ذلك وقال
عليه السلام فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار السابع
ذراوتهم بقوله اهل البيت الشامل لازواجه اشارة الى عزه النزاع المشع بالانفعال ايزاء
بانهم على غاية الغرو والانفعال من حضرة الكبرياء فتعال التاسع اطابتهم اطابة
تشريفية الى بيته صلى الله عليه وسلم العاشر عكفه ويقيهم ثم على يذهب عكفه لازم
على ملزوم او تسبب على سبب او يقال خرج مخرج التقسيم يعني اهل البيت فمنهم من
اراد الله اذهاب الرجس عنهم بحيث لا يقع ريبة اصلا كفاطمة وعلي والحسنين
ومنهم من اراد تطهيرهم بقدر ما عندهم من الخلل كغيرهم بقوله تطهيرا التالي عن
تنكيره المشع بالتعظيم ثم صيانة منزل النسب الكريم من المنتسبين المختلسين
واجب على من فاز منزل الله افر منزل الزبير بجراءة عامتنا وشركائه بينهم افزال ويتلد
كمنزل ومن انتسب الى غير ابائه فملعون فيه الجار من انتسب الى غير ابيه او تولى
غير مواليه عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فمن انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وسلم يضرب ثم ثم ثبا وصيغا وبيشهم ويجبر كسيرا لاحق تكلم تربته
لانه استحقاق بحبه الرسول صلى الله عليه وسلم وروى سعد بن ابي وقاص مرفوعا من
ادعى الى غير ابيه ومن يعلم فالجنة عليه حرام وعن ابي بكرة لا ترغبوا عن ابائكم
فمن رغب عن ابيه فهو كفر وعن الرغبة الا تنتسبوا الى غير منه وانتسابا الى غير
وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من
رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار قال في نشر الثناء فاستغفر الثناء فاجابه اي عليه النسبة النبوية يشمله

هذا التعبير اذا عمله ومتى يعلم بكذبه كما دلت عليه العلامة الاحاديث الاتية
فيرث بعلمه كما تقدم والروايات المختلفة مرادة اما تحمل على المغير له كما مر مشهور
بين علمائنا الاخر او تحمل التعبير من حيث الاول اكفره اذ عمل لغير الله كفره اذ
كفره ما لم يتب له وتفصيله اذا عمله لغير ابيه فزنى وكفر وعفو واستحبا
بحرمة النبي على ابيه عليه وسلم به التغول على الشرع وجب منه الادب الرجيع
ولا شيء من ابيه كفر قال علماؤنا قد تدبر بر التاويل يحمل على المستحل لان الدال
الفر كفر او يحمل على انه اعلم الكفر مجازا لشبهه بفعل اهل الكفر لانهم كانوا
يفعلونه في الجاهلية ثم النسب يثبت بالتواتر وبالاستفاضة واما الرسوم
السالمة من الريب المستفيضة لشروحه احكم بها واما احتمال الرفع منها كعدم امكان الرفع
على حكمهما لغير التغير وتغير عاركتهما ولم يتوقفوا في الاشكال الثبت بهما ولا
حكموا بما ان مزاد الرسوم تكرر شهدة لشبهة عاريها تترجح بالتواتر الدالة على
صرفها كما لا يكون تعاليها بينهما ويتر الزعفران ولا اثر عنبر ولا عنبر ولا تشكيك ثم
الرسوم المتضمنة للشهادة له بالنسب المتبرع بها لا يكون شهادة له السماع وهي
عاملة في النسب كما مر مقرر في الشرح له ان شهادة السماع على ثلاث مراتب
الاولى التواتر المفيد للعلم الثانية الاستفاضة المفيدة للظن القوي الثالثة
شهادة السماع الايضاحية وهي شروحه هو مزاد الدفساء الثلاثة كلها
مرجوحة في الاسباب الشرعية وكلها معتبرة في النسب شرعا وبيعا قسم رابع
وهو شهادة له لانها غير مستفيضة للشروحه مترجح بالتعارض مرجح واما كلها امر
المولد وتعبير الخراجات وقسم واما خلاصة ومتى التعليقات في رسوم الاشرية
والمعاملات وهو قوة الى وارثا زاد الى التعبير الشهادة اذ خلافا للاتي عروة لانه
خبر وقد يوجد مجرد الافتساب لان يشتري بيعه ان يتغرمه بذلك وابطاله واجراء
ولم يبع منهم ما يوجب رسما وآخر وهو يريح الاختراع والتغول واجهش واقبح اركان
مزاد المخترع وكل مزاد اخل في التعبير المزور عليه بالنقوص المتغرمة وجب عليه
الادب الرجيع والتعزير التقطيع بما يزجر عنه حتى لا يعود الى مثله ابدا وانكر

نشر المنار وفي علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم التعريج به وكثرة
الصلاة والسلام عليه فإنها الكنز الأكبر قال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي مرة صلى الله عليه بها عشرا قال ابن عطاء الله من صلى الله عليه مرة
واحدة كتب الله تعالى الرضا والغفران وكتب له عشرا وقال عليه السلام
من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب
قال الشيخ زروق ويعمل بالكتابة ومرادفها ويعمل بالفرادة ومرادفها وقال
عليه السلام من صلى علي ثلاث مرات كل يوم وليلة حبا وشوقا الا غفر الله
له ذنوب ذلك اليوم وتلك الليلة وفي الحديث ان من صلى عليه صلى الله عليه
وسلم ثمانين مرة بعد صلاة عصر يوم الجمعة غفر له ذنوب ثمانين سنة وقال
ابو بكر المعبر رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اشرع
لمحو الذنوب من النار الاحراق والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم براءة
فمنها انها توجب الشفاعة قال صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على
محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رواه الطبراني
عن ربيع بن خثيمة ومنها انها توجب الجنة وعن ابن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة رواه ابو نعيم ومنها انها تنفي الفقر وتغني الرب اخرج الترمذي عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع
الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاء الراجفة تتبعها الرادفة جاء
الموت بما فيه جاء الموت جاء الموت قال ابي يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك
فكم اجعل لك من صلاتي فما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال فلك اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى
همك ويغفر لك ذنبك ومنها انها تنفي الفقر روى ابو نعيم عن حرب بن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال كثروا الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
تنفي الفقر ومنها انها تفرج الهموم قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي

مائة صلاة حيز يصلي الصبح قبل أن يتكلم فطر الله له مائة حاجة عجل له منها ثلاثين حاجة وأخر له سبعين ورفع له مثلها وروى الديلمي عن جابر انتهى وفيها أنها تفوق مقام الشيخ المرسي وفيها أن من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ثمانين مرة بعد صلاة العصر يوم الجمعة غفر له ذنوب ثمانين سنة

وبعد صلاة العصر من يوم جمعة يصلي ثمانون على المصطفى

ليغفر من أوزاره أكبر أعمار ثمانون عاما كان جاء مقدارا

وذكر الشيخ جسوس في شرح عقيدة المرشد أنه روى عن عبد الله سيدي محمد بن علي الشعيبي بالبر بسنده أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ألا أعلمك صلاة تسرك فقال بلى فقال صل اللهم على سيدنا محمد وآله كما لا نهاية لكمالك وبارك له واجزه صلى الله عليه وسلم أضعاف ما يعمل أمتي عشرة آلاف وروى أن من قرأها سبع مرات كانت براءة من النار وروى عن الرسموكي شارح البهجة أن صلاة الملهاة تعدل خمسمائة ألف وبين براءة من النار وسل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وبارك له وقال الشيخ جسوس في شرح تعريف المرشد أنه روى عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الله دراج الباب اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم أن الواجب منها تعدل ستمائة ألف وذكر الأجهوري في تاليفه له في ليلة النصف من شعبان أن من حفظ حرزه قال اللهم إني أسألك بأسمائك عز شأنك وجلا بكتابك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن سيدنا محمدا عبدك ورسولك أربع مرات فقد أعتق نفسه من النار وكل مرة تعتق رقبة منه وذكر سيدي عبد الرحمن بن محمد بن محمد العباسي في حاشيته دلائل الخيرات عن سعيد بن عبد الله أنه قال من قال صلاة الملهاة وسل اللهم صل على سيدنا محمد الأولين ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح غفرت ذنوبه ومحيت عنه خطاياه وداع سروره واستجيبت دعواته وأعطى أمله وأعين على عدوه وفاز قال الشهاب

الفضل لله ان في اية ان الله وملائكته يصلون على النبي ونزلت في شعبان وقيل الى كان شعبان شهر الصلاة عليه ﷺ قلت نزوله في شعبان ينافي من السنة الخامسة كما مر مع به الحافظ ابن حجر في الفتح في تفسير سورة سبح وقال ابن العباس المعافري في كتابه البحر المسبوك اخبرني الشيخ الصالح موسى الفريرانه ركب البحر فلما توسطت عليه ريح قل من يعبر منها من الغرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل ان مثل الركب يغرق ان مر اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من كل ما نستخيفك واخبرت اهل المركب بالرؤيا فعلينا نقول تلك المقالة وفرج الله عنا ﴿ وفي الاحياء من قال بعد الصلاة وسلم اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضى بعد جميع في كل جمعة سبعين مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم قال في حاشية الدلائل ومحله ما لم تقع تحرير مركل في عياض الشفاعات ستة ثم هو في كل امر على حسب ما يليق به فقد يكون بزيادة الدرجات او تضعيف الحسنات وفي العاجل بالنجاة من النار او بتقليل مدة العذاب في النار ثم بعد دخول الجنة والشفاعة الكبرى وهي خاصة لا يشترك فيها احد بسبب من الاسباب والله اعلم تنبيه قولهم من الصلاة تفوت كذا تضاعف ثواب الاعمال الخ يعلم من قبل الشارع قاله الشيخ سيد عبد الغني النابلسي في اجوبته ولكنه لما كان المعقول في ذلك واضحا عن الاكابر والعارفين وجب علينا التصديق والتسليم والتسليم اسلم وكرم الله وابع وفي عمدة الصفوة لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم بغض الكبار وتزيد الحماية بهم فلا تتعصب بهم وارض بحكمهم والدخول في زمرتهم كبر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء وقال تعالى ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العزلة بهم خلاف ورد ولو كانوا فواتير منورين بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولا تركن كثيرا منهم بل سفور وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقال تعالى ألم تر إلى الذين
تولوا قوما غضب الله عليهم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم
وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان وقال تعالى ومن يتولهم منكم فأولئك
هم الظالمون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم
على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين وقال تعالى أفغير دين الله تبغون وله أسلم من في
السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون وقال تعالى ولا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئا وقال تعالى إن الذين اشتروا الكفر
بالإيمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم
خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر
المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقال تعالى ألم تر إلى الذين
يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت
وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا وإذا قيل لهم
تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا نزلت
في منافق من خاصم يهوديا من علماء اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه
المنافق إلى كعب بن الأشرف اليهودي فاحتكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى لليهودي فلم يرض المنافق بذلك وقال نتحاكم إلى عمر بن الخطاب فأتياه فقال اليهودي قضى
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرض هذا بقضائه فقال أكذلك قال نعم فضرب
سيدنا عمر رأس المنافق بالسيف فنزل جبريل وقال إن عمر فرق بين الحق والباطل
قال في ردع الانتصار ورقة 436 من السفر أ ه ومن موالاة الكفار المواكلة معهم
بغير عذر اقتضاها **تكميل** والتجارة لأرض الكفر والجلوس معهم والدخول
تحت حكمهم كفر في باطنه لقوله صلى الله عليه وسلم أنا بريء من كل مسلم مقيم بين
أظهر المشركين وقوله صلى الله عليه وسلم لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم
فمن ساكنهم أو جامعهم فهو منهم ولفظ أبي داود عن سمرة من جامع المشرك أو سكن
معه فهو مثله قال في المعيار ولا تعارض لهذين الحديثين ولا ناسخ ولا مخصص

التجارة لأرض الكفار

ولا تخالف لهما من رواية المسلمين ونقل ابن رشد في المقدمات التحريم الاول ثم قال
بلاد اوجب بالكتاب والسنة واجماع الامة على ان من يدار الحرب يجب عليه ان
يهجرها ويطعن بدار الاسلام ولا يقيم بين اظهر المشركين ليلا تجري عليه احكامهم بكيف
يباع لاحد الدخول الى بلادهم حيث تجري عليه احكامهم في تجارة او غيرها قال وان
تستغرق نفس احد على هذا المسلم قريب الاسلام ٥ وقال ابن ناجي عن الطاهري
عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي لا ارخص لاحد في الحرب تغريرا لانسان بنفسه وماله
اي ورده وان لا يتركه للبيع والشراء للمشركين لانه يجعل في بلاد المشركين تجري
عليه احكامهم ويتزوج الكفر بالله جهارا ولا يمكنه دفعه ولا يامن على نفسه من
الاكراه على تزوج ابنته وغيرها به وانزالهم اياه على حكمهم وكل ذلك مما فيه
منقصة الاسلام يقع مع القدرة على تركه قبله في بلاد المسلمين منزوحة عن التعرض
لهذه الامور وقال مالك تعلم ومن يتجاهر في سبيل الله تجري الارض مراعاكين اوسعة
قال ابن القاسم لا خلاف اعلمه ان ذلك ممن يستضعف شهادة العزلة اسلم الى
بلاد الغربة واختيارا هم وقد اقتنى الامام المازري رحمه الله بقرع جواز دخول المسلمين
لارض الكفار بجلب الاقوات وان استثر الغلاء بهم حيث كانت احكام الكفار تجري عليهم
قال ولو رجوه المسلم لا تتعلق بالحاجة الى الكفار فان الله تعالى يغنيه من فضله ان
شاء هـ وقال بعض الشيوخ ان اتسام الى ارض الكفار فريضة من اجل سور او نحو
عينه لان الغالب عليه ان التجار يشترونه من اهل المسلمين ولا يجوز ان يمكن
جواسيس هـ وحكم الجاسوس انه يقتل ولا تقبل له توبة كما في خليل وذكره في كتاب
بلك السعادة عن الزناتة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تراءى نارهم هـ الاشعار
ولا تساكنوهم هـ الاقطار واضربوا بينكم وبينهم جسور البعداء قال وروى الزناتة
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرضهم هـ وجه يشوى وكلما فرضهم هـ بزاد
هـ وقيل من زار اعرابيا فقد جفا ومن جفا ولج النار ومن لج النار فقد كفر
وكله ايتهم بمنزل النصوص
الواردة والاحاديث النبوية والاجماعات المنعقدة كلها على المعيار
على بقية وجوب الهجرة من ارض الكفر وحرمة الاقامة في بلادهم للتجارة او غيرها

لا يجوز الدخول لارض الكفر بجلب الغرض

فرضهم هـ وجه يشوى هـ

والاحتماء بهم والتعصب بهم والدخول تحت حكمهم وقد قال مالك وابو حنيفة واصبغ
وابن رشد وبعض اصحابنا وفقهاء بلدان الغرب انه لمن اخذ وليس بمعصوم حتى يخرج
به الى دار الاسلام والحوبه الى بعض ائمة المسلمين وقد كان قسطنطين بالاندلس وفي
سائر بلدنا معهم واخرون لم نر منا اليهم كما جاء في الحديث فقال عليه الصلاة
والسلام فمن لقي بكفر عند لا معرفة بليغ الغرض وزوال التسامح والترحم وابن عمر
تلبيسه ثم اعلم انه ينبغي للانسان ان يحترز عن كل ما يكون الكبيرة تجر على
النسبة الخفية من غير ان يعلموا انها كبائر ومعرفة ذلك امر مهم جدا فان
من ارتكب مكفرا تحبط جميع اعماله ويجب عليه قضاء الواجبات منها وتبين منه
زوجته ومن انواع الكفر الكفر عليه او تعليقه بالمستقبل او الغلو او اعتقاد
ما يوجبه او تكذيب او بغض يدل عليه او نفي ما ثبت لله تعالى بالاجماع المعلوم
من الدين بالضرورة كانكار العلم او القدرة او اثبات ما هو منفي عنه كاثبات
كالقدرة او انه متصل بالخلق او خارج عنه على ما هو ذاهب من نزاع وتفصيل
محله واعتقاد النقص محرما كفر ولزوم ما فيه خلاف ان لم يعتقد انه نقص مكفر
كالجسم كالجزء او المتحرك او صرح به والقول بالجهة كفر عند كثير من العلماء وكذا
السجود لمخلوق وقد يعد بعلا اجماع المسلمين انه لا يقر الا من كابر كالمشي
الى الكنائس مع اهلنا بزيهم والاذاء ورفعة ونحو شيء من القرآن او العلم الشرعي
او اسم الله تعالى او اسم نبي او ملك في نجاسة او ما يستقذر ونحو ذلك او تلطيخ
مسجد بنجاسة ولو معفوا عنها وكذا الشك في نبوة نبي مجمع عليه او في انزال
كتاب بانزال النبي كالكتب الاربعة او صحف ابراهيم صلى الله عليه وسلم او في ولاية
من الفرق المجمع عليها كالمعتزلة ونحوه وكذا كل من رد قولا فيه نص او
اجماع او انكر مكة او الكعبة او المسجد الحرام او انكر حرمة الحج او تعيينه
المعروفة وكذا الصلاة والصوم او انكر حكما مجمعا عليه معلوما من الدين بالضرورة
ومشروعية الشهر كصلاة العيد او استحل محرما كالصلاة بغير وضوء وكايذاء
مسلم او ذمي بلا مسوغ شرعي او حرق حلال كالبيع والنكاح او وضع النبي

الكبيرات

صلى الله عليه وسلم بصفة لم يكن عليها لأنه تنكر به وكذا من قال للولي افعل من النبي إذا نهاه عن فعل ولم يرض ببوله أو يدخل الجنة قبل موته أو يشتم أو يستهزئ به صلى الله عليه وسلم أو بشيء من أفعاله وكذا الرفض بالكفر ولو ضمنا كأن يشير على كافر بأن لا يسلم وكذا من قال لمسلم يا كافر بلا تأويل لأنه سمى الإسلام كفرا أو يشمر باسم الله تعالى أو بنبيه كأن يصغره أو يأمر به أو ينهى عنه أو يرضى به أو يصير له كأن يقول لو أمرني بكذا لما فعلته أو لو كانت الفريضة مثلا عليّ لم أفعلها وكذا من قال لو أخذني ملك الموت مع ما هو فيه من الرضى لكفلني وقد قال لو شعر عيسى أو قتل ما ضره وكذا من قال لو كان قبلي نبي لما صرفته ولا آمنت به وكذا من قال لا أفعل كذا وإن كان سنة استهزاء وكذا من قال لا أقول لا إله إلا الله لا تعتني مرجوع أو قال الجنة وجيفة أو هو وثنه كأن يسر وإرادة تشبيهه بها فورا لتعذر أو استخف بالدار وكذا من تبسم الله على وجه التحقير استهزاء أو قال لا أعلم الغيبة استهزاء أو نقص العلماء أو بعضهم العامة أو قال ليس الكعك خيرا من العلم استخفافا وكذا من قال توفي فلان مسلما أو كان برا خيرا ملت حبيبة أو ولد وكذا من قيل له يا كافر فقال نعم أو تمنى تمثيل المحرمات أو نسب الله إلى قصور في التحريم وكذا من ليس زنارا كافر مثلا لدينه أو قال اليهود خير من المسلمين وكذا من قال الجنة منزلة عمر لدعائه له بالرحمة وكذا من قال أنت أحب إلي من الله ورسوله وأراد محبة التعظيم لا الميل أو أنكر محبة أبي بكر أو فرق عائشة وكذا من قال استخفافا شبعت من القرع وأراد الهلال أو البكر أو لعن العلماء أو قال لا يشفع والشرع وأراد الاستخفاف أو قال الروح قديم وكذا من قال أنه سقط عنه التكاليف الشرعية وأنه يبقى على ما قاله الملاحدة أنا سوتية إلى اللاسوتية أو أراد معنى أنه يرى الله عيانا في الدنيا أو يكلمه شفاها أو أنه اسقط عنه التكليف أو قال متاع الغنا من الدين أو قال الغنا يورث الفقر أكثر من الفقر أو قال العبد يصل إلى الله من غير تعبير العبودية أو الروح من نور الله وهو العارف بالنسبة لا يصل العبد ما دام غافلا بالغا الذي يشفع عنه

ع آخر

الامر والنهي والنصوص تحمل على ظواهرها والعرف عندنا ان معاداة بعض اهل
الملل لاجل دينه بكفر وورد النص بكفر واستحلال المعصية كفر والاستهانة بها
كفر والاستهزاء بالشريعة كفر وانتقاص امر الله تعالى كفر والامر من امر الله كفر
وتصريح الكلام بكفر وذكر الاقوال الشرعية ان قرن استحلالا او استهانة بها كفر وهو
النوادر عن محمد انه لا يكفر وهو السميع ﴿ وقال العلامة السيوطي بغض العلماء
كفر عند الجمهور لانه مظنة ذم وليا بغير حق وايذاؤه بالمحاربة وان لم يكن العلماء
اولياء الله فليس لله ولي ﴿ وقال العارف الشعراني من اقل ما يجب على
العلماء ان يغار الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وذلك كفر ﴿ وفي شرح
الكوكبة المحمدية عن ابن بزيزة ان معاداة الاولياء والعلماء والعاملين
كفر عند الجمهور ﴿ فلت وانا لم ار ما يغفر ان معاداة العلماء والزهاد
ما يرينا ليسوا بعلماء فبعضهم اوسعهم لا يكفر وان العلماء كانوا على مذكرا
وكذا الذهبي قال ابن قاضي اوميلة انه اذا رأى بعض مسلم لانه قد علم الاسلام
وفوائده وان كان الزجر الا من ذلك ولا من معصوم بل ان تتبعت عنهم العلم
فقد اتتبعت عنهم ترك الاسلام سيما وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
قريبا على رأس اربعين عاما يزهد الناس بعيشا لغير الله بغيضا عالما جاهلا
قال الشيخ حين تكلم على قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد
انزل اليقين عليهم قال في الآية دليل على انه قد يغلبهم بشدائد الامتحان خواطر شكية
ثم لا عبرة بها فان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا الزم التوحيد قلبه وفارق
التخمين سره فلا يغتر كثير الشيكلي قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
﴿ فصل ينبغي للانسان ايضا ان يتحرز عن كلمات تجر على الالسنة
والطمع ان تركها وان كانت لا توجد الى الكفر سبيلا فربما سلك الناس فيها
غير مسلك اذا قال الرجل ملك الناس يريد املكهم بفتح الكاف وضمها ومعناهم
اي اشرهم ملكا وبزيادة الهمز رواية بمعنى املكهم اي اذا فاله على سبيل
الازراء بهم والاستخفاف بهم وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري ما الله به في خلقه

فال ذلك وان ذلك تحريما لما يرى فيهم لئلا يغتر الناس بهم فيظنوا بهم ما ظن فاعل المنوى
ومن هذا القسم قول فيل في بعضهم ما شاء الله وشاء فلان فجعل الخبر
الصحيح لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
ومن ذلك قولهم اعوذ بالله وبك وانا بحرم الله وحرمك واقسمت عليك
بالله وحياة فلان ومنها قولهم ارتعلت كذا فانا ابتدي او نحو اني لاكسر الصواب
بهذا التحريم ويكون كل هذا من الحلف الذي مرح به النووي والاذكار وجرت عليه
احكام الترتيب ومنها قول المسلم للاخر يا كافر والصواب فيه التحريم ايضا
كما يدل عليه الحديث ومنها قولهم لعمر الله وعلى خليقة الله بل ينبغي ان يقال
الخليقة وخليقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المومنين وقد ورد النهي
عن ابي بكر وعمر بن عبد العزيز عن الحلف بخليقة الله وانكر الحاوردي ومنها
قولهم عبدي وامتي وانما يقال فتاي وفتاتي وجاريتي وغلامي وفي الحديث لا يقولن
احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ومنها قول الرجل
للاخر يا حمار وما فيه كبر ما واية له ومنها سب الامر الخير والارياح ومنها
قولهم انعم الله بك علينا انعم صباحا صباح الخير لانها من اشعارهم الجاهلية
ومنها قول الحمامي وجه غلام الله على لانه انما يحتم الله على ابرار الكفار
وفيه الحلف بغير الله وكما فيه من الكبائر وهو منها قولهم للمتزوج بالرفاء
والبنين لانها من اشعارهم الجاهلية والرفاء بكسر الراء والمد الاجتماع والبنين
السنة ان يقال لهما تبارك الله لكما او عليكما ومنها قولهم للغضبان اذكر
الله فانه ربما يزيده ذلك الى الكبر وكذا لا يقال له صل على النبي صلى الله
عليه وسلم ومنها اذا اراد الانسان ان ينكر شيئا يقول الله يعلم انه بعكس
ومرة بعكس فيه تعريض بان الله يعلم الامر على خلاف ما مر عليه وذا لا كفر
ومنها الحلف بغير الله تعالى بانه منهي عنه ومنها الحلف عند البيع والشراء
ومنها اخبار الله بمعصيته فيما مضى كل ايتي فعا في الا الحجام يرى ان من
الحجامة اذا يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد سقم الله عليه يقول يا فلان

عملت البارحة كذا وكذا وفلانة ميتة له ربه ومولى يصبح يكشف ستر الله عليه
ومره ان يعرف الرجل ما وقع بينه وبين زوجته فانه منهى عن افشاء ذلك وفيما
السؤال عن وجه الله فانه لا يشم رائحة الجنة وافطر اذا كان الصوم وجبا وان
عجز والله المؤمن منه وفي اعظم ما يعدل الانسان لذا كر الله اليوم
ذكر الله تعالى والدعاء اليه والتضرع لديه قال عليه السلام افضل الكلام
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي الترمذي عن ابن عمر رضي
الله عنه ربعد التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه وان الله ابى الله ليس
له حجاب دون الله حتى تخلص اليه وفي الاحياء من قرأ سبحان الله العظيم وبحمده
واستغفر الله مائة مرة بعث ملك الى الجمعة غفر الله له مائة الف ذنب
ولوالديه اربعة وعشرين الف ذنب وقال ابن السني والديلمي من حديث ابن عباس
مرفوعا وفي الخبر دخل على الارض وزينة نيسا بور فقال لولا ان الله يحب
بحر بني عن ابائك واجدادك فقال ارضى الله عنه عن ابي موسى الاشعري
عن ابيه جعفر الصادق وعن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه
ابن علي عن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب
العزة قال ان الله اذا احب عبدا ادخل عليه الهم وهو دخل عليه الفرح
عزاه وفي مسلم عن جبير بن نفير انه صلى الله عليه وسلم مر بمنى ما بكراه حين
صلى الصبح فسبحا ثم رجع بعد ما اضحى وهما على حالتهما فقال الا ازلت على الحال
التي فارقتك عليها قالتا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدكن
اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي الحديث الصحيح الا ادلك
على قول لله بالله تربح سبعين بابا من الفقر ادناها الهم وفي الصحيح لا يرد
القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
الدعاء ويعتلج بالهم الى يوم القيامة وفي الحديث من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال عليه السلام

افضل الكلام

من الجلساء ولا يشقى جليسهم انتهى وفي الحديث فضل مجالس الذكر والذاكرين وفضل الاجتماع على ذلك وآداب جليسهم ينبغي معهم في جميع ما يتفضل به عليهم اكراما لهم ولنفي تيسارهم في اهل الذكر وفي فوائد الشيخ زروق وآداب الحديث هم في نزع الاجتماع للذكر وفضله الى غير ذلك من مكملات الاجتماع فيه من غير فضل في سياقه من الترغيب والالتماس له وفي الحديث لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة قال الرماصي قال النووي احصاءها علما وايمانا وقيل فعلى الاحصاء ان يحفظها حتى يستوفيها بالتدبر ولا يتم على بعضها ولا كثير يعرف الله بجميعها او يثني عليه بها كلها يستوجب بذلك الموعود عليه من الثواب وقيل فعلى الاحصاء ان يحكمها ومعنى من احكامها والقيام بحقها وقال الخطابي ابو المحاسن القاسم بن الحسن كل اسم خاصيته من معناه ونتفقد بقلبه بمعناه وتتعبد بلفظه واجابته في دعوته وسؤله في عدده وتأثيره على قدر التأثير به وذلك بحسب البصيرة والقصد والهمة وكلها تختلف باختلاف الطبائع والارواح والاحوال ويتفاوت المسالك الى الشيخ المربي افتقار وجوب وافتقار لا يسعه غيره انتهى وفي فتاوى ابن حجر شيخ الله به على يديه الذكر البلدة كالطريقة فاجاب بقوله نعم كما صرح به الحافظ ابن حجر في شرح المشكاة وغيره اذكار يختصون بمعرفتها عصم من البلاء ومن الشيطان ومن الضرر ومن السم ومن لدغة العقرب ومن يصيبه شيء يكرهه كما في اذكار النووي وغيره وصح في الحديث قوله الا بالله انها تريح سبعين بابا من الضر ادناها الفقر وفي الحديث الدعاء مخ العبادة وفي رواية

وكان ينتهي عمر الخلوتي الى البقر وقال ابن الحنبلي ان لله تعالى اربعة وتسعين اسما انفرد منها استأثر الله بعلمها قبل ان يعلمها غيره وآثر منها لا يعلمها الا ملك او نبي او ولي ومنها يعلمها سائر الناس وثلاثمائة منها في التوراة وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور ومائة في الفرقان واحدة منها اخفاها الله تعالى وتسعة وتسعون ظهرت وسمى انه قال فيها عليه السلام من احصاها دخل الجنة وقال الخطابي

فالمراد بالاحصاء حفظ العدد والحفظ والتعبد والعلم والتعلم والتفهم والتفهيم والبحث وطلب ذلك لا التعمق من حيث التفهم تفصيلا فتتبعا رتب المقادير من اجل ذلك الى تعالى وتاخا وجلا عن الاحاطة والضبط

الدعاء الخ انعباءة له وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم وفي الحديث ما على الارض رجل مسلم يدعو الله تعالى الا اتاه الله اياها او كف عنه من الشر مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وقال عليه السلام ليس شيء اكرم على الله عز وجل من الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسئل وكيفية الدعاء ان يبدأ بالثناء على الله تعالى ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء الا استفتحه فقال سبحان ربي الاعلى الوهاب وقال ابو سليمان الدارانية من اراد ان يسئل حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسئل حاجته ثم يختم بالصلاة عليه فان الله يقبل الصلاتين ويتكرم ان يرد ما بينهما وانما رفع اليدين في الدعاء فقد ورد ما رفع قوم اكفهم الى الله يسئلونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع في ايديهم الذي يسئلونه وفي الحديث ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا خائبتين قال السيوطي وقد ثبت رفع اليدين في مائة حديث وفي جامع العتبية قال مالك لا باس برفع اليدين في الدعاء وكره رفع اليدين ابن عمر وجبير بن مطعم وقال في المدونة يخص الرفع بالاستسقاء وسمع ابن القاسم لا يعجبني رفعهما في الدعاء واما الاقسام على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم او غيره فغير جائز في بعض الاحاديث انه عليه السلام علم الناس الدعاء فقال اللهم اني اقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة فالامر اليسير قد يمنع ان يكون مقصورا عليه لانه سيد ولد ادم ولا يقسم على الله بغيره قال البرزلي وكان شيخنا ابن عرفة يختار الجواز ويحتج بقول عمر بالعباس في قطبة الاستسقاء قال المحققون انما عزا ان يقسم وسوء غير المقسم به نقله في شرح العزي واما قولهم في الدعاء يا سيدي يغفر به الله تعالى

قوله ان يقسم الخ اي ان يقسم على الله بغيره وقوله ان يكون مقصورا عليه اي ان يكون ممنوعا عليه وقوله وسوء غير المقسم به اي وسوء ادب غير المقسم به وقوله ان يقسم الخ اي ان يقسم على الله بغيره وقوله ان يكون مقصورا عليه اي ان يكون ممنوعا عليه وقوله وسوء غير المقسم به اي وسوء ادب غير المقسم به

٧٠

سبيل الله فان اجابوا فبلوا وان تاخر صبروا وان منع رضوا واحسنوا الظن به فان ذلك قد يشكل عليك قول ابن القاسم السابق ان رضي الله عنه بالسعير حقا ما ارغبه عن الشر الا ان يحمل وتحقيق الامر انه ان غلبت عليه الحقيقة لم يتصور منه الرضا وان غلبت الشريعة حمل على وجه الكمال والعبودية وامتنع ان يحمل على وجه الافتقاء وكيفية

بلا يجوز كما ذهب اليه الاشعري والبيهقي ذهب محمد الى انكفر حاشية الدليل وقال
ح ما حكى عمر ذلك من المنع منوا بهم من المغفرة وابن ع رغم العلة التي من
سماع اشهب الكراهة فانه كره الرعاة بياسيد والسيد معناه العليم وقيل معناه
الجليل وقيل معناه الذي يفزع اليه عند النوازل ومنزه المعلى على الجفيفة انما
تفعل على الكمال وابن ع كملا وجه الله تعالى واختلف هل يجوز ان يسمى الله تعالى بكل
اسم يقتضي تعظيما ومدحا لما ولا يتعلق به شبهة ولا اشتراك او لا يجوز ان يسمى
تعالى الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله او اجمعت عليه الامة قال السمعاني
وابن الاعرابي ذهب ابو بكر بن العربي الى انه يجوز ان يسمى الله تعالى بكل ما يرجع ان معناه
يجوز به صفته مثل سيد وجليل وجميل وعالم وما اشبه ذلك فالذي يكره ان الجائز
به صفته ما اجمعت الامة على المنع من تسميته به ان كان مثل عاقل وفقيه وسخي وما
اشبه ذلك وابن الاعرابي الى القول الثاني ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري وعليه عامة العلماء
وابن ع ذهب مالك رحمه الله بفضل في رواية اشهب عنه في العتبية عن الرجل يقول
يا سيد بكرهه وقال اكره ان يقول يا سيدي وما اردت به الا النبي عليه السلام
وكذا كره الرعاة يا سيدنا فقال هاهب الوجه الذي وابن العربي ذهب الى انه يعتبر
بالاضافة لأنه في اصل الوضع بعض ما اضيف اليه يقول هذا سيد فيسير اذا كان
واحدا منهم ولا يقال في فيسيء سيد لم لأنه ليس واحدا منهم فكذلك لا يقال لله
عز وجل سيد الناس ولا السيد الملائكة وانما يقال ربهم قال في شرح الحزب فلت وقد
ورد الرعاة من النبي صلى الله عليه وسلم يا سيدنا وبا فقال لهم يا سيدنا الله يعني
كما في حديث المستورد وعمه وكذا قال لهم فيل لهم يا سيدنا السيد الله يعني
انه ابلغ في الجفيفة والكمال وصف الشورة لملكه للجميع وانجفوز على تبوت
الاسماء والاكتفاء في ذلك بعدم الاعلام ومنع الاشعري ذلك وكان ما الحرمين وابن راشد
الاشعري ومبنى الخلاف على ان المسئلة من باب العمل يكفي في ذلك الظن او من باب
الاعتقاد فلا بد فيها من القطع وقيل ان تعلق بتعريف على الله فلا الا تعلق في
ذلك حجة الاشعري سيما وما يقتضي الاشتراك او يوهمه ممنوع اتفاقا فان قلت

ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار والدعاء مع أن الله غفر له فقال
الله تعالى بسبح بحمد ربك اي سبح متلبسا بالحمد فلنا ان الامر بالاستغفار بعد
وعد له بانه مغفور له مكلفا بيد اشارة الى قاعدة له تأمر بكثرة وان اقتضاه صيغة
ان كما امر وعد له لا يقتضي عملي بامر بعلمه ومشيته وبذلك تنقطع الامال اليه تعالى
ولا تسكن لوعده وان لا تنقطع بذلك عنه وهذا خلاف ان وضع الربوبية
بل حال كمال العبودية عرف الاستغناء عن الربوبية في حال جزالة الاعوال ومعاسير
ابراز التوبة في لعل وعسى وتعليقه على المشيئة في مواضع ارشادا الى الجمع على الله
بانقطاع الامال اليه وحينئذ باستغفاره عليه السلام لامر له تعالى له به بعد
وعد له بالمغفرة لا منافاة بينهما لان الوعد شريعة ومن حقوق العزوف الاستغفار
بعد الوعد فيعلم بعد الصيغة وسعة العلم والمشيئة ومرة ان حقوق الاكابر لا تسكن
في الوعد والامر فتكاثيهم من الوعد غيبة في صاحب الوعد واعتبر بذلك ما يقع
بالنصر في بدر من اصحابه على ربه بغير وعد به وغيب له وما فرزناه ينتزل
شرحا لكون الامر بالدعاء بعد الوعد تعبدا او بسر التعبد وقيل استغفاره على
العرض والتقدير لما تقتضيه عصمته وان يرفع لزلة العصمة والله اعلم فنقول
لائمة سيدنا محمد لان الدعاء مما كان اعم للدعوة وللاجابة اقرب فنقول
اللهم اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم
انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع نعوذ
بك من هؤلاء الاربع اللهم انا نسئلك ايمانا دائما اللهم اصلح امتنا
وما فوزنا اللهم اصلح ولاة المسلمين اللهم وفقهم لكل خير اللهم ارحم
والدينا واشياخنا اللهم نبه بجميع المسلمين اللهم حسن اخلاقنا اللهم
وسع ارزاقنا اللهم رخص اسعارنا اللهم احتم لنا بالايمان اللهم
اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما واجعل تعرفنا منه تعرفا موفقا سالما
معصوما ولا تجعل بيننا ولا منك وبعدنا شقيا ولا محروما اللهم وفقنا باسعادنا
وانمار زقنا وقوتنا فاحيينا واجعلها انوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا

وانصرنا

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا انك ولينا ومولانا
بنعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا وقد
قال ابن حجر التشبيك مشروع في ابتداء وقبل ان ختم البخاري به كتاب التوحيد ووجهه
انه قل ما يخلو مجلس من السفلة او يخوض مؤلفو السير والعبرات بشرع التشبيك
في ابتداء ليكون كفارة لهما اذ الائمة ان يحرما فعلا وقد ختم الحكيم جل جلاله
سر ما ركب به المعجز بالتشبيك قال بعض المفسرين في ختم سورة الصافات سبحان
ربك رب العزة عما يصفون تعليم للمؤمنين ما يقولون به فيما بينهم لانه لا يخلو كل
مقام يجلس فيه الانسان من قيلة ومقولات وكلمات فيها رضى الله وسخطه
فالواجب على المؤمن اذا قام من مجلسه ان يقول مثل الاية لتكون كفارة لتلك السقطة
ولذلك تجد الناس عند ختم يذكرون سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
مائة مرة اغتنما لما فيها من الامر مع ختم العمل الى العلم فقد البخاري عن ابي هريرة
رفعه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم فنقول افتراء بهم وكما ان نكرر من المتعلقين
يا ذي يا بهي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة
يقول فقير الله محمد بن رشيد العزاوي الحسيني غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه وكان له في جميع احواله بمنه لما قرأ الله تعالى علينا بفاتحة مختتم
ابي الطيب وخليل بن اسحاق والمالكي وتزريسه مع الكلبة بجامع الغرور بين عمر الله
بذكره وختمنا الا بريتنا في ختمه فافيرته بسؤل الاوزار والله المسؤل ان ينفع
به كما نفع بمشروعه وفز ابريتنا بيده والحمد لله نكتفي بها وتستبدع وصايل
قال ان يكتب بعد في كتاب وجرام نفيسة يضفي بها اولوا الالباب والى الله
جزيل الضراعة في قبول ما منه اليه لوجهه والعفو عما تخلله من تزوير او تصنع
لغير الله وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين

نحمدك يا من ختم بالسعادة لكل محب وخليل وتكفل بالمحسنى والزيادة
للمحسنين من كل جيل وشرح صدورهم واضعف بصائرهم ولأنوارهم بتبديد ظلمهم
بالفتاز وابالشرف الأبدي وغمر عرائهم وصلى وسلم على مصباح مشكاة
الأكوان المبعوث من خاتم سلالة بني عدنان الذي لم يورث سوى العلم والعمل
وبين لأمته المعز من الأباطيل ونص عليهم اخبارا من مضى ومن يأتي الى يوم
اشراطيل وقال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل صلى الله وسلم عليه وعلى
مشكاة الحلم وعلى آله واصحابه البدور الأعلام وتابعيهم وتابع تابعيهم
وجميع أئمة الاسلام وبعد فيقول كتبع هذا الختم الجليل المختص بالمرة
والد الفقير سيد خليل الشريبي الشافعي الحكمي الخلوتي الجامع النفاد
في البكر المصيب والزبر الوقاد البارع في العلوم البالغ من كل منظور ومفهوم
العلامة المحرر المشارك المتفنن في بضع عشر اني لما تزودت عنايته بالي وحتى
فاض علي المضمر العالية بالله بجنبه ابو عبد الله حسين بن محمد بن مولاي الرشيد
الحسيني العراقي خلد الله مفاخره وضاعف مآثره الى يوم التلاق وامير ختم لو
رفع بسواده الاقلام والحكم بغض حبره ولوحكم بماء الذهب على صفايح الاوراق
ما استوفى بلمعة من بريقه ازاح عن المنشي المشكل الاشكال وشفى الغليل في
الكلام على اسم الله ذي الجلال والاكرام مما يتعلق بالذكر وبالعلم الفاخر
وما يتبع ذلك مما يزين العليم وازال عن فضية الختم وترسيم الجلباب وبين
نكتة ترتيب ابواب الختم من بزوغه الى ختمه وتابيده بالسنة والكتاب
واوضح ما يكتسب من الملكات اي تزهيد واتبع ذلك بالكلام على الملائكة والجن
وما ورد فيهما من نقل صريح واشبع الكلام على العلم الحادث وما آله به ارسطاطاليس
وعقوبي امثال الغبية المتهافت وذكر الجنة واصحاب الجلالة واعلمهما محبة
الرسول وارود المعرى في المحبة وبلغ كل سؤل وابرز الجواب بروز الهلال في الكلام
على الحب والدلال وذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبعضا بلغنا
وما يختار منها وعلامات محبته واعلمها والنفي عن مولانا الكبار وما

ورد بهما وما ينبغي ان يجتنب من الكلام الى غير ذلك من العوائد العظام
وللمدح ذيل ما اوسع الملاعب وابلغ براعة وامرأ بارعة وذاك
بكتبة من استكمل محاسن مادح وفخر المعلم السيد العزيز بن محمد الازرق ج ظل
من تسربل بالعز المنيع ولبس حلة الفخار والمجد المنيع وانتمى جراة البحتر
والبحتر بحلك مكارمه عن الغدر والغدر وبك السودد مسلسل الاستمر صحيح
المتر الى منتهى الابد دال عفر من جلس على منصة التبريز السلكان بن السلكان
الجد الرابع والاب سلكان مولانا عبد العزيز اذاع الله ايالته غرة
جبين الايام وقلده مؤسس الدعائم شامخ المجد بحلة جر عليه افضل الصلاة
واذكى السلام وجيب ختم سرده وتمم نسيجه وبرده وخلع عليه مؤلف
حلل المروءة وحلاه بتميز حليه رفعت الافاضل كعبا بحبه وقبلت
الاسر بمزج مؤلفه كعبا لغربه فاجتمع من ذلك يزدهم خمته تفاريق عزه
تنبي كل يتيم وشذ له منهم من نشر نشوته سرى الراح وعزوبة لفظه ورقة معناه
بهما النفس ارتياح ومنهم من يشفي الغليل بنسيم روحه العليل ومنهم من
يتعمر الاذهان ببلاغته وتنقب اليه الانفس بسلاسته وتراعته الى غير
ذلك من وجوه التميز وفروع التبريز وسيفرغ بعضها السمع
عند انتهاء الكتبة اولها من انشاء نجله الجليل عبد العزيز الغابر بن موسى
بن الكويل

ذرين من خفر يميد ومن خمر ... ومر فريد المياس يا كلعة البزر
وده ثمنا ووجده بالمدام فانني ... صريع هواه ما حييت الى النشر
بمجلسه كم من عزوب غريرة ... يعوزها بالنكر تتمر بالبشر
اذا فتح النرد بين يمنى وايسرا ... وان نشر الدر التميز بكلا البحر
فما شئت من تمثيل جيش وجوده ... لهم لزوال الشكل الى النشر واقهر
بلازقة تكفي بالعز اهل كلمة ... ويذهب كل العسر عند بزالتيسر
يفر منكر والعلوم جميعها ... ومنثورها كالشعر في ابهر تجري

ح بالعوائد

في حكمة البخل

له فرع في منصوا يهكم راسخ
شريف له الأشراف تخضع عزة
اذا ابتدروا بابا سمو بمعشر محمد
ومعشر الرشيد بن الرشيد ومن يقم
بيا حبذا الفراة مختصر غدرا
لفزارة بئرا وختمها ولم يعد
له اشرة بالعذار ميزره والتقى
وصيقل زير العابدين على الرضى
ويسلز اذا واجز اليسر ينفضي
وفضلك لا يخبو علينا وما لنا
اداء الذي اولاه العالمين وجودكم
ومتعنا المولى بكم احيا تكم
عليه صلاة الله ما قال منشد

سليل للسماحة

اذا زلت الاقدام في معمع الكبر
بغرارة السلاح على غرارة البحر
وان تسبوا قالغرا في بلا فخر
به الاشهم منه يشتوبل لعزور
بلا زشاده كالوعي في ليلة القزر
على ستر التغير في السرى والتعمر
ومن نعموا للدين عفا بلا نكر
يمت اليه بالشفيع لدى المحشر
لانك امل للمكارم والخير
سرورهم ان المزار غنيا من البر
وتمدكم بالتمر والفتح والنصر
بجاه ابن البتول بالخمر والسكر
في بيتي من خضر نضيد ومن نمر

وللكلا ليتر الادبيتر السير بمبر الربيع والسير محمد ابن العفيف سيل محمد الابراير

قوا الرقوا فرعها اليوم اذ زالوا
وفي دولة التحرير والعلم قالوا
جنوده كتب واليراع سلاحه
وضربه ضرب في المعالي جائز تمت
بحر بما شكا ر الكفر سروا لمجزت
وقالوا لانتم في التفريط ايسة
وما في احاديث المزيح بشاشة وما
وما في احاديث المعالي وختمها
بقلنا لهم لم يجمعا عمر جمة
ولو بلغوا اجزاءه ما بلغوا الكلا

اله الاية الكبرى وانك شيد
مثيله ما فز كار بل ليس يرجز
وذ منه ينبغي للضعيف ويكمد
لسكوته عزما تخمر وتسجر
سوا له بتغروا مراسا زاله تؤفر
وعنكم احاديث المزايح تشنر
سمعنا السلام والبشع منكم ينشر
وخاتم ما تبدا المعالي محمد
ومن اين تحصوا المجد وتعدد
وتختصر افراعه وافسروا

لعبقرا

مَنبوذنا انتباذ الحمقا فلم نعد	وشرّهم الكلاح بالتميم تجرّدوا
فجاخر ذا شمس كفور اوكلكم	خيرٌ بما فيهما وما يتجرّدوا

وللشريف الاديب سيدي محمد بن مولانا عبد الماجد الصفي عفا الله

نسيم الصبا عرّج بتلك المنازل	وحيّ حبيبًا حاز كل الفضائل
وصف شغفي عمّا الحبيب يروق لي	اذا علم المحبوب ما ترتئل
وقولوا جزى الرحمان عنّا بفضله	إقام النغر والعلم نعم الأباذل
فكم من خصال الخير فيه تجمّعت	فصاحته تغنيك عن نعل وابل
بعقد وتنسيم ونثر ومنطق	بيان غزير فرساه كل الأماثل
اعلام تعليم بذلك متواضع	تعكوف على المسكين بغية سائل
تضلع من كل الفنون وفزهوى	هنا عمة تزرى بمن هو فاضل
وقبل خلاف البعض في سامة الفتى	واذ با من تزريبه كل جاهل
عبارته كنز بها الدرّ يقتنى	متى قال لم يترك مقالة قائل
فيا سعد من افتى فلان زعيمه	تفيئ له البشرى بنيل المسائل
اذا رفت اذ رالة المعالي فلزبه	تفز بالمنى وانبز مقالة باكل
فاكرم به من عالم وفشاربل	له فتح شتى كريم البعاءل
الجل رشيل جزر وملن بعكبة	فاني زمير الحب لست بعاذل
سلبت عقول العالمين بأسرهم	بما قالوا شكارز عطلوا كل كامل
وفاتحة الالاء العرش كل منغص	اذا رام بك النفع العميم لسائل
بجاهك ارجو الله يا ابن نبينا	اكون رضيا في الامور وناثل
بجاه عكيم الجاه احمد سيد	انعم الي كم راطم فكب الوسائل
عليه صلاة الله ما قال قائل	نسيم الصبا عرّج بتلك المنازل

وللشريف الاديب سيدي محمد الوزغيري عفا الله

كملعث كبزري السعود الاسعد	مبتدا عما حث اثر خلف المزعبر
وافت ووفت بالعهود وكما مضا	قامت بوعر بزفه لم يزعبر

عكبت وامترت مرشيو خكما بما ... شرع الورد الى المشتاق السلسل
يا ربة الشنف المجيد ترفقي ... بغليلي منك الى الجرائح يجمل
قومي تميلي الى النبيل وقفلي ... من ثغرك الظامي الشهي الاحوذ
عكبت عليك حشاشتي وتيمنت ... بجمالك الكلعتي البديع المبرد
يا امنع وجدا مل يذرع على الربا ... متزا التعكمك منكم في مشهد
ما حل في وسكم البزاد سراكم ... غير الهمام ابن الرشيد محمد
بزر الفضائل موسس الاحكام من ... ورث العلا من ابجد عن ابجد
الجهبذ المحمود سيرته الذي ... حازت به العليا واشرف مفخر
من ممتطى الجوزا اذا ميست علا ... بعلاه ذو الشأو الرميع الابعد
العالم العلم الجميل الشائع ال ... بحر الذي البحر ازشر مزشر
او خاض في فجج العلوم واشكلت ... بيما العلوم اقاه او زم مفقر
او حل للاقراء في درس ارى ... العجب العجاب وحل او نثر درر
او غامر بحر البغية للبتيا اتى ... منه بدا الدر جوهر وزبرجد
تنجي المكروب اذا عرت وتشعبت ... والمشكلات بفكره المستشر
يغض حياء في وقار رمقابه ... وبجلاله في زوره وتأثر
يمم في علاه وشيخ الاشياخ من ... ذكرى جلاله وكبرته وجبر
لازم اخيرة رشده بحر الفنى ... بالفتح والضم الخبير الاحمد
واه اب على اهكذا وورثا له ... تنجو به من كل مزلج عثر
بنو السراج بمزليم زمانا ... لابي البضاء بدر بمنهم موفر
ومنو الزهو وشيوخ كمزار حتنا مه ... وكسلاة احلة معفر او حبر
منزا الفتى الوضاح كشلاف النمى ... غيث مما فتاح كل مزرد
يا سيد سند وعمدة مفخر ... مفتاح ذي قفل فزوة ومسدد
كن للطعين وقرتضعضع ركنه ... كمغبا به يمكني بعشير او نفر
وانله منذ رضى وعكفا يجتني ... بيما نجاحا في العلوم الشرد

شكلا سراج

شكر اسواكم فراداع بنشيده ... ولكم مراحتها بغير تعلثم
داقت لذا التعليلة ترتيل ... كرواح نجمي بزفرع برزفر
خزما عروسا بكر بكر فرتمت ... ة رالتبريع وتوجت بالعسجد
تاريخها ختم جميل فاسو ... واقبالها من بعز العز والمزيد
انت المداح سليل فاطمة البتو ... ول البضعة الزهراء بنت محمد
المصطفى المختار اكرم مرسل ... واجل نبي مجتبر متعبد
سر الوجود باشر اوحياته ... واقاح رسل الله اعظم سيد
صلى عليه الله ما بزغت ذكا ... وترنم الحادي بمزجرة احمد
وعلى براهم الاراوالعصب الاولى ... حازوا بصلعته سنى المفخر

وللفقيه الاديب السيد عبد السلام بن الطيب الشرقي رحمه الله

برق غمضنا تاوه حير جرثا ... علنيه يوقظنا ريح العشي
معلنة بين كباء الانس تضبو ... لرؤيتها نواكم كل حي
تهلا فز بغض البصار ازرى ... تغرب به كغير المشرفي
اذا ابتسغت ارتدا الثغر ذرا ... نظير احد بالشنب الشهي
كان الثغر منها حبر تر ... بوا ترمعلنات بمرسمي
كان الخمر منها الوزد غضا ... سقاه بعقربه منزر الوزي
اعارت كثبة الرمساء جيدا ... تقلد بالبها عزهر الحلي
تريح الشمس ان برزت بليل ... بهيم من محيا ها البهي
بها في ناصرات الكرم مثل ... دعا في الحشر وا بطل السري
كما ان ينبري ذا الغمر فاض ... مثال اقامنا النبراسي
بمجد الدين مرجع البرية ازبى ... على البيضاء جبريل وجواه كفى
شريف الاصل نبيل رشيد اكرم ... محمد العز في الدنيا
مزار الخير بحر العلم لا يبغى ... عبارته كبحر السامري
مزار المفضال كعبة المجد مرتزق ... تمنا حسبة الى الاقرب الاولى

تعزّ في الدّار بكلّ علم ... تفاخر منه ذو العلم الزكي
غرائب جمّة علم الجغرافيا تاجا ... بناه به على البرّ السنيّ
أرى الله سبيل لنعم فرع ... سرى يتلو بمجلسه السميّ
تراه بمجلس الإقراء يملو ... غرائب للغريب مع الغصيّ
يقول لي الجغارافيا باسم ... برا اسمسما بأبغد دور لي
كذا لي جغامة يوم تملت ... به ايلاغ ملك بني عليّ
تفرّع نشره مسكا وأميا ... بمكتبته اخا العلم القويّ
تفرّى في غمامة قبر عمر ... لبحر خضمّ مختمر زكيّ
لمفرده وقفته في العلم يفرى ... خليل صاحب السرّ النبيل
لغرائبرا غرائبه فأضمت ... لنا اجلى من الضوء البريّ
بيا لله ما احلى وأبهى ... كباع خنا به الأشهر الرميّ
قريحته لم تزل تختار نفيسي ... قريحته شغلها عن كل شيّ
ايا فرد انتسامي في المعالي ... ورضى كل في ورد مبيّ
واضحى بيه شغل لا يضامى ... ومثل بغاسر ارشاه بغيّ
أنتله مرابع الشرف ترعوا ... فبولاّ منله ذا الكنع النوبيّ
فاخلص في الرعاية له بعلم ... وحشر النعش والتعشير العنيّ
جزا الله بالخيرات عنا ... واسكننا الجنان مع النبيّ
واتبعنا بمغفرة لذنوب ... وعفى عن جمله متر الغويّ
بحرمة اكمل التفليز خلقا ... محمد الرسول الهاشميّ
عليه صلاة ربّ كل وقت ... تعاود كل في عمر ذكيّ
وآله والصحابة ما تغنى ... حمام في رياض ذات ري

والإجازة بما صحيح لمحمود بن محمد بن عبد الفتاح رحمه الله

يا خليل الهوى وروض المرافي ... البغيز الثوى تروق افترافي
تترك الحب في اكتئاب وحزن ... وسهاد ولوعة واختراف

مثل شيخ ايف انبا دشكوا ... وايه بالكيل فيل انجاوى
اح بشير بالعوده ازجول وصيل ... بتمنى نفس بنيل النجاوى
يا اميل انجما عما كم الليسى ... اسعفوه بزور رفع انتلاوى
واحملوا الطيب بجمل وكفيف ... واكلوه بعفكم بالعراوى
كمل من تلقد وانتكار ... لانعكاف وكمال جزل الشيلاوى
وعمدوه بكم بجبير رفرفا ... دى بعزر بسابر الابلاوى
واذا لم اجز جميعا لفوز ... وبعيم الخرز الاذ واوى
انشئ منبسا بوجه ورجه ... وجميع باكبر الاشراوى
للاقلام النماء والسترس ... لمعين الجليل حاوه الخراوى
جنبز العنصر عما لم الوفيا نفا ... ذلاذوا لمعزم مزيم التزيلاوى
وفيه النور وتارا فيزى ... بورا باصبا جيم واعتيلاوى
مرعلوه النور حوروله الـ ... ـفت فيادا كسابرا لخزاوى
وجى المفضلات جه وسيد تحمى ... لاجل الذى به ميز حزاوى
وصنوف الاتفاق وجه حزه فرابـ ... ـرث مع جميل حلو الخزاوى
ثم نادى به بالرشافة يزرى ... لاترى بيه ناكر الزراوى
منح الله حزه كل قليـ ... ـج اللبيب الخبير حشر الزواوى
كم العلم معه لاشرح الرمـ ... ـز حليفا له بغير براوى
كيف لا ومنوبه بعلى وحبر الـ ... ـوفيا بل بفوزه عمل الاهلاوى
بتنبه هذا الرشير الجليل وابـ ... ـن الرشير الجليل ومنوالعراوى
فزانا نا بختم ختم ايمبـ ... ـرى اسما وبالله مرزاوى
وجلا عرايس السرعلا الله ... ملنا كاشفا غماء الرواوى
لم يزغ كل ما يشيق سمعا ... مستجادا جه احسر الاذواوى
وبشر اللبيب بالخسر انه ... بهجاد جه عنايه يرسياوى
حبكم الله منه نفسا وزكا ... هما بفضل الى خصول المللاوى

يا رسول الحبيب خير البرايا ... وشفيعنا كهيب الأخلاق
عليه من الإله صلاة ... وسلام ذوي الهدى الشباق
والصحابة الكرام قادة الأسياد ... يا خليل المعروف ورزق الفراق

والده سيدنا الأنجب السيد الأديب السري محمد العباد رضي الله عنه

البرور بكر الرياض مقامه ... سعرت علينا الخزور جناه
الزرع لاحت فاتح مزهر ... كل العوالم من بريع بهاه
الزرع اشرار النبلاء مزهرا ... بلكاية الإعجاز والاتقاء
الخمة فز اشرفت أنوارها ... وتبسمت بشرا بها الإيماء
في مشهر البيت العتيق تفرعت ... بشرا البعاحة من بريع سناه
نشرت من الدر النضير براءة ... تشمو بكل بديع حسنها البقاء
بشرت لكوزيوقا لخ فرع ... للنبغة اشكا الأوبة لمعاه
جمعت نصوص النبغة في تبيانها ... ورفت منازل في سماء فعاه
كم من ليال ليث ازفت وصلها ... حتى انجلت عن عرايس الإماء
وتلألأت في الأفق أنهار الثرى ... والشعر افتل تشعرا بالقاء
سلبت بغور الساعيرو كيف لا ... وفعيرماذ والزاي والإفعاء
بحر المكارم والمفاخر والتقى ... غوث العوالم بهجة الأكواء
ووحيد مغربنا الإمام المرتضى ... علم البغير العالم الربان
نجل الرسول المصطفى وسميه ... وبريح حل العفر والأعشاب
فاضي القضاة لواء راية زمانه ... تاج المعارف مرشد الحيران
من فز غرت احكامه مرضية ... مبرا الحوادث في اجل فكاك
من فز حوى زمن الخلافة بورازة ... بمكارم الأخلاق في الأزمان
من فز مزار ارشاده كل الورى ... والكون اضبح فعمها بتمان
من فز غزا الجمع بحشر بيانه ... كلمات في اللاوماع والنغمات
وغزا بنا فيه منه بعلماء من ... صعب المسايل في مجال عيان

حل الخليل بتاج رونق لبهِ ... لم يترك الاشكال في الاذهان
وجلت عن ادراك بكر وتمرعت ... انفاسهُ بجماسر الرضوان
ان قال لم يترك لقولة قايل ... بحثاً وبالتوضيح حين يبان
باذ الذلاقة فبالمذة ولهذه ... وغدا بعصرهِ سيد الاقران
بحياة امة البصرة يوم اقتضاضهِ ... حل المعارف درجة العرفان
جلت براعة ختمهِ فتنفست ... باذ امر التحميل والايقان
وتفاخرت عن مثلهِ كل الورى ... بما تيمار ولم يشهد بمثل قاني
فالله عز لذاته يحميهِ جنابهُ ... وبدين عزتهِ بكل اوان
ثم الصلاة على النبي وآلهِ ... ما غردت ورقاء في الافنان
وسر السلام الجال في الانعم فايلا ... ابدو دبكر اراك ريا خرعان

وللشريف الاديب الاجل سيدي احمد بن ادريس بن احمد الوزغ غفر الله

ختم الصبابة والغرام شهودي ... بسل الدموع فقد تمعز انيسي
ولرب ليل بتُّ خلو بما بيا ... بيدي وما كتم الدموع جحودي
مما العذول به وكاد يكفني ... ان يشتري دنيا الهوى بالعيس
ولقد عهدت الغصن يزهو مورقاً ... فالبال اغصنك دايم النشريس
يا روض حشر جل من قتر الورى ... بشذاه لا تجعل شذاك فتور
واغضض من الكرى الخليل فقد سرى ... الله يا بدر الاراكة اني
فالزاد وزاد الهجر منك نكاية ... الا وزادت في الغرام جشوبي
تالله يعلم ان غيض مدامعي ... من بعد ما غاض الشباب غيور
لا تجعل الهجران دونك حاجبا ... يكفي جمالك حاجب ذا النور
يا ازغر يهزجاه سجعك وابل ... وامى القرا في مرتع الاقلام شور
من معدن البلاد وما الزرقا نفا ... فيه وفز اله الكتاب ركوب
ايام اكناف الغضير زواهرا ... وتلا بل الاقبار ذات قبور

مثل سرّ من سكر اجمعا ارفد حمى ... وزة الكرا عمر زنى مشكيس
فكمعت اكف الحب جوهر مبرد ... من كل حمكم باتر مشنوس
انى يمرور وقد تأزر بعبقه ... من عما شوتمت الفرود اميس
متعلو بربع خيم متزيه ... نزب على بلاد البحار وكيس
شيخ الجلالة والبطاريل والبرا ... والمجر والافضال والتمكيس
حسنت بد الايلاع حتى كانما ... روض تبتوز زهره بعيس
اعنى بد سيد الفضالة محمدا ... نجل النبى المصطفى بيفيس
فلرت جيدا للعلوم فاصبحت ... فخته الله بالجوهر المكنوس
وبضمت ازمار الربيع فصاحة ... وبراعة وبلاغة التبيس
ازضمت شبلا كما تلقت بها ... امثل الغباوة بد كلام كنوس
وجلوت ابكار العلوم عرايسا ... جبت عن الابصار والتعبيس
ورشفت من كل العلوم مراشفا ... منعت سوالف لثاتها بيمس
كل يراوم بد البحار فريسه ... لكنك البحار دور فريس
لما نبذت على العروع تمايلت ... اذ جئتها كالكاسر المبوس
وازلت عن اصبا بها حجب العمى ... فلغر غنينا النيوع عن سنوس
شكر الاله لك صنيع بعلك والورى ... يا فكبة ابراء العرو بيفيس
كرمت جيدا التلعا فتما برا ... للاب الضياء خليل بالتزيس
وابنتنا ما كان قبل ممنعا ... من كل سر عنك لا محزوس
لا غرو ان كملت صفاتك انما ... فروعه كالنبع بد التعبيس
بالسبكم من ختم الرسالة والنرى ... حكم الكمال بملئه بالتعبيس

ولنجله الاديب الالمعي الشريف السيد محمد رعاه الله

لحبتي وفتى الحشاشة والنهى ... بد مجلس فزحف بالاعياس
كالزهر والازمار ثمر لنا نضر ... وكواكب ابهرزا وعفر حمان

وبه من التغيير كل بلاغة ... وبه من التنفير سر نفار
حفت به وبمن حواه يمانية ... وسعادة من ربنا الرحمان
لما غدا شمس العلوم وبدر معـ ... ـالم الرسوم الاعلام مذ الشان
اعني الغرافي الشريف محمدا ... ابن الرشيد الناسك الرباني
من خص بالتقديم والتعظيـ ... ـم والتبجيل والاحترام
والتفخيم والتبريز والتعجيـ ... ـز والتعزيز والتحرير والاتقان
بجميل الاثنى وكيف لا تجاري ... كمال الشمائل وسما على تيار
وبعلمه وذكائه وذكائه ... فرعا زخمل السبوق الميراني
ملكم جلالة درسه عن غامض ... صعب وابرزه الى التعيان
واعاده لاستقل الغباء مذللا ... متمثلا بفصاحة التبيان
ولكم تقرر للعلوم وبثها ... واجاد في تلك العلوم وعمان
ولكم تمدح في روضها متغننا ... فاتى من التفنين بالوان
واتى بكل غريبة تجلى كما ... تجلى العروس لناظر الانسان
انفه منه سجية لا مثل من ... يجني من الازهار والاثمار
وكذا تكون نحيل العلوم فانه ... فرقا وفيها جملة الافراد
مستحضر تجوابه عن صعبها ... بمحضور بكر راسخ وجنان
تلك المكارم بالعناية نالها ... فوبار من عمر ولا فعبان
الله خصه زمانا بوجوده ... فلنا به بفخر على الازمان
هذا وانى في الذي فرفلته ... لمقصر في وصفه متواني
عيمات ان اعجمي منا فيه ولو ... اني تكلفت بعا بالسان
من خصه المولى بكل فضيلة ... وسريرة لا تنقضي بزمان
الله يعلي قدره ويديمه ... من عيش في حسن وفي عنفوان
ويديمه ويديم كل بقاع سعـ ... ـده مترفيا اسنى المراتب بالغنا
مرزبه فايز تحي من شا ... عمر وتايد وتنيل اماني
وبنيله فوز الذي يرجوه من

مولاي واكلأه ورثه بالتقى ... بخلا وخيمه من الشيكمان
وانبه عربي العلوم وشرعها ... للراغبين بجنة الرضوان
واغمرهم فرحل بمجلسنا وحكمه ... بالتغمد والعفو والغفران
بالمصطفى خير البرية احمد ... نور الوجوه وبهجة الاكوان
طه الامير المستغيث من السما ... علي عليه منزل الفرقان

وللاديب الارضي السيد المغطي صفحة رحمه الله

بشراي فيك العمر وبالتوصل حكما ... على خليل جيادة منزلا وما كلما
يا ما الذ مزارا كان عمر بغير ... منه ويا طيب ريا له ليس شمما
مزاره وجيش الصنع مبتلج ... وبارى منه ما فز كان منهما
لولا الا ما انضممت الى المحب مسلتي ... ولم تكن بغير تنكيم به علما
انسى ليال به انشت فارجوى ... بجانبي وكليم الشوق فز وفما
خلعت ثوب بجاري وانم غتله ... ذلا قبا لبشر فدر مالة بجما
وكم فكفكت على مثر التصبر من ... ليل وحادي نيا والشوق ما وجما
وكم تلت مفلتي والمرسلات على ... قلب عزا بالنور والانس منعرفا
فلم يزر بجانبي من موقيت ولا ... خل يزوي الغمر الا وجه ذا فما
وقد تبرح ارلا منام وكم ... اشمع لكتمان ما جملته عكما
سالت من منصبي من اباح دمي ... فقيل في مزفاهي العزل شمس سما
فقلت من مزبا فز في فقيل وهل ... يخفى محمد والمعرب عنه ما
ذا الى العرافي عمر يوا الجزر من عميت ... عن فضله اغيث الحسناء اي عما
سبكم الرسول الذي قاما ل مبغضه ... الا الشقاوة يوم العرض والندما
رقى بهمته اوج الكمال فلم ... يكن ليرضى سوى العلياء فز بكما
وشذ منزر تفوا له بمنبل غنى ... نفيس نيا مربه فز كان معتصما
وكم اكمار الكرى عمر وكرا وجبى ... مضاجعا في سبيل الله مغتنما
فنال ما له من جاه ومغبة ... ومن يقل الحق يمنحه الله وما
وكم بعمر خليل غاما عمر ... تمكن الدرار والذكر فز غلت فيما

الوافر

ايا فتيا بعكاظ ايتما باستبقت ... لنيلهما بفضلاء فزعلوا بهما
لله مشهد ختم كم شعرنا به ... من راية سترها فركاى وختما
يزهو بحجر مرزه الاتمام نحو واجد ... عبد الاله ابن ابو العلوم سما
العالم العلم البتاح مغلوا فـ ... ـقال العلوم اذا ما اشكلت بهما
هو الرجا لرفع المنار لاتبنا ... اذ يكثر الدهر عمرنا به نعما
وهو الشهاب لشيكار البرز الرجا ... وافى لساعته الابهى وجمعا
فشل الجماعة بين جماورة ... ما كان اجمز سحبانا وعمرفرما
يا جامعا لشتات العلم في زمن ... به اضوا بجمل لم ينقد محتزما
شكر الصنيعة من ختم بما ببرا ... روض النعاة في عمل الابكار مبتسما
لازلت يا ابن شيوخ كرمت عملا ... قروا بعين الرضى منزوا وختما
يا مضطجعا خاتم الارسال سيدنا ... ما حن الفحل بنور الدرى بغرما
صلى عليه مع آل الكرام الا ... لم يزل مخسئا مع شوذا كرما

وللشريف الاجل سيدي عبد السلام بن سيدي محمد ابن مشيش الادريسي الحسني رضي الله عنه

سعد الزمان بزينة الايام ... وانبشر اقبل فيئنا بختام
بشرى لنا بالبرز حل بمفعر ... ولفز رضى في اوج كل سنام
حوى المعالي لمعشر فيهم برز ... هذا الجمال وزال كل غمام
بحجبة البرز في النهار ملوعة ... والعمر از كملوعة بكمام
لا تحسبن برز السماء مراده ... بيلا لنا بعلوه برز تمام
ذاك المعارف الذي وانت له ... كل العلوم ونال اعلى مقام
بهم الغفور بسير ما املاه من ... علم سما بخبر اعلى الاجمام
ولفز مرحنا بختمة بحجز الورى ... بمنعا ولزبتما فتى الاحلام
كبر زعلى سمعي احاديث ختمه ... يا حاديا وافراه كل سلام
واذكرنا ثرى البعيمة فعلنا ... بمفيل بها محبورة في خيام

سرد له يا العز واحبكه شانه ... فحي الشريعة واهل الازهر
بمنار وروجاله وعليه ... وجاتها وبكل فكب مسلم
يارتنا ياسامع الاصوات كن ... عونا له وانله وزد مراد
حتى ترى فيه الاناث محاسنا ... يحتى بكل عتيها شريف كلام
بمحمد بخر النبرا غير الذى ... غرف النهى واقام كل اقلام
ووصيكم بزجر القبر قبل له ... نلف المنشر ووفيت كل خصام
مولاى انى كامل فى رضاكم ... فارضوا على عبدكم بغرام
ان الشفيع لرتبكم جاء النبى ... على عليه مكمل بختام
فاحنت اللام المكرر لشبهها ... وانبه الناشى بمنشر كلام
كى مايروح لابعد متمثلا ... سعد الزمان بكلمة الاقلام

انتهى الختم المبارك وقع عقده بحمد
الله وعونه وكمل كتبه فى ثامن وعشر محرم
الحرام عام ستة عشر
وثلثمائة والف رزقنا الله
خيره ووفقنا لما فيه
رضاه والحمد لله
رب
العالمين

هذا المنتهى المبارك للبغية العلامة المميز المشارك
أبو عبد الله سيدي المحتاج محمد بن محمد بن عبد السلام
جنور الله خير مختم ينتهي الراقي سبيل
خليل بهامع الفروعيين المماثل
بغاة الله وداع النفع
بدء آمين
*

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال المصنف والله تعالى أعلم اعلم ان الكلام على هذه الجملة من اول
عشر علمنا النحو والتصريف واللغة والمعاني والبيان والبديع والمنطق
والتفسير والاصول والفقه والتصوف اما النحو فانه اسم للعلم مشتق واسم
الكريم مشتق واعلم خبر له والجملة لا محل لها لانها مستأنفة والجملة تعلى
اعتراضية لا محل لها ايضا واما التصريف وبقية الجلالة في اسم الجلالة
اجماع فمشتق واصل تعلى وتعالى الواو والعلو للتحرك بها مع انفتاح ما
قبلها واما اللغة فالله علم على الذات الواجب الوجود الموصوف
بالصفات المنزل عليه القرآن قال الله لا شريك له في الجلوقال فيه الاول رد على
الدهرية لنفيهم الصانع والثاني رد على المعتزلة لنفيهم صفات المعاني
وعلى المعتزلة لتعطيلهم الذات عن الصفات وقولهم والثالث رد على
المجسمة والمشبهة في اثباتهم الجسمية والجهة والرابع رد على القدرية
في زعمهم ان العباد يخلقون افعالهم وعلى المشركين في قولهم ان الله ثالث
ثلاثة قال العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في
كتابه اليواقيت والجواهر في عقائد الاكابر ما نصه فان قيل فما وجه
كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة مع كون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في بكر النحرير ومما في الغار حين خاف من المشركين فاكتنفه بالثلاثة
الله ثالثهما فالجواب كما قاله الشيخ محيي الدين في باب الاسرار ان
وجه كفره كونه جعل الواو واحرا على الايمان والتساوي في مرتبة واحدة
والواو انه قال ان الله ثالث اثنين بكفر كما في التعريف والمراد بقوله في
التعريف الله ثالثهما اي حاميهما في الغار من الكفار وفي الباب
الحادي والثلاثين ومائة من الفتوحات المكية والمفاتيح يكفر من قال ان الله

تعالى

تعالى ثالث اثنين او رابع ثلاثة لانه لم يجعله من جنس الممكنات بخلاف من
قال ان الله ثالث ثلاثة او رابع اربعة او خامس خمسة وغيره الى فانه
يكفره والاصح انه عربي وتكلم بغير العربي به من توافق اللغات وانفعوا
على انه اعرف المعارف وعكس ابن جني اذ سيبويه رد وبعد مؤتة فسيل على
حالة وذكر كراعة عكيمة فسيل بعد فعال يعرف ان اسم الجبل له اعرف المعارف
قلت ويليه يا الله عربية اسم محمد صلى الله عليه وسلم ومن ثم فرد به
جار الله ذا رواللافلاقة والتشمر وكتب بعد على باب الجنة وغير ذلك مما
يشهد لزاك قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وقال حسان

* وضم اسم الله اسم النبي الى اسمه * اذا قال في الخمس المؤذن اشهد *

واكثر المحاة على انه منقول فشتو ثم قيل من لاه يليه اذا ارتفع وقيل من لاه
يلوه اذا احتجب واصله عليهما لية او لوه فقلبت الياء او الواو الفا لتحركها
بعد فتحة واذا دخلت عليه ال وقيل من الاله اذ عبد او تحير او فزع او ولع او افلا
او اختلاج او سكر واصله الاه بفعل بالكسر فنقلت همزته بعد نقل حركتها او دون
نقل واذا ضم وقيل من ولد اذا فزع او كرب او تحير واصله ولاه فقلبت واوه
همزة كاشاح ووشاح وعمل بال او بفعل به قام فتحصل ان في الفاظ الجلالة
اشتقاقها اقوالا اربعة لكل قوم قالوا للاول وللثاني وقفنا وللثالثة
بقي سبعة وللرابعة ثلاثة انتهى وكرر اربع اثنين من السبعة فبقي عشرة
كلها موجودة في البارئ تعالى عما لا يليق به عز اسمه بما لا يحل ولا يجوز
وكونه معبودا للخلائق وتعالى وتقدس في كتبهم واذا الاعلام حتى قال عليه
الصلاة والسلام رب زدني فيك تحيرا وتفزع اليه الملك يوم الهمام ولعت
بذكره في جميع الممكنات وارتفع شيء الا يسبح بحمده وافاض على كل باب كرمه وعلى
كل عبده جميع المجلوقات واختلاج الى ايجاده وانفراده لجميع الممكنات نعمنا
واخلا فوجوده عنهما ولا بد لكل مكون منهما نعمة الايجاد ونعمة الافراد وتشكر
لذكره فلوب الكرام الذي بذكر الله تطمئن القلوب وتتكرب عند سماع ذكره ارواح
الخلائق * اعز ذكره ان القلوب تحبه * وهذ ذكره عزها وشعاره * وقيل
ايضا * اعز ذكر نعمان لنا ان ذكره * سقوا نسمة ما كررته يتضوع * وقيل ايضا

* حديثه او حديث عنه يغني * هذا اذا اعلما او هذا اذا حضرا *
* كلا اسمحا سترى بنوه اسرته * لاكثر اهل العلم علما وابر النكرا *

وقيل انه ليس بعلم قال في الصحاح وقد زعم انه اسم لمفهوم واجب الوجود لذاته او المستحق للعبودية وكل منهما كذب انتهى وفيه بحث فلا يكون علما بعد سماع الامر فولنا لا اله الا الله كلمة توحيد باجماع تعالى ومن غير توقف على اعتبار معنى بلوغ بكر علما على المعنى المذكور ثم تعذر الامر الكلي في حين من يعتبر الكثرة وايضا قال الله تعالى في معنى الكلمة اذا معنى المعبود بحق ويلزم استثناء الشيء من نفسه او بمعنى المعبود فكلفا فيلزم الكذب لكثرة المعبودات اتى انما كلفه وعسى ان يكون قال الله بمعنى المعبود بحق والله علم للمعبود المذكور منذ والمعنى لا معبود بحق الا المعبود الذي هو خالق العالم وقال في حاشية الكشاف كما تغيرت الغفرل في ذاته تغيرت في الاسم الذي هو علم له انتهى لا فستوافق او غيره الا كما ذكر في مواضع من كلام ابن عربي الحاتمي وانما اسم علم لله تعالى ابدا بما وهل الثنيا وذاته لا زال الله تعالى انها اسماء له لينشر عليه بها والاعلام لا ينشر بها لتضمنها الذوات دون معنى زائد عليها هو لا كبر في قوله ان الاعلام لا ينشر بها وفيه اذ فرق لا حكم في العلم المعنى او وضعي فيصير الثناء كما قال الشمني في اسم محمد صلى الله عليه وسلم ان العلمية بيد لا تنافي الوضعية فيصح ان يقال بمثله بما نحن بصدده واعلم ان هذا الاسم بانفراده ان علم الذات بجميع صفاتها ولا يخالف غيره الا بوجه الاعتبار فيقال الرحمن مثلا من اسماء الله وهو يقال الله من اسماء الرحمن ولا كذا يعلم للتعلق ولا يعلم للتعلق قال ابن شيخ الشيوخ رحمه الله جميع اسماء الله تعالى مرادفة للتعلق والتعلق لا يبلغ الى جلالة الله فانه لا يقال الا للتعلق قال بعضهم ومعنى التعلق الاعتماد والتوكل عليه والافتقار بكل حال اليه ومعنى التعلق ان يأخذ العبد من معنى بعض الاسماء وصفا يليق بضعفه وقصوره وكل يتوجه الى الله مستعدا لان يتعلق بالاسماء المشتق من السلوك بالاسماء الظاهرة المشتق ومنه قول ابي المشايخ الكاملين بحر بوا التصفية والتزكية

حتى يعمل على الخالة المسماة عندهم بالتخلية والتحلية قال الشيخ محي
الدين بن عربي في الفتوحات بعد كلام له في المعنى ما نصه فاعلم يا أخي نفسك
عند التخلق بالأسماء المفسرة فإن العلماء لم يتبلغوا في التخلق بها إذا تخلقت
بها ولا تغب عن شهود كونك محل النيابة لتكون بذلك غير مشارك للمتخلق
سيما وأنه في الحال واسم من اتصف به عليك وقد زاد على علمائهم ومن أهل التخلق
كما هو فيقال فيهم رجال الحمار والتعكف فيهم من الشبيهة التامة على مخلوقات
الله تعالى فيتكثر وا بالتهم بغير الوجود لا بغير الحكم والقضاء لا يوجد الله احدا
منهم ولا يتكثر كثرة من قضاء أو قدر فما فيهم وجود فيهم لا يحتمل القيام بأمر
التخلق فيهم مع العموم تعالى في الرحمة المكتفة المشار إليها بقوله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء وهو قائد في الفتوحات ومتى كان اسم الجلالة الله أعلم الذات بجميع
الصفات ولا يصح لمخلوق أن يتخلق بجميع كما لله تعالى كان غير عالم بالتخلق
وينبغي أن تستثنى لمعرفة المحمدية عليها العلاة والسلام فإنها متخلقة
بجميع كما لات الحق كما يشير له قول عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن قال السهروردي وفيه رمز
غامض وإيماء خفي إلى الأخلاق الإلهية التي كان متخلقا بأخلاق الله لا كما
عبرت به عادة كما استثنيناه من سبحانه الجلال وسنة الجمال بالكيف المحال الوجود
تعقلها وكما أراد بها وإذا قلت قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم زال عنك
العجب وانفتح لك الباب به وأنه رضيه بالعظيم وزاد في المرحة بأنه بعلي
المشعر بأنه على الله عليه وسلم استعلى على محامد الأخلاق واستولى عليها
فلم يبق لها مخلوق غيره على الله عليه وسلم ورضيه بالعظيم ذو الكرم الغالب
وشهد به لذي كرم يراه به السماحة وخلقه صلى الله عليه وسلم غير مقصور على
والد بل لها كان عندنا غاية الرحمة المتوسطة كان عندنا غاية العلكة على
الكافرين فامتنع فيه اللعان والانتقام ولم تكن له همة سوى الله تعالى وبقاء
التخلق عند ربانيتهم بقلبه وسر فتح ورد بتسريحه ضعف أن الله يبعث بتمام
مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال وفي الموطأ بلغنا أنه قيل لأنبيائه مكارم
الأخلاق وكل خلق حميد انزرج تحت خلقه وعلم من قول عائشة كان خلقه القرآن

ان معاني اخلاقه صلى الله عليه وسلم لا تتناهى كما أن معاني الفرد الواحد لا تتناهى
وان التعرض لبعضها غير ضائرها بل غير قاصر للبعض كما قيل

يا مقصدي من قبل نشأة آدم ... والكون لم تبرح له أغلالي
أيزوح مخلوق ثنائي وما بعرفا ... أنى على أخلاقه أغلالي

ثم ما انهور عليه صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق لم يكن باكتساب ولا رياضة
وانما كان ذلك في اصل خلقته بالجود الالهي والمنح الرحماني اذ لم تزل انوار القدس
في قلبه الزاكي وعقله الأعظم في غاية وانتهى نهاية ثم ان كمال العقل انما يتسنى من
العقل الذي تكتسب الفضائل وتجتنب الرذائل وعقل نبينا صلى الله عليه وسلم
اكمل العقول روى ابو نعيم وابن عساكر عن مرة بن قتيبة انه وجد في اجر وتشبيس
كتابا ان الله تعالى لم يبعث من بدو الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقل
صلى الله عليه وسلم الا كمثل رمل من بين رمال الدنيا * وبالجملة فمن
صلى الله عليه وسلم كما قال ابو البرذل

* * * * * * * * *

* قاس النبيين في حلم وفي علم * ولم يدانوه في علم ولا كرم *

* وبانه اجمعت عليه الامم فلم تنكره من لدن وادم فوصفوه بالكامل المراد
المعزوة ومن عزو وغيرهما من الاوصاف والالقاب مع تغاير هذه الاسامي
فما يجب بذلك من كثرة ممدوح في هذا الاسم فتعالى وتبارك من خلق السموات
والارض وتبارك من خلقهم * وبان الله حبس الالسن عن التسمية به
ووضع عليه مهابة فلم يتجاسر احد عليه فتعالى من تعالى له سميا وبانه
يتعين في الدخول في الاسلام وفي الاذان والاقامة وفاتحة كل خطبة وبانه
تكرر في القرآن العظيم مرارا وخمسمائة وستين مرارا وبانه اذا اتبع فاقت
الساعة لم يبق الا قوم الساعة وعلى الارض من يقول الله الله وتعزل
انعقاد بيع وغيرها فاجمع انه اسم الله الاعظم وعن اجابة الدعاء به
لعفر شربكما التي فيها اكل الجمال اي اذا بعرت وقعت الستار والبعر
والله عليه المعفور وكما الدعاء فيرد الله تعالى كشيخنا المكتب المكتوب
عبد الله العبد اسرائيل عفا الله عنهم اجمعين انهما اسمان اعظمان اعرفهما
الاسم الاعظم المعزو الى معاذ بن جبل الكشف رضي الله عنهم ويقال له

الاسم الاعظم الباقر والثاني من الاسم الجامع ومن الله تبارك وتعالى وقيل
ان الاسم الاعظم هو كلام الله والاول منهما غير الذات المقدسة والثانية
غير الفرقة اعني فرقة الالوهية وهذا اعتبر من هذا الاسم اعني الاسم الله
جل وعلا المتعلق باسمي تبارك وتعالى الكامل والباقر والاستغناء به شمله
عن كل ما سواه في سائر الاوقات والامر الكبير ومن هنا كان هذا الاسم الاجل
ذكر الاصحاب البقاء والاصحاب البقاء فائدة في شرح الاسماء الحسنى وذكروا لها
واراد المشايخ الكاملين رضي الله عنهم عمل اربعين هذا الاسم العظيم اثرا عظيما
في تصفية النفس وتزكيتها لا يكون مثله في غيره وهذا رجحوا الذكر به خصوصا
في حال انهماك اهم الى الله تعالى في خلواتهم وتوجههم الهم الصميمة الا انهم ذكروا
تعذر العمل والقابل له العكس منه فتعذرا خلا كما لا يزيد منه وتعذرا لا يضر الزائل
بذكر الله الله نفس الزلالة على الغير بل يضر ذكره من غير ان يسمى به مثل
قولك تغير الذكر او قولك الوجود الناقص بما استعملنا الذاكر بهذا المعنى فضل
له قولك الذكر المعبر عنها بالنور المنتج للمشاهدة والعيان وهذا الاستعمال هو
العلم المعبر عنه بالبساطة فقد قال الفيومي رضي الله عنه ان هذا الاسم
بسائط كما وقولك بسائطه العلم وثمرته النور وذاكر الاسم هذا الاستعمال
مواظبا بقدر الوسع المداومة بحيث لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه
الارض من يقول الله الله اي بالاستعمال المذكور فاذا ذاكره بالاستعمال
مذكور عند الله كثيرا قاله الشيخ الاكبر ولا يتأثر الذكر بهذا الاسم على اصالة
وجه اخر وهو خشية اذ راجع المرء للذاكر بها على وحشة النفي وراجع الغير ان
المكنة وقال ابن زكري رحمه الله في شرح حلة الذهب ابن مشيش رضي الله عنه
اعلم ان هذا الاسم متوقف الاذكار وتعذر الاسرار ينهى المعرفة الا به
وبه تكمل العبادات الا عنه ولا تتم الغايات الا اليه قال ابن مشيش رضي
الله عنه ذاكر هذا الاسم ذاهب عن نفسه متصل بربه فاهم بالله او خفه
ناظر اليه بقلبه فزاحم فتح انوار الشهود صفات بشريته وهبا مشرابه من
كاس خمور هيبته فرتبك له الذكور وبقاياه عن مراحم سماسمة الفكر وان تكلم فبالله
وان سكت فعلى الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله

رفع الله وعن الله وإلى الله وله بعد مزاعا تضمل عنه الإشارة وتنفكح به
العبارة قال الله الحكيم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه
تحشرون قالوا وقد تم له المغفور ليذكر الاسم المغفور ومما دخل عليه شيء
من الوسوسة في باكينه بادر إلى لا إله إلا الله حتى يذهب عنه ذلك قال
أبو سعيد الخراز من البشائر مرتبة حاجته غيبه في شهود الله تعالى فلن تكلمت
جوارحه واعضاؤه له لقالت الله وقال أبو علي الرفاء رحمه الله إن رجلا كان
يقول الله الله أبدا فلما حضر رأسه وشيبه ورفع رفعه على الأرض فكتب
الله الله وقال الشيخ زروق رضي الله عنه مر أن يقولوا بعد الاسم الشريف
قوله بالاستغراق فلا يسمع إذا كرام حامل أو جوده إلا تعرض إلا تغلب عليه
حركة الذكر فيسمع كل عضو منه يقول الله الله بلسان يشهد له ولو سكت فقد
علم من ذكر لكتب الله الله كما حكي عن بعضهم لما خرج وقال أبو يزيد البسطامي
لغيبت حتى في الطواف وقلت له يا أبا أنت فقال مرغ أنفك في التراب فقلت
بسم الله فلما سرابك قال بسم الله فلت بما لباسك قال بسم الله ثم خر
ميتا فإذا في جيبه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فوقفت متعجبا فنودي
يا أبا يزيد مزقنا الغيب بسم الله ربيناه وبالإلهية خلقناه وبالربانية رزقناه
وبالرحيمية عرفناه فإذا وفى اعترفناه وانشدوا

* أنت وزهدك ذاك الكمثل الما * ووفوة إذا ارتد الكعاما *
* وإذا كنت أنت فوقا لعبد * كان عيد الله الكمال تماما *
* فبرئ للعباد منه عموم * كان ربها فغرقا وإقاما *
* وإذا كان ممكنا منك مزا * كان وما ينغي سواك حراما *

وقال رجل للشبلي رحمه الله ورضي عنه تقول الله الله فقال له الله الله فقال له لك أبغي به غيرا
فقال أريد أعلم من هذا فقال الغشي إذا أفرغ قبل لما بعدها فأوحى إليه وحشة النبي فقال
أريد أعلم من هذا فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فزعق الشبلي وقال
فيتا فتعلق وليا وله بالشبلي وإذا عمق عليه بزيه وحملوه للخليفة فسأله الخليفة
عن عمره لم فقال الشبلي روح حنت فرقت فرعيت فاجابت فما ذنبي فقال الخليفة
خلوه لا ذنب له وفي النور رحمه الله ومنزله سبعة أيام لم يأكل ولم يشرب
ولم ينم وهو يقول الله الله فأخبر الخبير بذلك فقال انكفروا المحبوكة عليه

الوقف تعالى لا يقبل له انه يصلح الخبر بخير فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا فوقفوا بنا الليل فما ارتفع منه او نفيره فلما دخل الجنيد قال يا ابا الخير ما ابطأ قال افوز الله الله زيدوا على وقودها فعيي فقال الجنيد حتى نرى فوزك الله الله ابا الله اع بنفسك ان كنت فاتلها بالله قلت الغلبل وان كنت فاتلها بنفسك مما تعني الوله فقال له نعم المؤدب انت يا ابا الخير وسكر وله وصاح الشبلي فجلس الجنيد وقال له اذكر الله فقال الجنيد يا ابا بكر انعيمة حرام اليك ان كنت غائبا عنه فقال ذكرني بعيني غيبة وان كنت وجدا حاضرا فقد بقيت العمرة وضاع شبابي فجلس الجنيد الله فقال الجنيد اسيئا وان عمرت لمثلها لم تعمر فجلسنا فاستند الشبلي على نفسه فقال ابو الفوارس وعمر بن شعوذ رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق ملائكة على عدد الحروف وسماهم باسمائها والحروف بهم فقال لهم فرشوني وعمروني فانبرى اليه ملك فقال انا فقال له ما اسمك قال انا الكاف فقال بشر بن الحارث عجبا لهذا الملك اين على حروف الذال وسمي باسمه فلما سمع عمار على حروف الميم فقال الحمد لله وعزة وجلاله لم اجعل حرف الذال اول الحروف وقد جعلته اول اسم العظيم الاعظم وقد اربعة اقوال فقال العبد الله خلق الله من قوله فلكان فقد يزال الله عز حتى يقيت في علم الله وهو يقول الله الله ويزال على توقع معدوده امر نور فرسل الا قبا ويغلب نوره على نور الشمس لا يزال الله الحمد يتسع حتى يملأ الكون بحمد وعز فما قلا يمر شيئا مما الا خنسه وذله ورقما اهم فهو يقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي سلوا عبدي من عبادي هذا فراجين على لسانه اسم الاعظم وعزتي لا يضن عليه نوالي وجودي وانا الله الجواد الكريم وانما اختص الاسم الذي قرار تضيئه واولينه على ما يراه حضرة سر وليه ما دام ذاكرا له اهـ اربع بما متاع قلبي وتلاشت بقاء محمود وذكره الى الف الف مثلا بوبا بمنطق والاع على السلامة تبصره ثم الاع زيادة في المعالم ثم بقاء بهما ابيم وادريس

تقييم الاول ذكر الكمال في باب الردة فانه سئل عمر الرجل يذكر ويقول الله ثلاثا ويقتصر على ذلك هل يكون مثل سبحان الله

والجمع بعد والله اكبر وغيرها اذ لا واو الجمع يكرر الله بفعل مقدر بعد ثم تنقل عن السلف اذا لقيا جاءت بعد مرة ثم تنقل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر اعرف من السلف وانما يفعلها الجملة والذكر المشروع لا بد ان يكون جملة وفعلية او اسمية هي وسلمه المحكاب ومن تميم فسلم لرجوله احدهما فاتفرع من حكايات الشيخ واما الجمع النور وهم من السلف وهم من البصريين وقد تقرر انه اذا اختلف اقوال العلماء وعليه البصريين فيما فيه ما تقدم عن ابن مسعود وحكمه الرفع اذ لا يقال رأيا فاذا ثبت ما تفرع عن بعضهم ان قول الله خلق الله من قوله وكذا رابعتها في البخاري اذا قال العبد الله شعرة كل من سمعه فاسمعا قول السمع انه في الخبر وما ثبت منا من الله به على من الكتبي اوله خوف في محبة كبير والفوز على ذكر الله تعالى بالفتح الجلالة اربعا وعشرين الف مرة في كل يوم وليلة على عدد الانفاس الرافعة في النهار والبخار ليكون حكمي ان شاء الله تعالى حكم من يفعل عمر الله تعالى نفسا واحدا ثم قال في الشيخ في البر وينبغي لمن يذكر الله بالجلالة ان يمغر الهمزة ويتسكر الهاء بالفتح الهاء واسقطهم الهمزة وصل الهاء باللام الهمزة كان تلفظهم بها كتلفظهم بكلمة مملا فلا نفتح له شيئا الله تعالى فلا من قسمي بالله الاسم ثم فاذا وصورة الذكر بالجلالة ان يقول الله الله حتى ينفتح نفسه هستا وسمعا فوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون سمعت انا الاسلم ان الذكر انما يكون جملة فقول الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها بناء على ان المراد بالدعاء الذكر والتسمية كما مضت انا وان سلمنا ان الذكر انما يكون جملة فقول الذاكر الله جملة تقديرا اذ معناه يا الله او اعني الله او نحو ذلك قال فهم التنبيه الثاني ذكر في الانوار ان معاني الاسماء الحسنى كثيرة لا ينتهي علمها الا الله والسلام على فرد فسلم من تميم من شاء من شئ وضع له اسما بجميع الاسماء كثيرة بوضعهم وسيرنا اذ ريس عليه السلام اول من وضع علما وفوتيا وحكيما ومنا ناوا اول من اعلم اسم الجلالة ابرنا وادم عليه السلام وذلك انه لما نفخ جبريل الروح نفخ مستورا فقام على رجل واحدة على ركبة اليمنى الاخرى وجعلت له تلك الحالة فشاهد عظيمة

والصيد

فان كعفه الله عن تلك الاعمال بما يوجد تلك الاشرار التي شاهدها من الزلات
الفعلية بفضل الله وكرمه وبوضع سيد الوجوه تعالى الله عليه وسلم المعاني التي حصلت
له في مشاهدته التي لا تتكلم اسماء الزلات كل من سمعها ولا تتعلق الكيف
بعباده هو والله اعلم قال في روح البيان في قوله تعالى الكبير المتعال الملك المعبود
الكبير العظيم الشان الذي لا يخرج عن علمه شيء والمتعال المنزه عن كل شيء وبقدرته
وفي الكواشي عن صفات المخلوقين وقول المفسرين كبير وفي الله والالهية الكبير في
ذاته واحاطة علمه بالموجودات والمعدومات وما في ارضها وما بينهما والمتعال بصفاته
بائنة منقطعة بها وفي شرح الاسماء الحسنى الكبير مفرد والكبر بياء اي الكمال الذاتي
والمتعال بمعنى العلي الا ان فيه نوع مبالغة ومزيد لاثبتة موفور تبته وليس
ذلك الا الله سبحانه اذ العبد لا يتصور ان يكون عاليا مطلقا اذ لا ينال
درجة الا وفوقه الموجود فما من موجود فيما ومن درجة الا نبياء والملائكة ثم يتصور
ان ينال درجة لا يفوقه فيها فرد من جنس المخلوقين ومن درجة نبينا صلى الله
عليه وسلم ولذلك فاضرا بالنسبة الى العلي المخلوق كما قيل * العبد عبد
وان تعالى * والرب رب وان تنزل * يعلوه عليه السلام بالنسبة الى بعض
الموجودات ويقهر سر الله تعالى ويعلوه عليه السلام لكن بكثير من الوجوه
الزلة بل يفارقه افكار ايجاده مرفوقه لكن سبوح علمه تعالى عزم ايجاده بصار
ايجاده محالا عرضيا ومن معنى قول حجة الاسلام فيما نسب اليه البيهقي
الافكار ابرع مما كان بالعلي المخلوق من وجه له البعوضة بالاضافة الا بالاضافة
وبحسب الوجود لا بحسب الوجوه ان يفارقه افكار نحيضه وقول بعضهم
ليس يعلوه تعالى علو جهة ولا كبره كبر جثة سبحانه عز ذاته بل يعلوه علو
اسمه ولنعوت الجلال والكبرياء ومن عز ما يعلوه وكبرياؤه تواضع
لهيبته وتذلل بيبر بريته ويسير في عباده الصالحين *

كل ما يرتفي اليه بوسم ... من جلال او رفعة وسناء
فانا ابرع البرية اعلى ... منه سبحانه ويبرع الاشياء *

وقوله العلم فاخوذ من العلم فيل بمعنى ضرورة وقيل بمعنى سمة فلا يغير على
القولين وقيل لكن غير سمة فيتعذر واحسن ما عرف به العلم العظيم انه ما

انه صفة كاشفة لجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات على ما هي عليه
في انوافع كشفا حاكيا في الكلام مرة والبنان مرة وفي المعلومات على ما
واجلا ما وخفيها واخفا ما بالنسبة الى علمه تعالى فان الله تعالى لا يخفى
عليه شيء في ارض ولا في السماء وهو في السماء وهو في سفل العالم وعلوه لا يخفى عليه ما في الارض
والسماء المقر وبيرة لا يخفى عليه ذرة من ملكوت العرش ولا تحت الثرى وما بينهما
ولا باكر بالنسبة اليه اذ هو الى العالم كله مرة وابكر الى بكر فلا يتصور خفاء
احدهما عليه مع خلفه لهما والصفتان من مكفور وبكور ومن اجعل الجلوة دليل العلم
في قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير او من خلقه ومن هو اعلم خلقه واولى
وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى فان استشرف هاجب
الكشف بما على نفي الكشف عن الاولياء ومن فسر على معرفة المختار من نفي
القراءة وقد اجابت الكعبي بان المختص بالرسل الاطلاع التام اعني الاطلاع
على هذا وعلى شيء وكذا قوله عليه التعيين بعلى ولا يناسب حصول اصل الاطلاع للاولياء
اعني ان الاطلاع على امثلتها بالنبي يكاشف بها فمعاينة والنور يكاشف بامثال على
ان النبي فيكاشف بالامثال كما مثلت الجنة والنار للنبي صلى الله عليه وسلم
في عرض الصلاة وقيل ان النور داخل في الاية بحكم التبع للرسل او في الاية اكتفاء
ان او وفي دليل فاوقع للمغفرة بناء على التغيير من انه وفي وقع وبدليل قوله تعالى ان
في ذلك لاكيات للمتوسمين وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله ومن جلس الى المنبر ليتكلم على الناس ترتعد كل مفاصله وقال له
يا سيد ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فقال له اسكت فقد جاء
اشد فقال قد سلم وكان من جملة اصحابه وبدليل قوله عليه السلام انه كان فيمن
قبلكم من الامم محدثون وانه ان يكن في امتي منهم فعمر بن الخطاب او كما قال وبدليل قوله
صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل العلم بالله فاذا
نطقوا به لا ينكره عليهم الا اهل الغرة بالله وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو بمفاتح جمع بفتح الميم وهو المخزانة وقيل المفتح للاختصاص
والمغنى عنده لا عند غيره خزائن المغيبات التي تبرز في المستقبل الوقوفا لها او
جمع مفتح بكسر الميم بمعنى مفتاح وهو الة الفتح وبدليل قراءة مفاتيح بالياء

المنزلة منزلة مفتاح وعلى كل فهي الكلام استعارة مكنية وتخييلية او استعارة
تمثيلية او استعارة تحقيقية تخييلية فاما ان تقول شبهت المغيبات باشياء محجوبة
في خزائن مغلقة ثم اقتضى ان لا يطلع عليها الا الفهم على تلك الخزائن او ان يقول
مفاتيحها او نحو يطلعه على واشباه منها ولم يذكر مزاوجا للتشبيه الا المشبه
وهو الغيب بمعنى المغيبات على تحرير المكنية واثبات الخزائن او المفاتيح تخييل
او تقول شبه حاله تعالى في اختصاصه بعلم المغيبات بحيث لا يطلع عليها غيره
بكلام عن مرسلا على ما شاء كما قال علام الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول فهي بجعل من بمعنى اشياء محجوبة في خزائن مغلقة وجب ان
يدل على المشبه به بما يلائمه المفاتيح وذلك وقوله لا يعلمها الا هو اي لا يعلم
تلك الخزائن او المفاتيح الا هو فوضع لما اختص به موضع المبالغة في الاختصاص
المستفاد من تقديم الضمير المؤكد للغيب اذ هو في معنى المغيبات او تقول
استعير المفاتيح اي الخزائن للعلم المحيط وجمع تعظيما اي وعنده العلم الخ عبر عن
علم المغيبات وعدل به فهم يعلمها للغيب كانه في معنى المغيبات عما واسع
الامور الغيب وامتداده وبعده كما قال البيضاوي ودليل على انه تعالى يعلم الاشياء
قبل وقوعها وتقييم النبي صلى الله عليه وسلم مفاتح بالخمس التي في اية ان الله
عنده علم الساعة على سبيل التمثيل للامر بمعنى ان مبدا الخمس من المغيبات
التي في خزائن علم الله تعالى وكذا تقييم ما بالثواب والعقاب او بالاجال او بالسعادة
والشقاوة او نحو ذلك مما قيل بكل انما هو على سبيل التمثيل وبذا يتم
للذكور فائدة في التخصيص الا ترى ما بخصوص المذكور في الاية وقرئ ما تقيم
غدا ما تدري نفس ماذا تكسب غدا بكسر الغين وما تدري نفس بالتاء ليوافق تكسب
ويعلم ما في البر والبحر اي فما اشتملا عليه من البر امر والا خرا وما يعرف فيهما
من الافعال وقوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها اذ وما تسقط من ورقة
من زائدة في جميع افعال الاستغراق الا ترى الى كونه يعلم قبل ذلك سقوطها وكم تتقلب
كفرا البكر حال من ورقة وعلى اي وجه تسقط وقيل ورقة شجرة تشبث شجرة الرمان
بجنبتها والعرش وقيل او بعد او اوراق اخلو مكتوب على كل ورقة اسم صاحبها
وملك الموت ناظر اليها فاذا اصفرت ورقة علم قرب اجل صاحبها فيوجه اليه

الغيب

علم

ه

يكتبه

أعوذ بالله فإذا استعاذت فغفر رقبته وجبى بغفر كفر ومزاد الذر شغوره كما علم تعلم من
علاقة حشر القلادة وعلى يكسما علاقة شوه القلادة والعياذ بالله وفسوله
ولا عبة فقال ابن فارس سمي بعيرا رأى عفرا فليل تفريا لله فقام وقيل سمي الجمل
المنبوذ في الأرض قبل نباته وأيامها كأن يعلمه عليكم بها وباعفرا بها وفسوله
ولا ركب ولا يابس قيل الركب ما يثبت والنيا بس قاله يثبت أو الركب قلب المؤمن
والنيا بس قلب الكافر وشغوركه تلونه أو الركب الكعبة التي تتكرر والنيا بس
الكعبة التي لا تتكرر وشغوركها وفورها في الرحم وقيل الركب لسان المؤمن
والنيا بس لسان الكافر لا يتحرك بذكر الله وشغوركه البسار نزوله عند الكلام بغير
ارتقاء هو بغفر الجزور وقيل الركب والنيا بس من البعير وعن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا ما من زرع على ابن آدم ولا ثمار على الأشجار إلا مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا رزق فلان بن فلانة إلى قوله تعالى وما تسقط من ورقة إلا يعلمها
الآية وحبة وركب ونيا بس شغوركها تاء على ورقة والشغور مستعمل في حقيقته ومجازه
على بعض تبعا سير الركب والنيا بس راجع في كتاب فسر برل من الاستثناء والأول أعني
الا يعلمها برل اشتمال إن فسر الكتاب بالنوع المحفوظ وبرل كل إن فسر بعلم الله هو
قال الا يعلمها دون في الآية عكسه وسره أنه إذا أثبت في النوع علم ما هو وجل حتى
شغوره الورقة وأثبته مع عدم الكلية والحساب فجابا لك بأعمال يجازى عليها
بالثواب والعقاب قال تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وفي بعض
الكتب المنزلة إنا نتم بالجزماد إذا نعالج بجمال البكر وكسر الجزور فاء فلمت
فرثيت في التجميع من حرير إشر من قوله أن الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول أي رب
نكعة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقا قال الملك أي رب
ذكر أم أنثى شغير أم سعيد فما الرزق فما الأجل فما بارزاك الاخبار بزاك الله وهو سبحانه
أعلم كما تقرر قلت الله أعلم بحكمة ذلك وقد يكون من حكمته إكمال الاعتناء
بالولد هو لملك بكتبه تكريما له أو التعجيب من بديع قدرته تعالى ونقله إلى الواحد
في الأطوار المختلفة ثم علمه تعالى بذلك لعلم خلقه بأن العلم الذي لم تزل الحق
أبدا لا خفاء وقد يرجع من الزجر له من علم حادث وكتب عارض تعجبه جدا لأن

* وقل لمن يدعي في العلم فلسفة * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء *

وهذا اخسر قول الحكم الذي انا المجهول وعلمي وكيف لا اكون جهولا وانا
قول المنعم هو سر ما انعم علي وعلمني من علم الله الذي لا يفتقر هذا العصفور من
البحر تشبيه لاسم التفضيل للذات اول وغيرها الغالب استعمال
المشاركة والزيادة له عمرو زيدا افضل من عمرو وابي انما تشاركا في اصل الفضل وزاد
زيد به على عمرو والثاني استعماله بمعنى الوصف نحو الاشج والناقص اعرابا من مرفوع
اي هذا كلام اذا لا عزل بينهم سواهما وتفزيله

* فجئتهم يا ذا الزبير بغتة * الوف فوق اصغرا واكبرا *
اي صغير او كبير او كفزيله

* تمنى رجال ان اموت وان امت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد *

الثالث استعماله في المبالغة من غير مراعاة ما فضل عليه كما قرر وله في الله اكبر
اي عظيم له المتناهي في الكبر ياء والعظمة ولم يرد التفضيل على شيء ولأنه اجل
من ان يوصف على غيره وقد فرقت الثلاثة في قوله تعالى وهو اهون عليه بمعنى هين
يسير وقيل للمبالغ المتناهي في الامور ومن الادنياء اي البين ذلك وقيل المعنى ان الصورة
المنوي من البدء باعتبار عادتكم معشر المخلوقين لا باعتبار الله سبحانه فخرج
الكلام مخرج ما يعتاد في المنوي ويأتي لقوله فساذا تمر مثل قوله منا اعلم امنا
بمعنى عالم او بمعنى المتناهي في العلم لكثرة معلوماته وشمول كثير ما لا يحيث
لا يشوبها شيء من الجهل بالنسبة اليه جهل مبالغة في الكم والكيف من حيث
المعلومات لا في نفس العلم الذي هو صفة واحدة لا تتكثر فيها عند اهل الحق
والله اعلم * واركبت فيكم ما ليس بالابس * وذلك مثل المشاعر ليس بكم
مما يعتبر ما يتعلق بالعلم الذي هو اصل العلم انما هو فيه وفي غيره اجزاء
كثيرة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كملت العلم بيقة على كل مسلم
وان كمال العلم ليستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر رواه البزار وقال عليه
السلام كملت العلم ساعة خير من قيام ليلة وكملت العلم يوما خير من صيام ثلاثة
اشهر وقال عليه السلام كملت العلم افضل عند الله من الصدقة والصيام
والحج والجهاد رواهما ابن عساكر وفي الحديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء وقال عليه السلام من احب ان ينكح او يتخذ الله من النار

ثم

فلينظر الى المتعلمين من اين نبت ثم لم عامر فيعلم يختلف الى باب العالم ليكتب
الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض
والارض تستغفر له ويستغفر له كل من يمشي على الارض ويصبح مغفورا له الذنب
وشهدت الملائكة بما اولاه عتقاه الله من النار وقال عليه السلام من سلك
طريقا يلتمس فيها علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن
الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما
ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر ولابي داود والترمذي وابن حبان في صحيحه
وقال عليه السلام ايها اكمل طالب العلم فانه متعرض لرحمة الله ياخذه الحين
لما فيه من الملائكة معاينة ه وقال ابن عباس رضي الله عنهما خير سليماني
ابن داود عليهما السلام بين العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطي المال
والملك وقال ابن عمر رضي الله عنه المذاكرة في العلم افضل من الصلاة وقال
سفيان رحمه الله في العلم افضل من عشرين غزوة في سبيل الله وقال عبيد بن
عمير تعلم مسئلة من الحلال والحرام احب الي من قتل سبعين كافرا والاجتهاد
والدنانير وافر العلماء في مواريث كثيرة فلنختم على ما ذكرناه والعلم
اركل فاضلة في فضل العلم والعلماء فلما مر في جميع العلم النافع والعلماء
المخلصين فليأت يا اخي والعلم فان الله فرضه وقال صلى الله عليه وسلم
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من
الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو هريرة وقال ابو
الدرداء رضي الله عنه من سير الناس منزلة يوم القيامة عالم كان ينتفع بعلمه
وحتى يحرض من تعلم علما لغير الله تعالى او اراد به غير الله فليتبوأ مقعده
من النار وحتى يحكم العلم ارفاقه بالخشية فلذلك والله يعلمك وقال في
الرسالة واقربنا العلماء الى الله عز وجل واولاهم به اكثرهم له خشية واكثرهم
فيما عند ربه رغبة والعلم دليل الخيرات وقائدها وقال عليه السلام الملائكة
اشرع الى حملة العلم من نعم الى عيدان الاوتار فيفرحون بهم افضل عبدان الاوتار

فيفرحون بهم

مثقال ربح ليس من يعلم كمن لا يعلم رواه الطبراني عن انس بقع واسمعي وايا
اغني ياجارة وليس الرجل غير نفسه فيما وحريك مثل الاشارة

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها * لنفسي من نفسي عن الناس شاغل

لاكرمانا بشارة للضعفاء مثل ومن اراد الشيخ الاكبر رضي الله عنه قال
ما نفع علم الا ومعه عمل لان العلم بزاحم والدنيا لا تحالف بل تحفه الدرع
والتوبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له لزوم تزيين الرب الله بكل وبعباده
بفرض يزين ويستغفر ويغفر لهم انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي معصية
اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا وذلة العاصي
خير من عزة المطيع وقد ورد هذا المعنى في قال تعلمنا العلم لغير الله فابى
ان يكون الا لله حكم نسبت بغير حكمة ثم انتسبت بالمنتسب وقيل
قال الفلتاني من علم وعمل بعلمه ورثه الله علم ما لم يعلم وانتب على العلم
والعمل جميعا ومن علم ولم يعمل انتب على العلم واستحق عقوبة العصيان بترك
العمل ومن لم يعلم ولم يعمل عمي من النوعين وهذا القسم الرابع ومن عمل بلا علم
فقال الجزولي عمله غير صحيح بمنزلة لا عمل وهذه الحالة عمت اكثر وجه نوع على
علم خير من عبادة عمل جهل وبه اشير بان قليل العمل يكفي مع العلم وان كثير العمل
لا ينفع مع الجهل ذا الداء بغير علم يغتر لا لا يعلم العمل الا من يفسر
وقيل لاخر وقال الفلتاني ايضا العلم واداب اهمها ان يقصد بتعلمه
وتعليمه وجه الله تعالى وان يتخلق معاملة بالمحاسن التي رغب الشرع فيها من الزهد
والخشوع والايثار والتواضع والحلم والتنزه عن رذائل الاكتساب والخضوع لاهل
الرياسة وكظم الغيظ والرحمة وكف الاذى وترك الجدال العلم الا بالتعلم والعلماء
التامة والمثابرة قال ابن رشد من اجل ما يستعان به على كسب العلم تقوى
الله تعالى لقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله * وقولكم بعضهم سنة
واداب لكسب العلم فقال

اخي لا ينال العلم الا بستة * سانبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

ثم اعلم ان العلم ينقسم الى قسمين علم الظاهر وعلم الباطن اما علم الظاهر

فالمراد به العلم الشرعي الضروري الذي يلزم العبد في أمر دينه عبادة ومعاملة
ومقدار ما يحتاج إليه في التنفس والتمريض والنفقة وما يتوقف عليه من النحو واللغة وأصول
الفقه وغير ذلك وأما علم المكاشفة وعلم المعاملة فعلم المكاشفة
أما علم المعاملة فحقيقته التخلي عن تصفية القلب وتهذيب النفس بالتخلي عن الأخلاق
الذميمة كالرياء والسمعة وحب الجاه والمال بما لم يقع ليتصف بالأخلاق الجميلة
كالإخلاص والشكر والصبر والزهد والتوكل والورع ليصل عند اتصافه بها إلى مقام
العمل بعلمه ليرث ما لم يعلم بعلمه بلا عمل وسيلة بلا غاية وعكسه جناية وإتقانه
بلا ورع كلفة بلا أجر فالأمر دائر واشتغاله ليتتبع بعلمه وعمله ومنزل
النوع من غير تقرر عند علماء الآخرة فالمراد عند مالك بسكونه ملك الملوك
في الآخرة كما أن المراد من عمر الأعمال الكاملة عند مالك بسيد سلاطين الدنيا بحكم متقرر
عند علماء الدنيا ومتداول المتسمين بعلم التصوف أخذا له من الطبقات فقيل

* تخلق أيها الناسك بالخلق الرضي واخلع الخلق الدني وكن فتى ذا مروءة *
* واسلك الطريق المستقيم ولا تحد عنه يمينا ولا شمالا فتندم *
* فقيل ليس التصوف لبس الخرقة ولا أكل الفتوت ولا ترك اللحم والدسم *
* ولا سياحة في القفار ولا كثرة الصلاة والصوم بل التصوف أن تكون بالله فانيا *
* وتتبع النبي في أقواله وأفعاله وأن تكون خاشعا لله مخبتا *
* وأن تكون ذا شفقة على خلق الله محزونا *

وفي هذا المعنى قال مالك رحمه الله عمن لم يعرفه ولم يتصوف فقد تفسق ومن
تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد تحقق وقال الشافعي رضي الله
عنه من تفلسف في علمنا هذا زاما على الكبائر ومن لا يسع وأما علم
المكاشفة فهو نور يكشف به القلب عند تزكية النفس فيتكشف به المعاني المجملة
بتحصيل العقائد المعرفة بالله وبأسمائه وصفاته وكتبه ورسله وتنكشف
له الأستار عن مخبآت الأسرار فافهم وسلم تسلم ولا تكثر من النكير فتهلك
مع الهالكين وهذا النوع هو الذي قال فيه بعض العارفين من لم يكن له نصيب من
هذا العلم أخشى عليه سوء الخاتمة وإذا نال النصيب منه التحق بولاية وتسليم
الأمانة والله أعلم فائدة في إرشاد السالك ثم اعلم أن علم الباطن نوعين

نتيجة العمل بعلم الظاهر وذلك ان العبد اذا عمل بالشريعة ووقف عند
حدودها يشتغل قلبه لا محالة بانوار الاسرار وينفرج بها كما قال
من اشرار فيما يروى انهم بارك الله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم
ما لم يعلم انتهى احمد بن حنبل واحمد بن ابي الحواري فقال الاول للثاني حدثنا
بحكاية سمعتها من اسماعيل الحرازة فقال قل سبحان الله بلا عجب فقالها
وكررها فقال له سمعته يقول اذا اغتفرت الذنوب من زلل الاقدام وجالت في
الملكوت وعادت الى عالمها بكر اجل الحكمة من غير ان يردد اليها عالم علما
فقال ابن حنبل ثلاثا وغشي عليه ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب الى
من هذه ثم ذكر الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ثم قال عرفت
وعرفت شيخك وقتي الحديث من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وقال عليه السلام من زهد في الدنيا علمه الله بلا تعلم
وهداه بلا مراية وكشف عنه العمى وجعله بصيرا وقال الله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من شاكل الفلوح يا ايها
الذين امنوا وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي نورا تفرقون به بين
الحق والباطل وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله قال الشيخ الاكبر
ايها العالم تكثروا تعلموا به بالوسايط من العلوم الالهية والزاكية التعلم
الى الاسم الله الذي اعطى الذات بجميع صفاتها باحكام اسامي التقوى والتسليم
اي بالتقوى به الى ذاك العلوم الكبار ويشرف منه على بعض دقايق الاسرار قال
في الحكم كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مرآة ذاته كيف يحل الله
وهو مكبل بشهواته كيف يطمع ان يدخل حضرة الله تعالى وهو لم يتطهر من
جنابة غفلاته كيف يجوز بقدم دقايق الاسرار وهو لم يتب من بعد ذاته
وقال الجنيد رحمه الله علمنا هذا مقيد على الكتاب والسنة بقوله نتيجة
العمل بما علم فلذا قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه فاذا علمت هذا علمت منه
ان حقيقة العلم بعلم الباطن موقوف على اسرار الغيب الشعر الذي في الوافية والجواهر
ونصه اعلم ان حقيقة العلم بغيبه عمل بعلم لا غير فاورثه الله الاطلاع
على اسرار الشريعة وقد بقيت ستة عشر حديثا في الكفر يوالي اسرار كذا عشر

مثل الائمة المجتهدين في الفروع ولذلك شرعوا في علماء الكلام بوجوب
واجبات وفرقات ومندوبات ومكروهات وخلاف الاولى لما استنبطه المجتهدون
ذلك مما من اجله فرق الاولياء الله ومن مجتهد في الفروع ليس عنده تقليد الا
ما ظهرت به الشريعة او اجمعت عليه الامة جزاه عن وقاية الكفار ومن مقلد
لغيره تقليد بقاء وقد اوصف سيدي علي الخواص رحمه الله جزاه ان يقول لا يكمل
الرجل عندنا حتى يأخذ العلم من حيث اخذه المجتهدون ونبه على قول الجنيد
علمنا هذا مشيد على الكتاب والسنة اشار الى ان ثابتة فرض علم التبليغ وشعوره
وقد قال الغزالي ثم تعلم السلاح كل الناس فعرف ان علم رسوخ الشريعة وفقه
العقوبة على فرائض التي لا تتزلزل وقت الغزالي اي رحمه الله لما اجمع بالفروع
وقوانين يفهم فيها عمرنا في البحث فقال هذا ما اعتقده لكن يرد الفروع
والعقائد حكم السكران والمغمى عليه لا شتغال بالعلوم الكلام لا ليس بكمالة
بل هو من اشر الكبر يوم وعلم العلوم التي يكمل عليها اهل الله تعالى هي الشعار
لما بعث الله عليه وسلم ازيح العلم كيفية المكنون لا يعلمه الا العلماء
بالله فاذا انكشفوا به لا ينكر له عليهم اهل الغفلة بالله وامّا ما يتعلق
بهذه الجملة من علم الاصول وفروعه فيختلف في العلم حل مقوم بمعنى او نكم بمعنى
فلا يعرف او غير بمعنى فيعرف وتكثير له في البحث والوجوه والفروع وامّا
ما يتعلق بها من البعض من جميع الفهم وغيرها كما قال نزه في شرح الحكمة
جواز استعمال هذه الملكة قيل مكلفا وقيل لا اعلاء بهم الرؤس وزعم بعض
المتعبية انه لا ينبغي استعمالها لا يقاعه السلف في العلم الذي قبله وردّ بانه لا ايجاب
به بل فيه غاية التعظيم المكلوب وفي البخاري فطنية مرسى مع الخضر عليهما
الصلاة والسلام فاين الله ومن قوله فيه بعث الله سبحانه على موسى عليه
السلام حيث سئل عن اعلم الناس فقال انا حيث لم يرد العلم الى الله
تعالى فعاتبه الشيخ فيه واما ما ورد ان عمر رضي الله عنه سئل ابهمة عن اذا
جاء نصر الله فقالوا الله اعلم فانكر عليهم وقال قولوا نعلم او لا نعلم
فجوابه انه انما انكر عليهم لانهم جعلوا ما وسيلة لغرض اجوبا وقولوا نعلم
اجابوا وقالوا ما انكر عليهم وامّا ما يتعلق بها من علم المعاني

فيقتضي ذكر المسند اليه كذلك الاصل ولا فيقتضي التعرض عنه او كمال
تعكيمه او التنبيه بذكره او ورود على الاخطار في ذهن السامع ابتداء بحيث يكون
فيه غرض جميع ما عدا الاسم يقتضي نحو قل هو الله احد او التنبيه على نحو الله الصمد
ومحمد الشفيع وفريقه ليكون ذكره اتم لان الاصل ولا فيقتضي التعرض عنه او لايهام
انه لا يزول عن الخاطر وان يكون المسند اسما للاباحة او الدوام والثبوت كقولك
لا يزال الزيدان المتعرض بالخير ثالثهما * لا يبرح يمليهما ومنوه منهلا
واعتبر غير المبتدا والخبر بجملة تعلق الشيء به نحو ويفعلون ما يؤمرون والبناء شبهه
وبهم ما يشتهون وحرف متعلق العلم للعموم اي بكل واجب ومستحيل وجائز او الحضور
العبارة عن احاطة به او التزم بالتفسير تعيينه كل مذهب فكر او ليلا يتوهم
اختصاصه بشيء دون شيء كما اشار له صاحب المفتاح في فوائد التخصيص اخره لعدم
على ما انعم وزاد ما يتعلق به من علم البيان فتقول يختص بعد ذكره على بابه
من الاخبار بثبوت العلم لعهد تعلق ويحتمل ان يكون تعلقا للاخبار بانتفاء الكتاب
لعلاقة التفسير وابن كملا وتكرر يجاز من صلا على جراية وضعتها انشر وقوله
مرارا مع اركب اليمانيين مع عير * جنيب وجمالة بكة مرقس
حيث نقلا من الاخبار بتكرر بعضها الى وضع الانشر وانتقال يعربه اي مجربه مع
الركب اليمانيين الى كازمة ومرو الشحر والتعرر او لعلاقة التشبيه في مكملا الاخبار
مكررا استعارة تمثيلية على جراية ان الى تفرع رجلا وتوخ اخرى ويحتمل ان يكون
نقلها الانشاء التي من معزله وفروته والتسجل من مرو معزى العلم واسناده ورده الى
الله تعالى كما قيل في جملة البسملة والحمدلة انها نقلا من الاخبار الى الانشاء لعلاقة
التعلق وفي قوله اعلم تحرير ان اصله المشاركة والزيادة لتجرده عن معنى
المشاركة كما مر وفي قوله تعالى جاز مرسلا لان اصل استعماله في العلو المحسوس
باستعمال المعنوي لعلاقة الاصل والتغيير او استعارة لعلاقة المشابهة
في العلو اما فاقا للمعنوي او تحسين تفريعا للاتقان ومرج تبعية لكونه في العقل واما
فما يتعلق به من علم البديع فتقول في هذه الجملة الالتفات من قوله تعالى
الله اعلم حيث يجعل رب الاسم الله ولا يهم التغيير ليشير كما مناه في قوله
* فرحنا وما غبت ان يكرموا * انا الى الله راجعون *

وكما في قول الهمداني كما العادة المختتم لما اختص ثناء عليه سبحانه اثنى على نفسه
وتقول الرسالة وعلمه فاتح يكن يعلم وكان فضل الله عليك عظيما وفيما براعة
الاختتام لما يزانيها بالتمام فتأمل في التلخيص واحسنه ان احسن الابتداء ما اذن
بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كنف الملك

وهذا دعاء بليغ شامل وفيها ايضا التورية لاحتمالها المعنى
والاشتقاقية على حد قوله خاطب عمرو فبداء لبثت عينيه سواء
واما ما يتعلق بها من علم المنطق فان قلنا انها افتتاحية فليست بغية وان قلنا
انها بافية على اصلها من الاخبار فهي غير غية لاحتمالها الصدق والكذب لكونها
لا تكون فيها فائدة خبرية لان فحواها معلوم واما ما يتعلق بها من علم التوحيد
فتفرع على ما يتعلق باسم الجلالة وباعلم واما فعل وهو متضمن لمعنى التوحيد كلما
لا وهذا لا تنزل عما لا يليق به بتضمن استحالة النفي والمذوف والبناء والابتداء
والاستمرار ثلاثة الخلق وعدم الوجود والعجز والكراهة والجهل والممات والصمم والبكم
والعمى وهذه الخ يستلزم انتفاءها بالمرة ما الواجبة وهي الوجود والقدم والبقاء
والغنى المطلق وخلقه لخلقه والوجدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة
والسمع والبصر والكلام ويؤخذ منه ايضا عدل الرسل وتبليغهم واما انتهم اذ
لم يكونوا عاداة غير وفي عدم فهم الله بالكمال المعجزات على ايديهم اذ في فعل الله
كقوله سبحانه وتعالى وعيسى بما اخبر به عنهم لكان كذابا تعالى الله عن ذلك
الكذب كبيرا وفي تعالى وتنزه عن ذلك ولو كانوا غير اوفياء مبلغين
لكان ارسالهم مع العلم بذلك عبثا وسفها كبيرا وفي تعالى وتنزه عن ذلك بجعل
الكلمة المركبة من تنزه مضارع وسبب مفعول فراشتملت على جميع ما يليق التوحيد
وبالله التوفيق والتسديد والعصمة والتأييد واما ما يتعلق بها من علم
التصوف فنقول قد تضمنت سر الجملة اتباعه رضي الله عنه لنفسه
وعدم رضاه عنها وتضمنت ايضا تفقه بوصف عبوديته وكل واحد من هذين
اهل قشير من اصول الفقه واما الاول فقال في الحكم اصل كل معصية وغفلة
وشهوة اثر من عدم النظر واصل كل طاعة ويقظة وعبقة عدم الرضى فيك
عنها ولان تعصب جاهلا لا يزال عن نفسه خير من ان تعجب عالما يزال عن نفسه

فان علم لعالم يزكي عن نفسه واي جهل بما مثل لا يزكي عن نفسه ؟ فقال ابو حفص
النيسابوري رحمه الله من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع
الاحوال ولم يرها الى مكروهاتها في سائر اوقاته كان مغرورا ومن لم يكن اليقين
شيء منها فقد امن مكر الله وكيف يعلم العالم الرضى عن نفسه والكريم قبل الكريم
الكريم يغفر ويقال ابرأ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وقال ايضا منذ اربعين
سنة اعتقد في نفسي ان الله ينكم ان تنكم السمع والبصر في تذل على ذلك
وقال ابن منير رضي الله عنه لا تشكر ان نفسك وارادت كما عتقك ربك وكما
ربك وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله ما رضيت عن نفسي كمزة عين وقال
السري رضي الله عنه اذا رأيتني في اليوم كذا وكذا فاعلم بعادة ان يكون
فراسوء لما اخافه من العقوبة وقال الشاذ فقال في الحكم ايضا كربا رها في
ربوبيته متعلقا وبا وصافه عبوديته متحققا والله تعالى اعلم واحكم

تنبيه ينبغي لكل من الف كتابا او خمنه ان يذكر شيئا من امور الآخرة
يوم القيامة متعلقا باخلاق الله فانه لا يعجزه الغرار شوره ولو فصرت الله
وقراشا لا رأى شيء مما يتضمنه ولا نه لم يبعث الله الرسل الا للانذار بموافقه
والاعلام بزلازله وعواقبه ولانه ما شرعت التكاليف الا للتزود البشر
وانما يشير الى امور الدنيا بقدر الحاجة نعلم وانذرهم يوم الازفة اذ
القلوب لدى الحناجر كاظمين قال الكاظمين بزجرهم ولا شفيع يطاع وقال تعالى
ويوم يعض الظالم على يديه الآية وقال تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي
الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون الى غير ذلك من الآيات واما ما يشير
اليه من الاحاديث بقدر الله على الله عليه وسلم انكم تلقون الله حفاة
عراة غرلا الى غير ذلك مختصرا اخرجه الشيخان وزاد في رواية مشاة وفي رواية نهما
فقالت عائشة الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من
ان يهمهم ذلك وفي رواية عمر او سلمة انها قالت واسوأتاه ينظر بعضنا
الى بعض فقال شغل الناس فقالت وما يشغلهم فقال نشر الصحف يعلقها فيل الرب
وفيما فيل الخردل وفي رواية عمر سودة بنت زمعة فقالت يتم بعضنا بعضا
فقال شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الترمذي وحسنه

انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم واخرج الشيخان ويحشر
الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على
بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل
معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم
حيث امسوا واخرج الشيخان ويحشر الناس يوم القيامة فتحشر بهم عرفهم في
الارض مسيرة اربعين عاما حتى يبلغ واذا نهم واخرج مسلم تزفر النار يوم
القيامة فما تبقي ملكا الا جثا على ركبتيه وقال عيسى بن مريم وابن ماجه
بالميل صحابة الارض او اميال الارض يكتحل به بعضهم المرودة فلا يبقى الناس على قدر
اعمالهم في العرق فمنهم من يبلغ كعبيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه
ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فمه واخرج احمد
والبخاري في تاريخه عن ابن عمير رفعه ثم يلهمون ولا ادري ما يلهمون الناس
اشد عليه من العرق ثم ان العرق ليعرق حتى ان العرق ليلجم الناس منهم من
شاء حتى يلجمهم العرق وعشرون الشهر نوائح يبكين وأخرج الطبراني
بسند حسن عن ابن مسعود رفعه ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يا رب ارحني ولو الى النار
انكر الزواجر وعشرون مقعدا يسحب الناس يوم القيامة على وجوههم ما كانوا فيه وأعرى ما
كانوا فيه وانصبه ان تعبا ما كانوا فيه من اكل لله اكلة الله ومن شغل لله
شغلا ومن كسا لله كساه ومن عمل لله كعلاه وله حكم الثمر فروع وعشرون
مشعوذ في قوله تعالى قوم تبرز الارض غير الارض فتبرز نارا واجنة مزورا بها
ترى اكوابها واكوابها وعن على تبرز بطحة واسعة ذمثا وعن جعفر بن محمد
تبرز جبلة يأكل منها الخلق يوم القيامة ثم قرأ وما جعلنا لهم جسدا لا يأكلون
الطعام ولا خلقا لا فناء فتختلف باختلاف احوال الناس ورجل عاصم بن عمير احد
ابني عمر الذي قال انشدك بحديث واحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الله
العباد عراة غرلا بهما قيل وما بهما قال ليس معهم شيء ثم ينادي بصوت
يسمعه قريب ومن بعد انا الملك الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل
الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة قلنا وكيف وانما نأتي الله
عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات وذكر ابن الجوزي عن جبريل عن

النبي صلى الله عليه وسلم من مزاد اليوم حتى ابتاعه فقال يا جبريل انه يغبن فقال انه ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال يا محمد لستعرز من مزاد اليوم ما يتسبب المغبون له * مزاد اجل قال استعز به للخلائق يوم القيامة كما يوم مزاد النبي صلى الله عليه وسلم وخزمته والتشبث باذيال الشعر انه لتبشير بالوجود فرجعل الله له اجل والربح ذنبا او خزي مثل النبي صلى الله عليه وسلم فمن خزمه على البصر والرقاء وانت له رقاب الجبابرة واكرمه جميع المومنين كما نروه له يمر كاز وعكما عند ملوك الزنبيل ومن خزم التسبير خزمته العسير وكما ان غلاة انوار لا يتغير خزله اذا سكن مثلا اكرام القرآن له فكذلك خزام النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرض لهم الزبانية يوم القيامة اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير وبعلت اعمالية مع التقصير وما لو يفعله كثرة الاعمال الصالحة مع عرض الاستناد الخاطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرحم الله ابن زكرة اذ قال في هذه البيت

* واذا اقبل الجناب كاز عكمها * فمن منه خادمه لواذ *
* واذا اعكمت سيادة متبر * ع اجل اتباعه الكبراء *

وفي نصيرة اي بلغة * ما المساكين قيل مكة الزلال واخرج ابو نعيم عن مسعر بن كدام عن عكمية قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمر فاتاه اعرابي فقال يا ابا عبد الرحمن رويت انك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ويحك تضع ماذا قال كنت والله اوربه واقيل بين عينيه فقال له ابشر فقال يا ابا عبد الرحمن فما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في اختلاج جنبي يقلب احمر فما جنبي الا وانا جشر على النار وفي الحديث المرء مع من احب انت مع من احببت وتذكر فضيلة الاسراء يا ابن عمر الله ما لبثت سنة في كلنا يجتهد على الله تعالى فلما اقلت احزله بنو اسراء يل والعزة على مزيلة فاوحى الله الى موسى ان يختاره وكفينه وجعل عليه ثلاثين اشراف وجعل يقبل له انه عمر الله ما لبثت سنة وليس في بني اسراء يل اعتق على الله منه فقال فزعلت والله ان الله امرني بذلك فقال اواصل النار تجسه له فقال مر فوا انه عمل ما لبثت سنة لا كنه فتح يوقا النور الى بنكم فجعل اسم محمد صلى الله عليه وسلم وقبله ووضعه على عينيه يقبلهما ويقول ما لبثت سنة

وانكر الى قوله صلى الله عليه من قال اجزى الله عنا نبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح وفي رواية الف صباح واعلم
ان اشرف النساء رضيه له صلى الله عليه وسلم الانبياء عليهم السلام وحسبك
من ذلك ما في الكتاب المنتقى قال اخبرني الشيخ مكين الدين الاسمر وهو ابن شهر
له الشيخ ابو المسير بالمنصورية قال دخلت مشهد نبي بالاسكندرية يوجد
النبي المذكور هناك فاذا انا بعمل على عباءة له مخيطة فقال لي تفرج بعمل
فقلت له تفرج انت بعمل فقال انك من اتباع محمد النبي لا ينبغي لنا التفرج
عليه فقلت له بعين هذا النبي الا ما تفرجت بعملت فقال فلما اقول له بعين
هذا النبي الا ومن ورعه عن امر اعلمك للقمة النبي لا تبرز في السوق
قال فتفرجت بعملت هو ثم يليهم في رتبته صلى الله عليه وسلم الصحابة
رضي الله عنهم وحسبك من ذلك ما ذكره البغوي في تفسيره ان نويبا مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان سرير النعب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فليل النعم عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه يعرف في وجهه الحزن فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا علة
غير انه اذا لم ارك استوحشت وحشة شديدة حتى اتذكرك الاخرة
فاخاف ان لا اراك لانك ترفع مع النبيين وانا ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى
من منزلتك وان لم ادخل الجنة لا اراك ابدا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية وفي رواية ان عبد الله بن زيد كان يعالج
جنة له فاتاه ابنه فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم مات فقال اللهم اذهب
بصر عبد لا اراه بعد حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم احرا يكف بصره وذكر
الرهاوي ان ابا بكر رضي الله عنه قال ذات يوم للنبي صلى الله عليه وسلم
احب من الدنيا قال الحبوبين يديك وافعل وما عليك وكثرة الصلاة عليك
والفيه صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال له ما اخرجك يا ابا بكر قال
الشوق الى رؤيتك وانكر الى السير الى النعمانية التي قتل زوجها وابوها واخوها
في غزوة احد وهي جاءت تسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن بسمعها
حتى رأته فقالت معصلة لمصيبتها بعد الله صلى الله عليه وسلم كل مصيبة

بغرط جلال الله حقيق لان يفنا له على مرّ الزمان بكلّه وسنبدأ بسيرتنا على كرم الله وجهه
كيف كان حبّكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان حبّ الله احبّ اليتنا من
انفسنا واولادنا وامّهاتنا ومن الماء البارد على الكبد وكما اخرج ابن مكرة زيد
ابن الدثنة ليقتلوه خارج الحرم قال له ابو سفيان اتحب ان محمدا الآن عندنا مكانك تضرب
عنقه فقال والله لا احب ان محمدا تشيكه شوكة وهو في منزله فقال والله ما رايت
احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ولا غرو فان اسباب المحبة وان تكاثرت
فمرادنا منها العشر والاحسان والاحسان العشر فلنذكر منه صلى الله عليه وسلم حتى
قال علي رضي الله عنه يفوز اصحابه ولم ار قبله ولا بعده مثله وهو البدر

منزل عشر شريف وهو محاسنه * يجوز من العشر بيد غير منقسم

كما ان الاحسان فيما ذكر انه صلى الله عليه وسلم فانه اصل الايجاد والافراد
الذي يتركب منهما ما خلا فهو مجرد منهما وللبر لكل مكون منهما اما الاول فلقوله
تعالى ان الله قال للدرع لولا محمد ما خلقتك واخرج ابن عساكر عن سلمان رضي
الله عنه سمعت جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يقول لك
اركنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك
ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت
الدنيا واما الثاني فلقوله انما انا قاسم والله يعطي ولقول ابن قتيبة
رضي الله عنه عنده والشيخ والده ومربيه ما نصه قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه
مستمر جميع الانبياء والاولياء مرارا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ منه
فكتب الله كلها اي امر كلا منهم في الفتوحات وقال ابو عبد الله بن سلكلان
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انت مدد الملائكة والمرسلين
فقال انا مدد الملائكة والنبيين والمرسلين وبحار علوم الله اجمعين وانا اصل
الموجودات والمبدا والمنتهى والى بداية انشاياتها ولا يتعداه احد واعلم
ان محبته صلى الله عليه وسلم علامات منها ملازمة كماله وامتثاله واتباع سنته كما قيل

* ومن يدعي حب الرسول ولم يكن * بسنته مستمسكا فهو كاذب
* علامة حب الله اتباع احمد * على صدق كانت عليها الاعاجب وقيل
* تعصي الاله وانت تظهر حبه * هذا لعمري في القياس بديع

* لو كان يحبك هذا فما أكرمته * إن الحبيب لمن يحب مطيع *
وقال فالك وقد سألت عن حال عاشقها * بالله صفه ولا تنقص ولا تزد *
* فقلت لو كان يدري ما تموت به منكما * وقلت قف عن ورود الماء لم يرد *
وقال ابن الفارض
* لو قلت يمما فقبل جمر الغضا * لوقفت ممتثلا ولم اتوقف *
ومنها محبة الله لعبده فقال صلى الله عليه وسلم اجبروا الله لما يغذوكم به من نعمه واجبوني لحب الله واجبوا اهل بيتي لحبي وفي الغرر ارفقوا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال العلماء منزلة الآية من قبلها بمنزلة اهل البيت الاسم الجامع على غرر فرائدهم فلت وذا ان لوحظ اخر ما تصدر به ما قبلها المحصر لمحض ابن هذا اي لا يريد الله من الاشياء المتعلقة باهل البيت الا اذهاب الرجس لا غير من التلبس به بغوا ما بين وجميز كما ترى الشاملة تعليلا بالارادة التي لا يتخلف عنها مرادها الثالث اتيانه بالاسم الاعظم الدال على الذات بجميع صفاته الرابع اتيانه بذلك تاكيدا اثر تاكيد من تعليله ما يزيد ما دون يرفع اشارة الى عرق وفرعه الشاذ من تعليله الرجس بالاثم للعموم بعمل الكبير فغفر الله عنهم قبل اخر اهم من يرتكب دينه للتبعضية المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم فاكمة بعضها ينبغي والاسد ان ذريتها مشمولون بمنزلة البعضية السنية مغفرتهم رجع سلفا منزلة الهزيلة ويشمل الاثم اي المعصية فغفر الله عنهم اما على ارادة الجزاء على فاكمة والمسار بها منه واما ان اريد الجميع اي يرفع الفيافة بنفوذ الحكم للغالب والغالب عليهم التقوى سرتم الله من بالتقوى سواكم * سوء تعالى الجمع اذ والبغضاء *
والتاء للحكم له اي قرر منه الذنب يوفق للتوبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اذا نما تقع له بعض الاجتباء للبضعية المتفرعة وتحريث ان الله اذا احب عبدا لم يضر له ذنب وتحريث سالت الله ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار وما عملوا ذلك

شيخنا

وحديث فاطمة احصنت فرجها حرمها الله وذريتها على النار وقد قال
الفقيه المكثور ابو العباس البجائي نفعنا الله به عمدة اهل البيت يشير
بهم تمسك اهل بزريق اليهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فقال لهم انما شئتم فقد غفر لكم وقد سبقه الى
نحو من هذا الشيخ الاكبر رضي الله عنه وابو نعيم كلاهما عن كما مر اما
الفريقين ابو العباس بن زرزور رضي الله عنه تبعا لشيخه الفزوي وعمدة الشيخ
الفضار على غلبة الرجاء بهم على الله انه منهم وتبعه ابو زيد القاسمي
ويشمل سائر من ذكر بهم الرفيع او يقع ترجيحا بهم المنيع واذا حبك الله
نسبه على الله عليه وسلم في سعاج الجاعلية كما قال عليه السلام ليس في
الاسلام لا بغي ولا زواج سعاج كذا النكاح مع كثرته اذا اخا وعدم التماشي عنده
فكيف لا يحبك ذريته مع ما علم من نفيه المضرات من النساء عن
اذى قلاته من ذاك وفز حبك الله انجرار للغلافين كما رايتهم فكيف
لا يحبط ذريته المحتفي على الله عليه وسلم وبعز بكل فؤاد من فال البغض
الاشراف اما شرفي فمعروف بالعلم الذي انا ابنه واما شرفك بشكرك او ليس
على مروج النساء وافقال سامحنا الله وايانا السابع نراهم بقوله
اهل البيت النساء اشغالكم من النداء المشعر بالانقطاع الى ذا بانهم
على غاية القرب والاتصال من حضرة الكبير المتعال التاسع اضافتهم
تشريفا الى سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم العاشر تمكنهم ويقينهم على نحو سبب
تمكن لازم على تلزوم او متسبب على سبب او فيما اخرج الكلام مخرج التقسيم
يعني ان اهل البيت قسمان قسم اراد الله اذهاب الرجس عنهم بحيث لا يقعون
فيه اهلا كما كمة وعلما والمستبشر وقسم اراد تكميلهم منه بقرب وقوعهم فيه
الحادي عشر تاكيده بقوله تطهيرا التاسع عشر تنكيره المشعر بالتعظيم
على حد قوله له حاجب عن كل امر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب
متاكزا ينبغي تغيير منزل الاية واقروح فاقول *

* يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بقاعد خيفها والناهض
* سحرا اذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كملتهم فيض الفايض
* اركان زر فضاحب ال محمد * فليشهد الثقلان اني رافضي

وفي علامات محبته صلى الله عليه وسلم محبة جماعته بحديث الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم وفي الحديث علامة الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار وفي علامات محبته كثرة ذكره اللهم بذكره والصلاة عليه لأن من أحب شيئا أكثر من ذكره وفي الحديث من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا قال ابن حجر كما في الله من صلى الله عليه مرة واحدة كفاه الله به أمر الدنيا والآخرة يكتب من صلى عليه عشرا وقال عليه السلام من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب الشيخ زروق ويستحب الإكثار من الصلاة عليه في أيام الجمعة وليلتها وفي الحديث أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وفي رواية غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وأوجب الله لنبيه موسى عليه السلام أن يزار إلى أن قبره بالبيت المقدس وكلفه أن يسأله وهو يسأل أن قبله بالبيت المقدس وهو يسأل أن قبله بأريحا وهو يسأل أن قبله بعرفة وهو يسأل أن قبله بعين محمد صلى الله عليه وسلم وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه صلاة وأحمد عليه صلى الله عليه وسلم ثم خرج كل هم وشغل في الدنيا والآخرة وقد تظهر على أنها تفوق شيخ التربية قال الشيخ زروق رضي الله عنه قال شيخنا أبو العباس المرسي هو وعليه بدوام الذكر وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإنها سلم ومعراج وسلوك إلى الله تعالى إذا لم يبلغ الكمال شيخنا من شراحها قال بعض أهل العرفان مع الله هو في الرسالة

* وتزود التقوى فإنك تستكمل * بعد الصلاة على النبي تزود

وفي الحديث إن من صلى علي صلى الله عليه وسلم مائتين مرة بعد صلاة عصر يوم الجمعة غفر له ذنوب ثمانين سنة ونكمله فرقان

وبعد صلاة العصر من يوم جمعة يصلي لنا نور على نهر الكوثر
ليغفر ما قد زاد أكثر أحمرا لنا نور عاما مكثرا أحمد مشهدا

وقال أبو بكر المريد رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أشرع لمحو الذنوب من الصلاة والصيام والحكمة الرفيعة ولا سيما صلاة العارف

لما اغلو فيها لا ترفع من الزبور شاذة ولا فاذة كما قال الفقيه المكثر
استاذنا ابو العباس النجاة رضي الله عنه والمراد منها بزينة كما قال
البكر والمراد منها بسبعمائة الف ملكا بيزيد كما جاء في ورد الجيوب
وهي علامات محبته صلى الله عليه وسلم محبة ورثته من الاولياء والعلماء
قال الشيخ ابو العباس النجاة في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه
من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ما نصه وفي كبير من رأى في وليا انتزته
وليا وعاديته وقال في الاثر ما عامله لو علم اهل كل مزبلة فزر العالم
ابن يهيم لما تركوا يمشي على رجليه وحملوه على اكفهم ومن علامات
بغض احد ابغضه الكبار اللئام حديث كل نفس تحشر على ما ماتت عليه
يوم القيامة الكبار وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله وقال ومن يتولهم منكم فانه
منهم وقال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار ومن علامات محبة بلدته وكفى بالمدينة ان سورها كل نفس حيث
حل حبيبها وحبي المدينة ان الديار ليتحارز الى المدينة كما تتحارز الحية الى جحرها
ومنه اخذ بعض العلماء ان الجاور بالمدينة لا يقال انه غريب وقال الفاضل
امرؤ القيس الدار دار ليلى = البيتين وقال ابن الجنوزي في البيتين كلما
الاثبات الثلاثة ومن علامات محبة ما كان يصبه من العاديات ومن فسخ
الدار اذا انتشر تتبع الديار من عوالي القطعة قال قالم ان احب الديار من يوصل
الى غيرة اليك ومن اجل علامة اعوز اليك اليوم ذكر الله شجاعة تحريت
ما عمل واده من عمل الخير له من عزا به الله من ذكر الله وحبي الخير يدل بتحسس
امثل الجنة على شيء والله على ساعة قوم ث عليهم لم يذكروا الله فيها وفي
الغزو اذا ذكروه اذكرهم = اذكروا الله ذكركم اكبر = اذكروا الله فيما ملوا وفعدوا
وعلى جنوبكم وهو افضل الاذكار التسبيح في البخاري وعزاه مرة لكلمتان
حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وفي مسلم عن سمرة وعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وحبي
الترمذي وقال غريب عن ابن عمر رضي الله عنهما وعده التسبيح نصف الميزان

ك تحاملوا عليه للاشتهار ذليلا قلما قرأ على ما كان منه وما توالهم منعرف الكلب نبيلا
فقال ذو العلاء بار يعني زاته مرة في حي ينبلي

ع وقال عالم ما اعلم من علم ما علمت ما اعلم

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفي مسلم عن جويرية انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى
الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ما اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي
فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلتيه منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته واخرج الشيخان رموز بوعما من قال سبحان
الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وعن
جابر رضي الله عنه من اراد ان يكثر الله له الخير فليكثر ذكر هاذم اللذات فانه
ما ذكر في ضيق الا وسعه ولا في سعة الا ضيقها رواه ابن حبان ولاجل منزلة
الاحاديث وافضليتها جرى عمل العلماء عند ختم
مجالس التسبيح بمائة مرة بنقول افتراء بهم
واقتداء لائمتهم وتعضيدا للتسبيحات
الاسمية والتحميدات
الوصفية واستمدادا
للرحمات الربانية
سبحان الله
وبحمده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الفقيه العلامة الأديب الأريب سيدي محمد العماري وفقه الشيخ سليم

الحمد لله الذي جعل العلم شيئاً عليه مدلياً وأودع به محامد الأكوان بل
وخواتيمه فيمن تملى عليه بقية وأعلاه فسبحان من لا يجعل سعي أتباع كتابه
المنزل ونبيه المرسل الله شيئاً على ذلك انعقد إجماع هذه الأمة التي هي خير أمة
أخرجت للناس ومنحت من الفضائل ما لا يدرك بحيل ولا قياس من أنزل الكتاب مبيناً آياته
محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات فيزيغ به ما يزل على أنه إذا تعلق به ذا الصواب بعالم
وعبادته وأعمل فيما راسخ بتوفيقه وإيقاظه وجعل أولياءه المجتهدين من ورثة الرسول إلى
تأويل إشاراته فيزلزل المجتهد به استنباطه الأحكام وميز بين الحلال والحرام
وصلى الله تعالى وسلم على من أوتي جوامع الكلم وتبع من قلبه الشريف على لسانه
الصبيح ينابيع الفقه والحكم فتحلت بجواهر محفوظه الزاهية نحور الزاهية *
وأحسنت بفضل الخلافة الشريفة كما سمعت من يرغب به وجوههم نضرة النعيم من الحفظة
النعمات شمر فلك العز والمهابة والجلالة وبز رأي الفضل والحزم والعبقرية والنباهة
من رفعت السبق به ميزان الفهم والعبقرية والرشاقة بحر العلم والسعة بحر المد عليه
سيرة الورع وأدنى فضل الخلافة بوابة جعير سيرة ومن تأمل من المنزل عليه والنبأ بالنبي
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ظاهب الفضل المحمود واليراع المعقود والقوس
المزورة وعلى آله وأصحابه وولاة الاقتداء وبحور الاهتداء والتابعين وتابعيهم
والأئمة المجتهدين صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين وأبر أما بعد
فليعلم أنه من أجل ما تعلقت به الهمة واشتمل عليه استنباط مجتهد الأمة ما
سبكته يراعة مدار من فخر العلوم ونظمته بنانه البيان بديع النظائر
والشبيه من أبواب الفقه ما ينكرون ويعرفون وينشرون ويطوون وميز اللذيذ
البين المستغني عن البيان والواضح المتعين بلا افتقار إلى دليل وبرهان أن من
أشرف العلوم رتبة وأسناها وأبعدها نفعة وأبعدها وأوضحها لقواعدها

العلوم الشرعية الدينية التي هي سبب الفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة
للسيما على العبد الذي عليه مدار الإسلام المميز بين الحلال والحرام وذات خصوصة
الصلاة الطاهرة والجزم الكاملة العالم العلامة والحبر البحر العلامة عربي
زمانه وجنيد عصره وأوانه فذوة العلماء الجهابذة عمدة البلغاء المحققين
مركز دائرة التنزيل وأبار آبار التأويلات البينات بما يتزين به المتبحر والمتفضل
زاد ينتفع الاخبار بوعظه ومرجوع الأكابر يرجعه على فوائده ونقله الكمي
بمناهج تعفيه اشارة جمع الجوامع وأخجل ترفيه الفوارع البحر من حلل السعادة
كل بهية وسنية وجمع له بين السيادة كل كلية وجزئية شكر الله مساعيه بما فتح له من
أسرار السماء الغزيرة والمغيث للطلبة بتوضيح مشكلات عويص الجهة بحيث من وجوده
افاض فيضح كل مبهم على أفواه أساطين محكم وبيض الصباح عن غيهب ما له يرفل فوس
الغيم وأحكم من مشرع بكل فضل بهية وحاز الفضل الكامل بالجزء البسيط جمع
شمل الأعزاء بنعيم الصلاب وجبر كسر المعوزين بجبر غايلة خشنة الثياب وزين
الجماعة بزة الكرام وتاج المرؤسين الحكام ذو علم يلتم يزخر بحر وتربية لبنة
الزمان وفخر وفريدة خلعة بفاخر الدر وفيض شملت بنو الفضلاء والكبر فاخار
فبادر به بالم بفضله وزاحم كماله الا وفرقدة وعليه يا بغرة مفيز الشرف والشرف بلسان
حاله وتيسير على الله يستمد ان يجمع العالم وأحرز جامع حلية الفوز والظفر
والفضل والتبيان وربة ربوره وبلوغ قاصر على الكمال شيخنا وأستاذنا فا
وعمدتنا وملاذنا المحبوة بمزيد لطفه بغير الغوث المغيث العبد المطيع الله
سيد محمد بن سيد محمد الطلاع كشوف والمحبوة بلطفه تعالى بدلاء سيد الرشيد وذا الد
ومحبة الله سيد العلام بن والد الحبر الهمام فرختم مخدم سيد خليل بن العلوي
الملك الجليل يوم الاحد الموافق لثاني عشر شهر الحجة سنة ثلاثمائة وعشرة
والله يرجى منه تمام الكمال وكمال الختم وكان بعد ذلك المجلس العظيم جمع
عظيم وخضم كريم جليل كثير فابتدروا جميعا يحيونه بالمتفقة على بركاته
ويشون عليه بأوفى المحامد والمزايا حيث ذكر لهم من فوائد العلوم شوارد
ومن لطائف الغيوب فرايد وأفاض عليهم مسائل لم يشق اليها وتلك لهم
مطالب عذارى لم تعرف قبله حتى صارت أعضاء لهم تلك المتفرقة الله

تعالى لجلاله وعظمته وشمول نعمه وافضاله واذا انا وتوجهوا بالدعاء والتضرع والابتهال
لذي الجلال والاكرام شكرا لله سبحانه وتعالى لهم تلك النعمة العظمى بجواز
الصانع المقيم جل وعلا عن تعليمه لامة المحمدية دينهم وما يرضيه خيرا فللهم ارحم
بالربع واجادهم واحسن ورحمهم وعفو بالمغفرة والرحمة وارفع واعلم على فرق الدين
غيرهم وانه تعالى اعلم حجة وبرهانا لم يسبق اليه على هذا المنوال ومن يقل المسئلة
ايراد الشرائع كزيد بالحال من شما وللاشتمال بانه من البيوض الكامنة التي
البيضة عليه من قبل الاستعمال بشبيته وخرمته لشمخنا وفخرنا وبلجا فا
وفروتنا العلامة الاوحد والنوراني المجتهد الابرع الاذكى الاتقى الاعظم المكرم
الجامع المعمر ابا العباس مولانا احمد بن مولانا محمد التجاني رفع الله همته وادام
ومتعنا وسائر الاحبة برضاه مسز وان حضرة شيخنا المغفور له عبد الله
تعالى فرتبح من العلوم ما لا يتلى وافرض من فضله شمائل لا يعني جملا بعلمه
الشماريخ والنوالي بل الغرر والغرائم حتى لم يبق احد من العلماء يدانيه حتى
انه لو كان الممكنع كما لم يبق فيه ابقى تمنى انه كان الممكنع وترك الناس
بذلك المجلس كلهم علماء فضلاء وفاه الله تعالى من كل خاسر جابر بجاه سيد
الانبياء ثم ان العلامة المراوي عليه وابا عمران الفاسي فيه
والجبر اليه فرحلوا اليه يجمع لهم ما القاه عليهم بذلك المحل من العلوم
النقلية والعقلية فلما بلغ لسانهم فاعز ابزه وجده الله تعالى وجعله مرضاته
بجاه خير البرية يتفضل عليهم بجزء الى مسالة التي جمعها صغيرة وبقيت عميمة كبيرة
متضمنة لغرائب يعجز وعلوم جمة غرائب تخلع كلانا الفضالة المنشورة
والدرة المغفورة يحتاج لها الشهمة الجنس ويفتقر ازمانا عالم الجنس
وقع لنا ذكره العشوم موقع المثل ان عمر اشترى الغلة وتزيح مرارة
الجشل الغلة بغرائب الغلة فللهم هرور رسائله التي هي كزاد الهالب وبغية وسيلة
الراغب ولغرائب شرح خالم من نظم بنا ووفى لنا من نظم الينا
مما اشتملت
عليه من العلوم والفنون المعتمدة الذي هي لها جواهر سلم الانام لو تبشر
للعيان لكانت يا قوتا واستعجمت لكانت للعقول فرقا وسئل العلم لكتبا
موقوتا فجزاه الله انعم الجزاء حيث احيى منعلا ما واعز المسلمين بعلا

عمي بالفتح بمعنى التنعم وبمعنى الغنم انتهى سالقتين لغار ربعا باضوا
شتاء وتعقبني بعزوية الجاحظ التشوق وهي توفروا التعلب كيف
ومرابعه واسحة الغفر النمير والنعم الذي تلغى راية الدراية بالنمير خوالذكا
الذي يمنعا وحاجب الغوايه التي عمي من محاسن الكلدم وبقعا حسنة
الدهر وزينة العلم صاحب الزمن الرابع حامل العلوم التي سربت الزرابع
والمشعل بلستة في حفظ علوم الشرابع والمشتوق على المخرقة والبغة العرابع
ومزلل عنادل الامور الذي زاحم الزاهر الابيض نجيح النساء يغرم بحبه المحابل
ويغرق له بالتغرم كل فاضل عمي لغرضه ونعذر انتهاء عن فضايله وشغب
عمي والتباس عن كنوز محاسنه وشمايله واذا اكله بعادله عم ما لا يحصى
ومزاولة استغفاء ما لا يستغني مراه استعمالة بكله بلا زلي والاهم والغامر
البحث عن فضايله ومن ايله ان يحسن عنا ابن اعتقه مزال الميزان وبشنيه
تلغاه الدفتر على ما يجاز من التكويل ويحوي بناه البشع والاكتناه سالكا
مسلك الاختصار اكتفاء بالاجمال عن التفصيل على ان البليغ الصنع واه امنب
ما عشر ان يحب فيه واتى بما يغم البلغاء بن جبريل بغايته فما ذاك الا كغرفة
من بحر وقبض من فيض وقطرة من كف بارئه فما يحتويه فينبغي الاكتفاء بما نوى
بديع بديع تلك الجملة فاذكر بمجلس رئيسه يزال الفضايل بروا الابيات عمي
عما فاته الشرح بقوله انبغيه النعم الاديب اصنبه المحبوب بعز عناية البقاء

الفقير سيري عبد الرحمان الشرافي حفظه الله ورعاه ربي كل نكرة وقاه

فرحمك شوقة للنبي يحنن ... يا قوم مثل من بمكنعة ارضا ما
وازداد وجل لوعة وصبابة ... للبيد مثل بن نكم ة الغاما
زوجي العراة تسير لواء ما ... فرد ارتى الدفلكي وازهاها
شمس انور جوه سراجه وبكاله ... ازكى انور وكم وانجب زهاما
يا فرقة الاكوار تاج الانبا ... ازفاهم فرزا واعلاهم مقاما
مر وجهه فم منبع الشرف ... بوجوده الدنيا وقاها الامنا
م بربع فر بغر للعلوم اقرء ... يعلوا العزال سناه ازهاه اما
بدوقرة اوحمة اوشنة ... وبمقلتي لبد مل ابتهاما

وفقه الله

وَمَعَالِمٍ وَعَلَانِيَةٍ بِحُبُوبِهِ ... وَبِرَحْمَانِيَةٍ بِرَبِّهِ يَرْضَاهَا

وَبِعِيرِهِ بِرِّ الْمَنَاكِبِ أَزْمَعُوا ... فَخْمِ الْعِظَامِ يَقَعْ إِبْرَاهَا

قَدْ وَخَلَايَةٍ رَحْبَةِ الْجَيْزُومِ رَاحَةٍ ... أَمْسَتْ مُؤَنِّثَةً لَدَارِعَ مَشَاهَا

أَفْنَى أَزَجُّ أَشَبُّ الْأَشْنَاءِ بِهِ ... تَعْلِيمُهُ لِلدِّ خَشْنٍ بَدَاهَا

مَكْمُولُ عَيْرَةٍ رَبَّةُ نَحْلٍ كَيِّبٍ ... رِيحًا إِذَا مَا سَلَّ رَقَاحُ شَرَاهَا

أَسْمَى أَنُورُ رَكْبًا وَأَبْنَى مَنْظَرًا ... وَأَرَقُّ فِيمٍ فَلَبًا وَأَعْظَمُ جَاهَا

خُلُوا أَسْمَا بِلِجَامِعٍ لَمْ تَلْفِهِ ... لَا تَبْلُغُ الْأَفْلَامُ كُنْهَ سَنَاهَا

بِرِّ يَنْفِرُ يَنْفِرُ الْمَعْنَى غُرُّ الذُّرَى ... غُرُّ الْوُجُوهِ مَعَالِيًا وَحِرَاهَا

قَالَ النَّبِيَّا وَالرُّسْلُ تَحْمِلُ وَبِهِ ... فَتَرَاهُ يَوْمَ الْجَزْلِ أَعْلَاهَا

وَالْأَوْلِيَا وَالْغُرُّ وَالْأَنْجَابُ ... نَجْلَيْهِ مِنْهُ اسْتَغْثَ بِسُقَاهَا

وَسَقَى أَبَا الْعَيْزَارِ تَجَّابُ أَجْرَعٍ ... فَعَجَاجُ الْمَشَايِخِ ثَمَّ بِهِ يَرْضَاهَا

فَتَرَاهُ فِي أَفْوَادِ الْعُلَا مُتَبَخْتِرًا ... بَحْرُ السُّلُوكِ أَسِيرُ الْبَرِّ وَالْغَيْ

جَحْجَاحُ سَمْلَاقٌ سَيِّدٌ مُتَغَيْرِمٌ ... غَرْثٌ سَمَاحٌ زَيْنُ الْعَلَا رَفَّاهَا

بِزَرُوضَةٍ مَخْفُوضَةٍ بِلَطَائِفٍ ... وَمَنَاقِبٍ وَتَعَارُفٍ تَغْشَاهَا

فِيهَا أَعَلَّامٌ فُرُوعٌ مُتَعِبَةٌ ... مَا زَالَ فِي رَبِّ النَّهَى يَرْفَاهَا

كَمْ مِنْ غَوَامِضَ بَضَّ وَابْتَضَّا ... وَأَزَالَ عَنْهَا بِالْعُمُومِ غِطَاهَا

بِرِّ يَرِ التَّعْفِيرِ جَحْ مَنْدَفِبٍ ... شُمِّ الْعَفِيَّةِ مُجْرِجُونٍ سَمَاهَا

يَا رَبِّ أَبْرِ جَنَابَهُ وَتَقَبَّلْ ... مِنْهُ فَقَدْ تَعَالَيْهِ وَشَاعَ عُلَاهَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... شُمِّ الْعَنَايَةِ رَافِلِينَ فَخَارِهَا

مَا رَنَّتِ الْأُمُّ الْحَنُونُ بِرَوْضِهَا ... مَا رَنَّتِ الْأُمُّ الْحَنُونُ بِرَوْضِهَا

وَمِمَّا نَظَمَهُ الْبَغِيضُ الشَّرِيفُ الْمَرْحُومُ السَّيِّدُ النَّجْمُ بِرُّ الْمَحْبُورَةِ بِغَفُورِيَّةِ اللهِ تَعَالَى الْغَفُورِ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الْغَلَاوِيِّ ثَمَّ بِرَحْمَةِ اللهِ الْمُعِيتِ. وَأَقَامَ لَهُ بِهَا كُلَّ خَيْرٍ أَسَّسَتْهُ

مَا لِهِ التَّزَلُّلُ بِالْهَوَى مِنْ بَأْسِ ... إِنَّ الْهَوَى لِلْمَرْءِ مِنْ إِبْلِيسِ

وَهُوَ الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ فَأَصْبَحُوا ... بِوَمِيضِهِ يَتَعَوَّذُونَ كَالْعُزَّلِ

ما غادرت بجلالة الوسمية ... مكتومة الا بدت للناس
ولكم ابيت على الجوى فزرا غنى ... متغلب الكمدات والانفاس
اذ نواعلوف غير خرف الهوى ... فمشوفة الاجفار وزرعاس
ارعى وارقب كما بعدا وخلبة ... ايم سنوه بليلة الخمعاس
او نبعة تمشي الى نسيم مسى ... عاتت بغامة غضة الميساس
او مغيمة اخرة وبلد عمية ... تحكي المزكم زينة للناسي
ذاك الفتى عمر كثوب من ... شمر بعلياء كريم افاس
العالم العلم الهمام الرتمى ... كنز على عفو المكارم راس
نجم تنادر من لبخته ... مغ وزري الثيل رغوة مراس
اضحى لتغرير الخليل مهذبا ... عمر وري يفتر للاجناس
لله ما ابقى لنا ختم به ... ختم الخليل مغر زالا نباس
فلقاده فيه بوابر وبحوابر ... عماد على اجناس
افلا المستمع حكمة ولعا بها ... اشهى واعذب من رحيق الكاس
يا سعد ازعفر فرحوز انتاده ... حزا لهنا بلد لبلدة فاس
بزوا لهذا ما فهنا بتبختر ... لله هلوثما يل لوجيمث
بمشافة وزرازة وتنسك ... وبحبة بآل احمد مسكنا
بين المنار والمنافة وانبعا ... ومنى مواهب كسيل عرمرم
فزفال عليا هذا بعشرة ... فبحا العلا التجار اكثر غرتنا
انعاري العمراء ثم واختم الذي ... الجامع البحر الذي شعرت به
عاتم ابن نكمة مخفوية ... خير لم يخش الدلاء جمالة
مكتومة الا بدت للناس
متغلب الكمدات والانفاس
مشوفة الاجفار وزرعاس
ايم سنوه بليلة الخمعاس
عاتت بغامة غضة الميساس
تحكي المزكم زينة للناسي
شمر بعلياء كريم افاس
كنز على عفو المكارم راس
مغ وزري الثيل رغوة مراس
عمر وري يفتر للاجناس
ختم الخليل مغر زالا نباس
عماد على اجناس
اشهى واعذب من رحيق الكاس
حزا لهنا بلد لبلدة فاس
برحشنه حلية ولباس
كانت برزالتم الغياس
وتخشع وتزلل الابالياس
مشجوع من حبيبه كالباس
خير تسعنا فلتر الفكاس
برمشبح النعم الاله الناس
وبعمة المولى اله العباس
بحر المكارم والنزال والباس
لازال يبعد تنافس الاكياس
لله دكيا عزائم الانفاس
بعناية لعفيفنا المرداس
بلباير تغروا لله خير لباس

فمن فوز فيه خصاله كليلة ... ولحشر خلقه جل فوز الزاس
يا واهر الدنيا وزينة اهلها ... وفوز ما المغنى عن البشر ابس
بلى بفضيلة يشيب وليزهى ... بها العنوه فشاب بالوشواس
فرجت منه ما فرج جلوتهم ... بغوا مع الاجماع والغياس
وفضل الى غماء الخير بهم ... بالعلم والعلية كزاد النباس
فاسلم وفرحرك الاله ببعضه ... تلقى بغلبتها على الجلاس
لازال ربي يحوطكم برعاية ... وحماية من سابر اللبواس
وصلاة ربي على النبي مذكر الخطا ... ء وآله وصحابه الذكياس
ما فاز راكب توجع بشوقه ... ما به التزلل بالعرى من قلاس

VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY